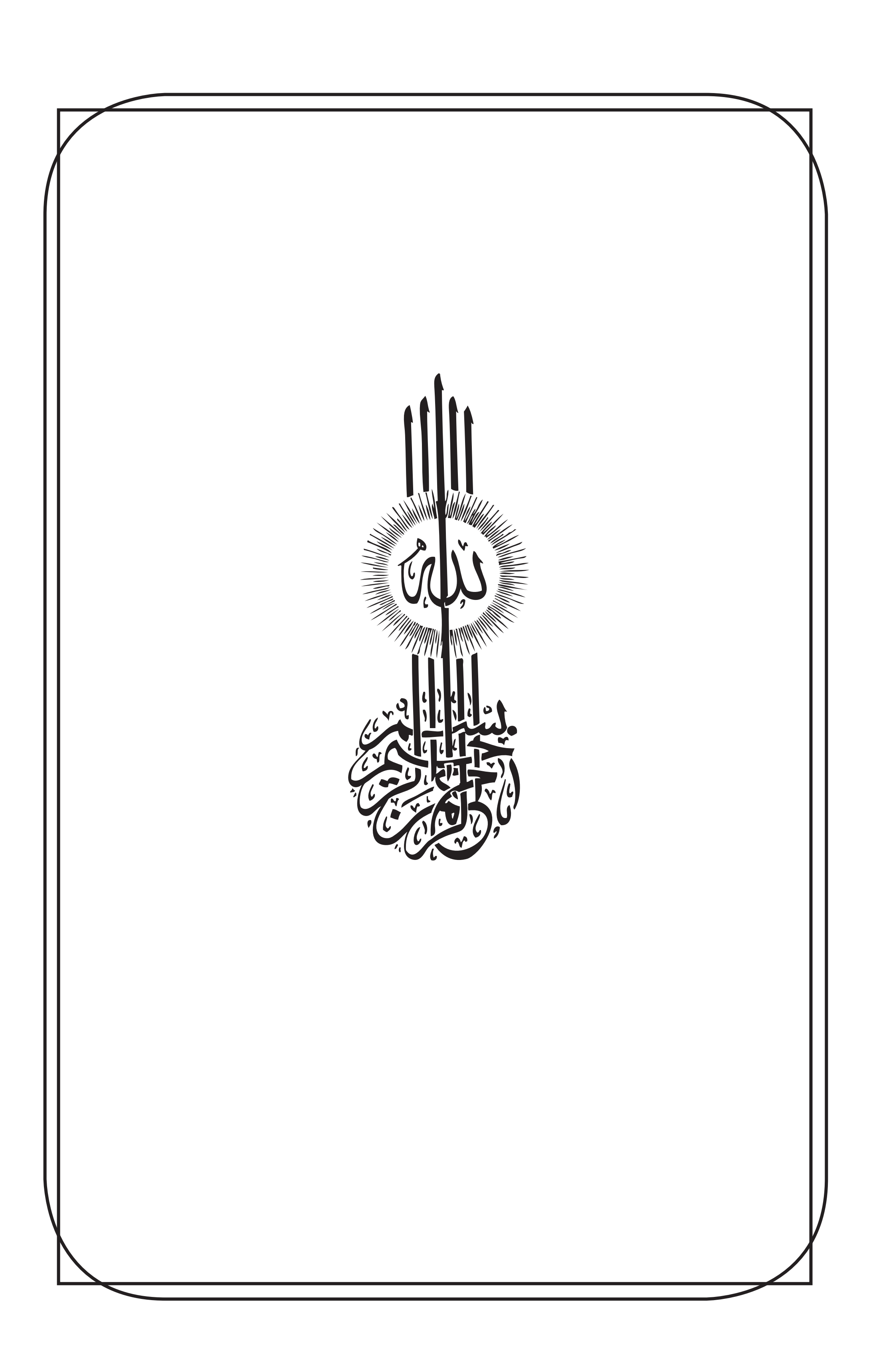


تأليف

د. عبد العزيز بن عبد الله بن محمد الشايع

الأستاذ المشارك بقسم السنة وعلومها بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الدار المالكية


بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

"فإن العلم بحديث رسول الله ﷺ وروايته من أشرف العلوم وأفضلها وأحقها بالاعتناء لمحصلها، لأنه ثاني أدلة علوم الإسلام ومادة علوم الأصول والأحكام، ولذلك لم يزل قدر حفاظه عظيما وخطرهم عند علماء الأمة جسيما ".

هذا و قد تكفل الله – عز وجل – بحفظ كتابه العزيز، قال تعالى : ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩﴾ [الحِجر : ٩].

وقيض الله – عز وجل- رجالاً أفذاذاً بذلوا مهجهم والنفس والنفيس في سبيل حفظ السنة وصيانتها والذب عنها.

وقد تنوعت جهود علماء الأمة في حفظ السنة والذود عنها وصيانتها.

ومن جهودهم في هذا المجال بيان مواضع الأحاديث و الآثار والدلالة عليها في دواوين الإسلام حفظاً و توثيقاً لها.

ويعد **(تخريج الحديث)** من فنون الحديث المهمة التي اعتنى بها أهل الحديث، وأكثروا من التصنيف فيه، **وذلك لأهميته في معرفة درجة الحديث.**

وبين يديك أبواب ومباحث مهمة في هذا العلم، تكشف عن مكنونه، وتوضح مقاصده و طرقه، وقد جعلت ذلك وفق خطة تشتمل على العناصر الآتية :

- **المقدمة وفيها**: تعريف التخريج ومعانيه وفوائده، ومصادره وأنواعه.
- **التمهيد** : في بيان المقصود من دراسة التخريج.
- **الباب الأول**: وظائف المخرج، وفيه بيان **(خطوات التخريج العملي، والطريقة العلمية لصياغته)**.
- **الباب الثاني**: طرق تخريج الحديث.
- **الباب الثالث**: تطبيقات عملية على تخريج الحديث.

وفيما يأتي تفصيل ما تقدم من الخطة.

المقدمة، وفيها:

١- أولاً : تعريف التخريج وعلم التخريج والفرق بينهما.

٢- ثانياً : معاني التخريج عند المحدثين، وتطوره ومراحله، والعلاقة بين التخريج ودراسة الأسانيد.

٣- ثالثاً : أهمية التخريج وثمرته وفائدته.

٤- ربعاً : أهم المؤلفات في التخريج وعلم التخريج.

٥- خامسًا: أقسام المصادر التي يخرج منها، وأنواع التخريج.

المصادر التي يخرج منها:

الأصول: تعريفها والتمثيل لها، وصيغ العزو إليها كقوله : أخرجه، ورواه.

الفروع : تعريفها، والتمثيل لها، وصيغ العزو إليها كقوله : ذكره، وأورده.

أنواع التخريج:

الموسع : ويشتمل على ذكر طرق الحديث، واستيعاب المصادر التي أخرجته، وذكر الحكم عليه واختلاف الروايات. وأبرز المصنفات فيه : " البدر المنير" لابن الملقن و" نصب الراية " للزيلعي.

المتوسط : عزو الحديث إلى مصادره، والإشارة إلى أقوى العلل فيه، وذكر بعض الشواهد أحيانا، والحكم على الحديث. وأبرز المصنفات فيه : "التلخيص الحبير" للحافظ ابن حجر "خلاصة البدر المنير" لابن الملقن.

المختصر : يكتفى فيه بالعزو إلى المصدر مع بيان راويه. وأبرز المصنفات فيه : " منتقى خلاصة البدر المنير " لابن الملقن.

الباب الأول (وظائف المخرج)

وفيه بيان **(خطوات التخريج العملي، و الطريقة العلمية لصياغته)**

وهذه الخطوات على قسمين :

أولاً - قسم عام يشترك فيها جميع الأحاديث.

ثانياً - وقسم خاص بتخريج الحديث المعلول الذي وقع فيه اختلاف، وهو خاص بالدراسات المتقدمة في مجال السنة.

أولاً - القسم العام:

١- يان الصيغة المناسبة للعزو.

٢- بيان المؤلف مع المصدر .

٣- (توثيق التخريج) والمراد به : ذكر المعلومات الدالة على موضع الحديث.

٤- ترتيب مصادر التخريج إذا تعددت.

٥- بيان راوي الحديث مع حال روايته رفعاً أو وقفاً .

٦- بيان الاتفاق و الاختلاف في ألفاظ الحديث.

٧- نقل كلام أصحاب المصادر في بيان درجة الحديث.

٨- بيان الشواهد و المتابعات اللازمة لتقوية الحديث **عند الحاجة**

ثانياً - القسم الخاص بالحديث المعلول:

١- حصر الطرق،و تحديد المدار، و الرواة عنه.

٢- جمع الطرق و تفريقها.

٢- ترتيب الطرق حسب المتابعات التامة فالقاصرة.

٣- بيان الاختلاف على الراوي.

الباب الثاني (طرق التخريج)

وهناك طريقتان في ترتيب (طرق التخريج)

١- الترتيب الأول : الترتيب السردي.

٢- الترتيب الثاني : ترتيب طرق التخريج بحسب الإسناد و المتن.

أما الترتيب الأول السردي، فهو :

١- الطريقة الأولى : التخريج بواسطة الراوي الأعلى.

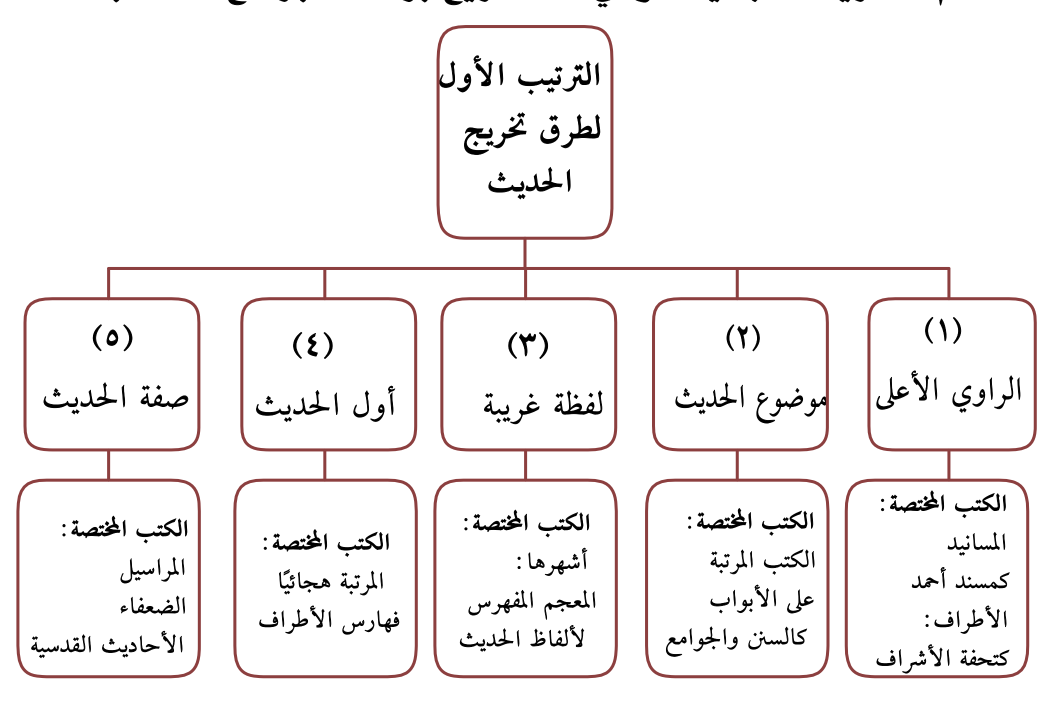
٢- الطريقة الثانية : التخريج بواسطة موضوع الحديث.

٣- الطريقة الثالثة : التخريج بواسطة لفظة غريبة من الحديث.

٤- الطريقة الرابعة : التخريج بواسطة أول الحديث (مطلع الحديث).

٥- الطريقة الخامسة : التخريج بواسطة صفة في الحديث.

ثم الطريقة الجديدة، وهي : التخريج بواسطة برامج الحاسب.



الترتيب الثاني : ترتيب للطرق السابقة بحسب الإسناد و المتن، كالآتي :

(١) - الطريقة الأولى : تخريج الحديث بواسطة إسناده، وتنقسم إلى قسمين :

١- تخريج الحديث بواسطة أحد رواته، وينقسم إلى :

أ- تخريجه بواسطة راويه الأعلى.

ب- تخريجه بواسطة راويه الأدنى.

ج- تخريجه بواسطة سائر رواته.

٢- تخريج الحديث بواسطة وصف الإسناد كـ(المرسل والمسلسل والثلاثي ..).

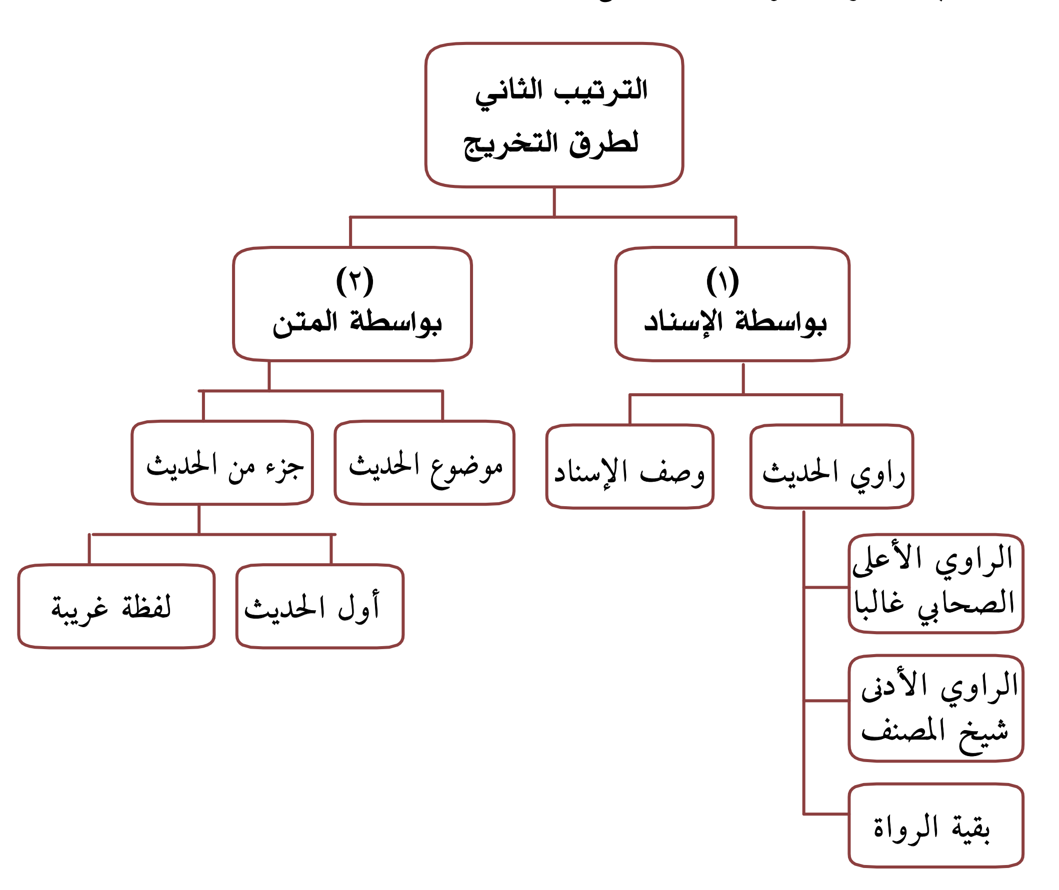
(٢)- الطريقة الثانية : تخريج الحديث بواسطة متنه، وتشمل :

١- تخريجه بواسطة موضوعه.

٢- تخريجه بواسطة جزء منه، وينقسم إلى :

أ- تخريجه بواسطة أول الحديث

ب- تخريجه بواسطة لفظة من ألفاظه .



الباب الثالث: تطبيقات عملية على تخريج الحديث.

أولاً: تطبيقات على تخريج الحديث الذي ليس فيه اختلاف.

ثانياً: تطبيقات على تخريج الحديث المختلف فيه.

والله أسأل أن ينفع بهذا العمل، و أن يجعله ذخيرة لي عنده، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه

عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد الشايع

٢٨/٥/١٤٣٧هـ



التمهيد

في بيان المقصود من دراسة التخريج

المقصود من دراسة فن التخريج في الجملة أمران :

المقصد الأول :(تيسير الوصول للحديث في المصادر).

المقصد الثاني : (الصياغة العلمية لتخريج الحديث).

فالمقصد الأول :(تيسير الوصول للحديث في المصادر)، يشتمل على **(طرق التخريج)** وهي الطرق التي تستعمل للدلالة على مكان الحديث غالبًا، فهذه الطرق عبارة عن وسيلة نقل إلى موضع الحديث في المصادر.

وفائدة استعمال هذه الطرق والمقصد الأساس منها **(اختصار الوقت والجهد)** في الوصول للحديث في المصادر.

وقبل ظهور هذه الطرق كان الطريق الوحيد لمعرفة مكان الحديث هو تصفح المصادر صفحة صفحة للوقوف على الحديث، وهذا يأخذ جهداً كبيراً ووقتاً طويلاً، وأحياناً يكون شبه متعذر.

وقد استغنى السابقون عن هذه الطرق لحصول الفهم والمعرفة لديهم، و قوة الحفظ عندهم.

جاء عن الإمام إسحاق بن راهويه : **أعرف مكان مئة ألف حديث كأني أنظر إليها**، وأحفظ سبعين ألف حديث عن ظهر قلبي، وأحفظ أربعة آلاف حديث مزورة.

أقول : **الذي يعرف مكان مئة ألف حديث كأنه ينظر إليها لا يحتاج إلى**

وسائل مساعدة للبحث و التفتيش ولا إلى طرق تخريج.

ثم ظهرت الحاجة في هذا العصر إلى (طرق التخريج) التي تيسر الوصول إلى الحديث بسبب نقص الحفظ و الضبط.

وفيما يأتي بعض النماذج في البحث قبل ظهور طرق التخريج :

١- الحافظ السيوطي (ت ٩١١هـ)، يطالع "سنن ابن ماجه" كله ثلاث مرات للبحث عن حديث.

قال السيوطي في " حسن المحاضرة " : ولزمت في الحديث والعربية شيخنا الإمام العلامة تقي الدين الشبلي الحنفي، فواظبت أربع سنين. . . . وشهد لي غير مرة بالتقدم في العلوم بلسانه وبنانه، ورجع إلى قولي مجردًا في حديث، فإنه أورد في حاشيته على الشفاء حديث أبي الحمرا في الإسراء وعزاه إلى تخريج ابن ماجه.

فاحتجت إلى إيراده بسنده، فكشفت ابن ماجه في مظنته فلم أجده، فمررت على الكتاب كله فلم أجده فاتهمت نظري، فمررت مرة ثانية فلم أجده، فعدت ثالثة فلم أجده.

ورأيته في معجم الصحابة لابن قانع، فجئت إلى الشيخ فأخبرته، فبمجرد ما سمع مني ذلك أخذ نسخته وأخذ القلم فضرب على لفظ (ابن ماجه)، وألحق (ابن قانع) في الحاشية "[١] .

٢- العلامة أحمد شاكر (ت ١٣٧٧هـ) يمكث خمس سنين في البحث عن حديث في " جامع الترمذي".

لننظر للعلامة أحمد شاكر وهو يحكي تجربته في البحث في مصدر واحد،

---

(١) (١/ ٣٣٧).

قال في مقدمته لكتاب (مفتاح كنوز السنة) :

" وأغرب من هذا أني لبثت خمس سنين وأنا أطلب حديثاً معيناً من " سنن الترمذي" وهو كتاب تلقيته كله سماعاً، ولي به شبه اختصاص وكبير عناية "[(١)] اهـ.

٣- العلامة رشيد رضا (ت ١٣٥٤هـ) يقول : لو كان كتاب " مفتاح كنوز السنة" لدي لاختصر علي ثلاثة أرباع عمري.

قال العلامة رشيد رضا في مقدمته لكتاب (مفتاح كنوز السنة) مشيداً ببعض كتب فهارس الأطراف التي ظهرت في وقته :

"ولو وجد بين يدي مثل هذا المفتاح لسائر كتب الحديث لوفر علي أكثر من نصف عمري الذي أنفقته في المراجعة ".

ثم قال عن كتاب " مفتاح كنوز السنة "[(٢)] :

" فلو كان بين يدي هو أو مثله من أول عهدي بالاشتغال بكتب السنة لوفر علي ثلاثة أرباع عمري . . . "[(٣)].

أقول: تأمل كلام هذين العالمين الشيخ رشيد رضا،و الشيخ أحمد شاكر عن كتاب (مفتاح كنوز السنة) وهو فهرس لموضوعات أربعة عشر كتاباً.

---

(١) "مقدمة كتاب " مفتاح كنوز السنة " (ص/ ١٠).

(٢) (مفتاح كنوز السنة) وضعه باللغة الانجليزي: أ. ي. فنسنك الهولندي، ونقله للعربية: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبوع في مجلد. وهو (فهرس موضوعي) للكتب الستة و مسند أحمد و سنن الدارمي و موطأ مالك وبعض كتب السيرة، وهو بخلاف (المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي) -للمصنف أيضاً-وهو فهرس (للألفاظ)

(٣) مقدمة كتاب " مفتاح كنوز السنة " (ص/ ٨).

فكيف لو وقف هذان العالمان على برامج الحاسب المتطورة التي حوت آلاف المصادر و المراجع، ما عساهما أن يقولا ؟

من خلال ما تقدم نتحقق أن المقصد الأساس من استعمال هذه الطرق هو :

- اختصار الوقت و الجهد في البحث عن الحديث في المصادر.
- و أن طرق التخريج عبارة عن (وسيلة نقل) لمكان الحديث في المصادر.

و(وسائل النقل) هذه تتطور و تتجدد مع مرور الزمن، والباحث ينشد من الوسائل الأسرع و الأسهل في (تيسير الوصول للحديث في المصادر).

ولا يصح أن يبقى على وسائل محدودة، ومجالات البحث فيها محدودة، ويترك التخريج عن طريق الوسائل التقنية الحديثة التي تعد فتحاً كبيراً في هذا العلم.

وحال التخريج بواسطة (طرق التخريج) مع التخريج عن (طريق برامج الحاسب) كحال السفر بواسطة (الدواب) و (الوسائل الحديثة).

- وقد أصبح (استخراج الحديث) من المصادر سهل المنال على المتخصص و غيره مع وجود برامج الحاسب المتنوعة المتطورة التي استغنى بها كثير من الباحثين عن (طرق التخريج).

المقصد الثاني: الصياغة العلمية لتخريج الحديث.

إذا تحقق الباحث مما سبق تبين أنه ينبغي له أن يصرف جل عنايته في دراسة هذه الفن إلى الأساس المهم فيه،وهو فهم و معرفة الصياغة العلمية للتخريج المتمثلة في أمور أبرزها و أهمها :

- كيفية جمع الطرق، وتحديد المدار.
- وترتيب مصادر التخريج.
- وكذا ترتيب المتابعات التامة فالقاصرة.
- وبيان الاختلاف على الراوي -إن وجد-.
- و المقارنة بين ألفاظ المتون.

وهو ما يعرف بـ(**وظائف المخرج**)

وهذا الأمر لا يتقنه إلا المتخصص، وهو الذي يميز الباحث العارف من غيره.

ولذا تجد جملة من الباحثين يستخرج الحديث من عشرات المصادر المشهورة و المغمورة عن طريق (برامج الحاسب) مستغنياً بها عن (طرق التخريج).

ثم إذا جاءوا إلى جمع الطرق و ترتيبها و ترتيب المصادر وبيان الاختلاف في الإسناد والمقارنة بين الألفاظ، انقسموا قسمين :

- قسم متوقف لا يعرف ماذا يكتب؟ وكيف يكتب؟
- قسم يكون الخلل ظاهراً في صياغته.

أسئلة و أجوبة
(في بيان المقصود من دراسة فن التخريج)

س١	ما أبرز الأمور التي يستفيدها الباحث من دراسة فن التخريج ؟
ج	١- معرفة (طرق التخريج). ٢- معرفة (وظائف المخرج).

س٢	لماذا ندرس (طرق التخريج) ؟
ج	لأجل (تيسير الوصول للحديث) في المصادر و اختصار الوقت.

س٣	هل يمكن الوصول للحديث لمن لم يدرس التخريج ؟ وكيف ؟
ج	نعم لكن بعد جهدك كبير وزمن طويل، وذلك بتصفح المصادر صفحة صفحة لأجل الوقوف على الحديث.

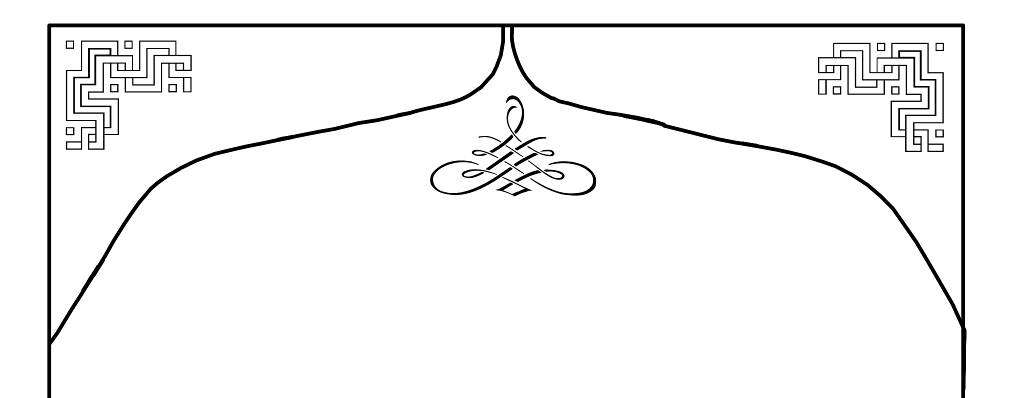
س٤	متى ظهرت (طرق التخريج)؟
ج	ظهرت في العصر الحاضر، وبعضها كان معروفاً و مستعملاً فيما مضى.

س٥	لماذا لم تظهر (طرق التخريج) عند السابقين؟
ج	استغنوا عنها بالضبط و الإتقان، وحفظهم لأماكن الأحاديث في المصادر. قال الإمام إسحاق بن راهوية : أعرف مكان مائة ألف حديث كأني أنظر إليها، وأحفظ سبعين ألف حديث عن ظهر قلبي، وأحفظ أربعة آلاف حديث مزورة.

س٦	لماذا ندرس (وظائف المخرج)؟
ج	لأجل صياغة التخريج صياغة علمية سليمة.

س٧	ما الجانب المهم معرفته (طرق التخريج) أو (وظائف المخرج)؟ مع بيان السبب.
ج	الجانب المهم معرفته (وظائف المخرج). والسبب : أن الوصول للحديث في المصادر و استخراجه منها أصبح سهل المنال على المتخصص و غيره مع وجود برامج الحاسب المتنوعة المتطورة التي استغني بها عن (طرق التخريج) أو كاد.





المقدمة

١- أولاً : تعريف التخريج و علم التخريج والفرق بينهما.

٢- ثانياً : معاني التخريج عند المحدثين،و تطوره و مراحله، والعلاقة بين التخريج و دراسة الأسانيد.

٣- ثالثًا: أهمية التخريج و ثمرته و فائدته.

٤- رابعًا: أهم المؤلفات في التخريج و علم التخريج

٥- خامسًا: أقسام المصادر التي يخرج منها، و أنواع التخريج.

أولاً : تعريف التخريج و علم التخريج والفرق بينهما

١- تعريف التخريج :

(عزو الحديث إلى مصادره الأصلية)، ويزيد بعضهم : (مع بيان درجته عند الحاجة).

شرح التعريف :

"**عزو الحديث**" : أي الدلالة على مكان وجود الحديث في المصادر.

العبارة الدالة على العزو : **(أخرجه)** أو **(رواه)**

فيقال مثلاً : أخرجه البخاري في "صحيحه"، أو **رواه** ابن ماجه في "سننه".

والحديث له معنيان :

١- (معنى خاص)ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة.

٢- (معنى عام) ما أضيف إلى النبي ﷺ أو الصحابي أو التابعي ومن دونه. ويطلق على ما أضيف للصحابي و التابعي غالباً (الأثر).

فالتخريج يشمل المرفوع و الموقوف وما دون ذلك.

"**المصادر الأصلية**" : المقصود بالمصدر الأصلي : الكتاب الذي يروي فيه المؤلف الحديث بإسناده كالكتب الستة، ومسند أحمد.

وفي المقابل المصدر الفرعي، وهو الكتاب الذي يذكر فيه المؤلف الحديث بلا إسناد مثل : "رياض الصالحين" للنووي، و "الترغيب و الترهيب" للمنذري، و " جامع الأصول" لابن الأثير، و " بلوغ المرام" لابن حجر.

مسألة : هل يلزم من التخريج بيان درجة الحديث.

يزيد جماعة من المعاصرين في تعريف التخريج (مع **بيان درجته عند الحاجة**) أي بيان حال الحديث من حيث الصحة والضعف.

وهذا الأمر - عند التحقيق - غير داخل في حقيقة التخريج وماهيته لعدة أمور نجملها فيما يأتي :

١- أن بيان درجة الحديث هي الثمرة و الغاية الأساس من التخريج، و الثمرة والنتيجة لا تذكر في التعريف عند أهل الفن.

٢- أن التخريج له فوائد عديدة و أغراض مختلفة منها : معرفة درجته - وهي الأساس-، و كذا معرفة فقه الحديث، و غريبه، وغير ذلك من أغراض التخريج المعروفة، فلماذا يقتصر على أحد الأغراض في التعريف، ولا تذكر الأخرى ؟

٣- أن أهل الاختصاص كالزيلعي والعراقي و ابن حجر الذين تصدوا لتخريج الأحاديث لم يلتزموا بيان الدرجة في كثير من الأحاديث التي يخرجونها، ومن طالع " التلخيص الحبير " مثلاً عرف حقيقة ذلك.

وقال المناوي في " فيض القدير " -شارحاً عبارة السيوطي - "وبالغت في تحرير **التخريج**".

قال : " أي اجتهدت في تهذيب عزو الأحاديث إلى مخرجيها من أئمة الحديث من الجوامع والسنن والمسانيد"[(١)]. اهـ

فقد شرح المناوي معنى التخريج، ولم يذكر (بيان درجة الحديث) ضمن ذلك.

(١) " فيض القدير " (١/ ١٧).

وقد جرى العمل عند أهل الاختصاص من المعاصرين في الدراسة النظامية في الجامعات والمؤسسات التعليمية على الفصل بين هذين العلمين :

- (علم التخريج) : في بيان الدلالة على مكان وجود الحديث، ولا يتعرض في دراسته إلى معرفة درجة الحديث.
- (علم دراسة الأسانيد) : وهو العلم الذي تدرس فيه قواعد و ضوابط معرفة درجة الحديث.

لكن هذا لا يمنع من حكاية كلام أصحاب المصنفات الحديثية في بيان درجة الحديث كنقل كلام الإمام الترمذي على الحديث عقب تخريجه.

بل ينبغي للباحث أن يعتني بنقل ما يقف عليه من كلام في بيان درجة الحديث

فيقال مثلاً : أخرجه الترمذي في " الجامع " ..... وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وقد جرى العمل على العناية بمثل هذا عند الحفاظ الذين اعتنوا بالتخريج.

خلاصة الأمر :

١- لا يلزم الباحث (دراسة إسناد الحديث)، بمعنى تصدي الباحث بنفسه للحكم على الحديث ودراسة إسناده، وتقدم أن هذا أمر خارج عن ماهية التخريج.

٢- ينبغي للباحث أن يعتني بـ(حكاية أقوال النقاد في بيان درجة الحديث) بمعنى أن يعتني بنقل ما يجده في مصادر التخريج من كلام في بيان درجة الحديث، كقول الترمذي : هذا حديث حسن غريب، وقول غيره : فلان لم يسمع من فلان.

وبناء على ما سبق يكون الأولى في تعريف التخريج : (**عزو الحديث إلى مصادره الأصلية مع حكاية أقوال أصحاب المصادر في بيان درجته**).

- **تنبيه** : قد يلتزم المحدث بيان درجة الحديث في التخريج، و يعتبر هذا زيادة علم و فائدة لكنه ليس بلازم وليس داخلاً في ماهية التخريج.

قال الحافظ ابن حجر في مقدمة كتابه " نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار"(١/ ١١) : فقد عزمت على تخريج الأحاديث في كتاب الأذكار . . . مبيناً حال الحديث صحيحاً أو حسناً أو واهياً أو موضوعاً ".

٢- تعريف علم التخريج : (القواعد و الطرق التي يتوصل بها إلى معرفة مكان الحديث، و بيان ضوابط صياغة التخريج).

فـ(القواعد و الطرق التي يتوصل بها إلى معرفة مكان الحديث)، هي طرق التخريج المعروفة :

١- الراوي الأعلى.
٢- موضوع الحديث.
٣- لفظة من متن الحديث.
٤- مطلع الحديث.
٥- صفة في الحديث.
٦- برامج الحاسب.

و(بيان ضوابط صياغته)، و هي ما يعرف (بوظائف المخرج) وهي خطوات صياغة التخريج صياغة علمية وفق قواعد أهل الفن

- **فـ(التخريج)** : هو عملية البحث و التفتيش عن الحديث في المصادر ثم الدلالة على موضعه فيها.

- و(**علم التخريج**) : هو القواعد و الطرق التي يستعملها الباحث في عملية البحث عن الحديث و صياغته.



ثانيا : معاني التخريج عند المحدثين،و تطوره و مراحله، والعلاقة بين التخريج و دراسة الأسانيد

(١) - المعنى الأول: (انتخاب المؤلف الأحاديث وروايتها بإسناده في كتاب).

هذا هو المقصود بـ (التخريج) عند المتقدمين من المحدثين كالبخاري و مسلم و أصحاب السنن الأربعة، ويشهد لذلك ما يأتي :

أ- قول محمد بن أبي حاتم الوراق قال: كان أبو عبد الله [البخاري] إذا كنت معه في سفر يجمعنا بيت واحد إلا في القيظ أحيانا، فكنت أراه يقوم في ليلة واحدة خمس عشرة مرة إلى عشرين مرة في كل ذلك يأخذ القداحة فيوري نارا بيده ويسرج ثم **يخرج أحاديث فيعلم عليها**، ثم يضع رأسه، وكان يصلى في وقت السحر ثلاث عشرة ركعة يوتر منها بواحدة، وكان لا يوقظني في كل ما يقوم، فقلت له: إنك تحمل على نفسك كل هذا ولا توقظني؟ قال: أنت شاب فلا أحب أن أفسد عليك نومك. ورأيته استلقى على قفاه يوماً ونحن بفربر في تصنيف كتاب «التفسير»، وكان أتعب نفسه في ذلك اليوم في **كثرة إخراج الحديث**"(١) .

ب- و قال الإمام مسلم في "مقدمة صحيحة" : " ثم إنا إن شاء الله مبتدئون في **تخريج** ما سألت وتأليفه،على شريطة سوف أذكرها لك، وهو إنا نعمد إلى جملة ما أسند من الأخبار عن رسول الله ﷺ، فنقسمها على ثلاثة أقسام"(٢) .

وقد تنوعت مقاصد المحدثين في التخريج بهذا المعنى، وحملت

(١) " تاريخ بغداد " (٢/ ١٤)، و " تاريخ دمشق" (٥٢/ ٧١)

(٢) " مقدمة مسلم " (١/ ٤).

مصنفاتهم عناوين مختلفة كـ(المسانيد) و (المعاجم) و (الصحاج) و(السنن) لأجل هذا التنوع، و السبب في هذا الاختلاف يرجع إلى أمرين :

أ- **طريقة الترتيب** فبعضهم رتب الأحاديث على أسماء الصحابة فسمى كتابه (المسند)، وبعضهم رتبه على حروف المعجم وسمى كتابه (المعجم).

ب- **نوع الأحاديث ورتبتها**،
فبعضهم اقتصر على الحديث الثابت وسمى كتابه (الصحيح)، وبعضهم قصد تخريج أحاديث السنن و الأحكام وسمى كتابه (السنن).

- وجميع هذا المصنفات على اختلاف أسمائها تشترك في كون محتواها (أحاديث مسندة) أي مروية بالإسناد من المصنف إلى منتهاه.

وقد ظهر (التخريج) بهذا المعنى في صور أبرزها ثلاث :

أ- الصورة الأولى : (تخريج المصنفات الأصول)، كالصحاح و السنن و المسانيد و المعاجم.

- قال الخطيب البغدادي : [فصل في] **تخريج** السنن على المسند.

قال : قد ذكرنا طريقة **التخريج** على الأحكام، وأما الطريقة الأخرى فهي **التخريج** على المسند، وأول من سلكها على ما يقال نعيم بن حماد[١] اهـ.

ب- الصورة الثانية : (المستخرجات)، و المستخرجات جمع مستخرج، وهو مشتق من الاستخراج، وهو: أن يأتي حافظ إلى " صحيح البخاري " - مثلاً - فيورد أحاديثه بأسانيد لنفسه من غير طريق البخاري إلى أن يلتقي معه في شيخه، أو في من فوقه، ومن **أمثلة المستخرجات** :

- (**المستخرج على الصحيحين**) لأبي نعيم الأصفهاني.

(١) " الجامع " (٢/ ٢٩٠).

- **(المستخرج على البخاري)** لأبي بكر الإسماعيلي.
- **(المستخرج على صحيح مسلم)** لأبي عوانة الإسفرائيني

ج- الصورة الثالثة : (تخريج الأجزاء الحديثية).

في القرن الرابع وما بعده حصل شيء من التوسع في معنى التخريج :

فأطلق (التخريج) على : إخراج المحدث الأحاديث من بطون الأجزاء والمشيخات والكتب ونحوها، وسياقها من مرويات نفسه أو بعض شيوخه أو أقرانه أو نحو ذلك، والكلام عليها وعزوها لمن رواها من أصحاب الكتب والدواوين مع بيان البدل والموافقة[١].

(٢) - المعنى الثاني (عزو الحديث إلى المصادر الأصلية).

وهو المقصود بلفظ (التخريج) عند المتأخرين و المعاصرين في الغالب.

ويشهد لهذا الاستعمال:

- قول الحافظ ابن حجر : وقد كان جمال الدين الزيلعي هذا مرافقاً لزين الدين العراقي في مطالعة الكتب الحديثية (**لتخريج** الكتب) التي كانا قد اعتنيا (**بتخريجها**) فالعراقي (**لتخريج** أحاديث الإحياء) والأحاديث التي يشير إليها الترمذي في كل باب والزيلعي (**لتخريج** أحاديث الهداية والكشاف) وكل منهما يعين الآخر[٢].
- قول السيوطي في مقدمة "الجامع الصغير" : " وبالغت في تحرير **التخريج**".

قال المناوي في شرح عبارة السيوطي : " أي اجتهدت في تهذيب عزو

(١) "فتح المغيث" (٣/٣١٧).

(٢) " الدرر الكامنة " للحافظ ابن حجر (٣/٩٦).

الأحاديث إلى مخرجيها من أئمة الحديث من الجوامع والسنن والمسانيد".[١]اهـ

وقد مر التخريج بهذا المعنى بمراحل ملخصها فيما يأتي :

أ- ظهر **التخريج** بمعنى (عزو الحديث و الدلالة على مصدره) في القرن الرابع، وكان في ذلك الوقت ضمن مؤلفات الحفاظ الحديثية،ولم يظهر في مؤلفات مستقلة.

ويعد الحافظ أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، من أوائل من استعمل مصطلح (التخريج) بمعنى (عزو الحديث و الدلالة على مصدره) في ذلك الزمن، وقد استعمل ذلك في كتابه " العلل "[٢] .

ب- ثم بعد ذلك ظهر التخريج وأشتهر في **مؤلفات مستقلة** في القرن الثامن[٣]، وما بعده، ومن أشهر الأعلام الذين عرفوا به وبرزوا فيه :

- الحافظ الزيلعي جمال الدين عبد الله بن يوسف (ت ٧٦٢هـ)، وأبرز مؤلفاته في ذلك : (نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية) مطبوع.
- الحافظ ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي الشافعي (ت ٨٠٤هـ)، وأبرز مؤلفاته في ذلك : (البدر المنير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير) مطبوع في عشر مجلدات.
- الحافظ العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦هـ)، وأبرز مؤلفاته في ذلك : (المغنى عن حمل

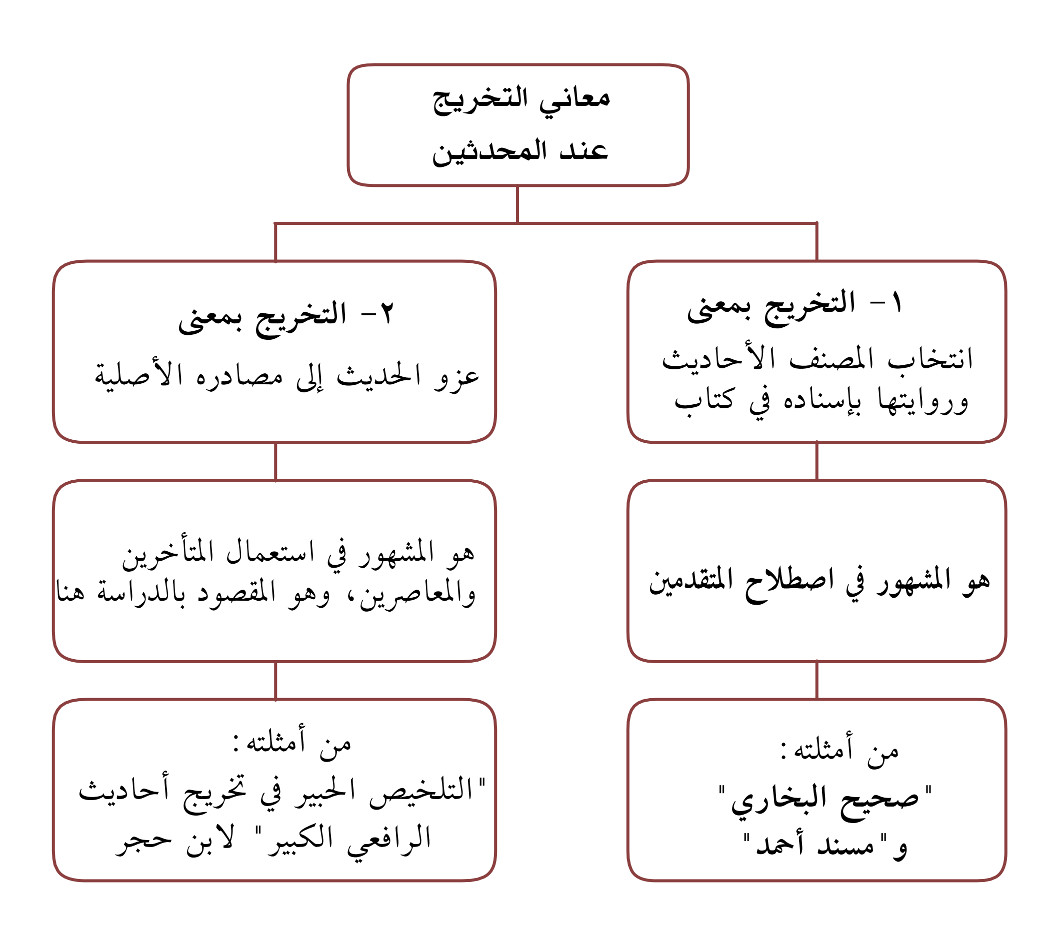
(١) " فيض القدير " (١/ ١٧)

(٢) " العلل " (١/ ١٥٥) (٢/ ١٨٢، ٢١٢) (١٣/ ٣١٩).

(٣) للحافظ البيهقي (ت ٤٥٨هـ) كتاب موسوم بـ" تخريج أحاديث الأم " ذكره بروكلمان في "تاريخ الأدب العربي" (٦/ ٢٣٢)، وقد رجح عدد من أهل المعرفة منهم العلامة أحمد معبد أنه هو كتاب " معرفة السنن و الآثار".

الاسفار فِي تَخْرِيج مَا فِي الإحياء من الأخبار) مطبوع.

والتخريج بهذا الاستعمال (عزو الحديث إلى المصادر الأصلية)، هو المقصود بالدراسة النظامية في الجامعات و المؤسسات التعليمية، وهو المقصود بتأليف هذا الكتاب.



التخريج بمعنى الانتخاب والرواية بالإسناد	١- انتخاب المحدث الأحاديث من مسموعاته ثم روايتها بإسناده في كتاب مفرد	ظهر هذا النوع في القرن الثاني و الثالث، واستمر، ومن أبرز أمثلته : - موطأ الإمام مالك - الكتب الستة
	٢- المستخرجات، وهو أن يلتقي المحدث بإسناده مع صاحب كتاب في شيخه أو من فوقه	- مستخرج أبي عوانة - مستخرج أبي نعيم
	٣- إخراج المحدث الأحاديث من بطون الأجزاء والمشيخات والكتب ونحوها، وسياقها من مرويات نفسه أو بعض شيوخه أو أقرانه أو نحو ذلك، والكلام عليها وعزوها لمن رواها من أصحاب الكتب والدواوين مع بيان البدل والموافقة	بدأ التصنيف على هذه الطريقة في القرن الرابع واستمر إلى القرن العاشر حيث انقطع أو كاد، ومن أمثلته : - (المهروانيات) **تَخْرِيج** الْخَطِيب البغدادي من حَدِيث يُوسُف المهرواني. - (الغيلانيات) **تَخْرِيج** الدَّارَقُطْنِيّ من حَدِيث أبي بكر الشَّافِعِي.
التخريج بمعنى العزو و الدلالة **(وهذا هو المعنى المقصود بالدراسة)**	١- العزو ضمن المؤلفات الحديثية	كانت بداياته في القرن الرابع، ومن أوائل من سلك ذلك : - الإمام الدارقطني في كتابه " العلل " - الحافظ البيهقي في كثير من كتبه
	٢- إفراد مصنفات مستقلة لتخريج الحديث .	ظهر و اشتهر في القرن الثامن و التاسع ومن أشهر من برز فيه : - الحافظ الزيلعي - الحافظ ابن الملقن - الحافظ العراقي - الحافظ ابن حجر و قد استمر إلى العصر الحاضر حيث اشتهر وانتشر التأليف فيه في هذا العصر

العلاقة بين التخريج و دراسة الأسانيد.

١- **(التخريج)** : هو عزو الأحاديث إلى مصادرها الأصلية.

٢- **(دراسة الأسانيد)** : التحقق من توفر شروط الحديث المقبول.

- هذان علمان مستقلان، و بينهما روابط وثيقة.
- فـ(التخريج) وسيلة إلى (دراسة الأسانيد).

فلا يستطيع الباحث دراسة الحديث و معرفة درجته إلا بعد الوقوف على إسناده و النظر في أحوال رواته جرحاً و تعديلاً، ولا يستطيع الوقوف على الإسناد إلا بواسطة التخريج.

فالخلاصة : أن الأساس والغاية هو (دراسة الأسانيد)

و (التخريج) وسيلة لدراسة الأسانيد و معرفة درجة الحديث.

وهنالك علم آخر مهم في هذه الحلقة العلمية وهو :

(علم **مصطلح الحديث)** : هو عبارة عن معرفة القواعد التي يتوصل بها إلى معرفة حال الراوي و المروي.

(فعلم المصطلح) يمثل الجانب النظري لعلم (دراسة الأسانيد).

فمن درس (المصطلح) وفهمه وضبطه، فقد فهم و عرف (دراسة الأسانيد) نظرياً، ويبقى عليه الجانب العملي.

لأن علم دراسة الأسانيد قائم على دراسة شروط الحديث الصحيح الخمسة، وهذه الشروط مبسوطة مباحثها و مسائلها في كتب المصطلح.



أسئلة و أجوبة
(في تعريف التخريج ومعانيه عند المحدثين)

س١	ما المراد بالتخريج المقصود بالدراسة ؟
ج	هو التخريج في استعمال المتأخرين والمعاصرين.

س٢	ما المراد بالتخريج في استعمال المتأخرين ؟
ج	عزو الحديث إلى المصادر الأصلية مع حكاية أقوال أصحاب المصادر في بيان درجته.

س٣	هل يلزم في التخريج بيان درجة الحديث ؟
ج	لا يلزم من التخريج بيان درجة الحديث بمعنى دراسة إسناده من قبل الباحث، فهذا شيء خارج عن ماهية التخريج.

س٤	هل يلزم في التخريج حكاية الأقوال في بيان درجة الحديث ؟
ج	ينبغي للمخرج أن يعتني بنقل ما يقف عليه من أقوال النقاد في بيان درجة الحديث، فقد اعتنى بذلك و التزمه أهل الاختصاص كالزيلعي و العراقي.

س٥	ما أبرز المصنفات في التخريج في استعمال المتأخرين ؟
ج	كتاب " نصب الراية" للزيلعي، و كتاب " التلخيص الحبير " لابن حجر.

س٦	ما الفرق بين التخريج و علم التخريج ؟
ج	التخريج : عمل الباحث في التفتيش عن الأحاديث في المصادر و الدلالة عليها. و علم التخريج : القواعد والطرق التي يستعين بها في البحث والتفتيش.

س٧	ما العلاقة بين التخريج و دراسة الأسانيد؟
ج	التخريج وسيلة إلى دراسة الأسانيد، فلا يستطيع الباحث دراسة إسناد الحديث إلا بالوقوف عليه ومعرفة أحوال رواته،ولا يستطيع الوقوف على الإسناد إلى بتخريج الحديث.

س٨	ما المراد بالتخريج في اصطلاح المتقدمين ؟
ج	انتخاب المصنف الأحاديث وروايتها بإسناده في كتاب.

س٩	أبرز أنواع المؤلفات في التخريج على اصطلاح المتقدمين ؟ مع التمثيل لها
ج	أبرز أنواعها : (الصحاح) و (السنن) و (المسانيد) و (المعاجم). ومن أمثلتها : الكتب الستة، و مسند الإمام أحمد.

◈ أكمل الجمل الآتية بعبارة مناسبة:

س١٠	التخريج المقصود بالدراسة هو عزو الحديث إلى مصادره (. . . .)			
ج	الأصلية	الفرعية	كلاهما	القديمة

س١١	رواية المحدث الأحاديث بإسناده في كتاب، هو معنى التخريج عند (. . . . . . .)			
ج	المتاخرين	المتقدمين	المعاصرين	جميع ما سبق

س١٢	من أمثلة المؤلفات في التخريج بالمعنى الذي استعمله المتقدمون (. . . . .)			
ج	سنن النسائي	مسند أحمد	معجم الطبراني	جميع ما سبق

س١٣	من أمثلة المؤلفات في التخريج بالمعنى الذي استعمله المتأخرون (. . . . .)			
ج	سنن الترمذي	البدر المنير	مستدرك الحاكم	جميع ما سبق



ثالثا : أهمية التخريج و ثمرته و فائدته

١- **معرفة درجة الحديث** من حيث الصحة والضعف، وهذا أهم و أبرز فوائد و أغراض التخريج، و يمكن معرفة درجة الحديث في التخريج من خلال أمور أبرزها :

أ- وجود الحديث في الصحيحين.

ب- الوقوف على أحكام النقاد على الحديث.

ج- وجود الحديث في كتاب التزم التصنيف في المقبول أو المردود، مثاله في المقبول " صحيح ابن خزيمة " ، وفي المردود كـ" الموضوعات" لابن الجوزي.

د- الوقوف على إسناد الحديث و دراسته للمتأهل.

٢- **الوقوف على أقوال أئمة الحديث في نقد الرجال و الحديث**، وممن يعتني ببيان ذلك كثيراً من الأئمة الإمام الترمذي في "جامعه" ، فالترمذي غالباً ما يبين درجة الحديث بعده مباشرة.

٣- **تقوية الحديث فقد يكون الحديث ضعيفاً**، وبالتخريج نقف على متابعات وشواهد يتقوى بها الحديث فيكون حسناً لغيره مثلاً.

٤- معرفة فقه الحديث **من خلال تبويب أئمة الحديث عليه.**

٥- معرفة مذاهب العلماء في فقه الحديث كما في " جامع الترمذي".

٦- معرفة الاتصال و الانقطاع في الأسانيد.

٧- **معرفة الخلل الواقع في الأسانيد نتيجة التصحيف والتحريف.**

٨- تعيين المبهم من الرواة، وتمييز المهمل منهم. والمبهم هو الذي لم يسم كرجل وفلان، والمهمل من رجال الإسناد هو المسمى الذي لم يتميز عن غيره.

٩- **تحديد من لم يحدد من رجال الإسناد.** فقد يذكر الراوي في الإسناد بكنيته أو لقبه أونسبته، وبواسطة التخريج قد نقف على التصريح باسمه كاملاً.

١٠- الوقوف على التصريح بالسماع في رواية المدلسين.

١١- تمييز الرواة عن المختلطين، من روى عنهم قبل الاختلاط و بعده.

١٢- معرفة ناسخ الحديث و منسوخه.

١٣- الكشف عن مشكل الحديث و بيانه.



أسئلة و أجوبة
(في أهمية التخريج و ثمرته و فائدته)

س١	ما أبرز فوائد و أغراض تخريج الحديث ؟
ج	معرفة درجة الحديث من حيث الصحة والضعف.

س٢	كيف نقف على درجة الحديث من خلال التخريج ؟
ج	أ- وجود الحديث في الصحيحين . ب- الوقوف على أحكام النقاد على الحديث . ج- وجود الحديث في كتاب التزم التصنيف في المقبول أو المردود . د- الوقوف على إسناد الحديث و دراسته للمتأهل.

س٣	كيف نستفيد فقه الحديث من خلال التخريج ؟
ج	١- من خلال تبويب الأئمة على الحديث . ٢- حكاية المحدث مذاهب العلماء وبيان ما عليه العمل.

س٤	كيف نستفيد تقوية الحديث من خلال التخريج ؟
ج	١- الوقوف على الشواهد التي تقوي الحديث . ٢- الوقوف على المتابعات كذلك.

س٥	اذكر بعض فوائد التخريج غير معرفة درجته و فقهه ؟
ج	١- الكشف عن التصحيف والتحريف . ٢- تعيين المبهم من الرواة، وتمييز المهمل منهم . ٣- الوقوف على التصريح بالسماع في رواية المدلسين.

◈ أكمل الجمل الآتية بعبارة مناسبة :

س٦	أبرز فوائد و أغراض تخريج الحديث معرفة : (. . . . . . .).			
ج	غريب الحديث	راوي الحديث	درجة الحديث	الجميع صواب

س٧	نستطيع معرفة درجة الحديث بواسطة تخريج الحديث من خلال: (. . . . .)			
ج	وجوده في الصحيحين	حكم المحدث عليه	دراسة الإسناد	الجميع صواب

س٨	نقف على فقه الحديث بواسطة التخريج من خلال : (. . . . . .).			
ج	تبويبات المحدثين	حكاية مذاهب العلماء	كلاهما	سياق المتون

رابعًا: (أبرز المؤلفات في تخريج الأحاديث و علم التخريج)

أولاً : أبرز المؤلفات في تخريج الأحاديث.

١- (نصب الراية لأحاديث الهداية)

مؤلفه :

الحافظ جمال الدين عبدالله بن يوسف الزيلعي المتوفى سنة٧٦٢هـ، وهو أحسن كتب تخريج أحاديث الأحكام و أكثرها فائدة.

سبب تأليفه :

من الكتب الأصول في الفقه الحنفي كتاب (الهداية شرح بداية المبتدي) لأبي الحسين علي بن أبي بكر الفرغاني المرغيناني(ت٥٩٣)، والفرغاني نسبة إلى فرغانة ناحية بالمشرق، ومرغينان مدينة بها.

وقد اعتنى علماء الحنفية بكتاب (الهداية) عناية كبيرة حتى ذكر صاحب "كشف الظنون" من شروح الهداية والتخاريج لأحاديثها نحو ستين كتاباً.

ومن أنفع الكتب التي عنيت بتخريج أحاديث (الهداية) كتاب " نصب الراية" للحافظ الزيلعي.

عدد أحاديث الكتاب :

عدد أحاديثه : (١٠٦٢) حديثاً غير الشواهد و الآثار.

منهجه فيه :

١- يتوسع جداً في التخريج و ذكر الطرق و المتابعات والشواهد، ومن أمثلة ذلك قال : الذين رووا صفة وضوء النبي ﷺ من الصحابة عشرون نفراً، ثم سرد أحاديثهم معزوة لمصادرها مع بيان كلام الأئمة عليها وعلى عللها.

٢- يعتني بنقل كلام النقاد في الحكم على الحديث وبيان علله و أحوال رواته.
٣- يناقش ويتعقب ويستدرك، ويأتي بنفائس و فرائد لا تكاد توجد في غيره.
٤- يزيد على هذا أنه يذكر أدلة المخالفين لمذهب أبي حنيفة ويخرجها بالطريقة المتقدمة.

منزلة الكتاب :

بعتبر الكتاب من أفضل كتب التخريج و أجمعها و أكثرها تحقيقاً، ومع أن الكتاب في تخريج أدلة الفقه الحنفي إلا أنه تبوأ مكانة رفيعة بين أصحاب المذاهب الأربعة و السبب في ذلك ما تحلى به صاحبه من التحقيق و الإنصاف يضاف إلى ذلك :

- الاستقصاء في الجمع.
- والتحقيق والتحرير.
- ذكر أدلة المخالفين.

قال الحافظ ابن حجر : جمع تخريج أحاديث الهداية، فاستوعب فيه ما ذكره صاحب الهداية من الأحاديث، والآثار في الأصل، وما أشار إليه إشارة، ثم اعتمد في كل باب أن يذكر أدلة المخالفين، ثم هو في ذلك كثير الإنصاف، يحكي ما وجده من غير اعتراض، ولا تعقب غالبا، **فكثر إقبال الطوائف عليه** ".

وقال : ولازم مطالعة كتب الحَدِيث إِلَى أَن خرج الهداية وَأَحَادِيث الْكَشَّاف واستوعب ذَلِك استيعابا بَالغا[1] اهـ.

فصار هذا الكتاب جامعاً لغالب أدلة المذاهب الأربعة، وأصبح تاج كتب التخريج وعمدتها.

(١) " الدرر الكامنة " للحافظ ابن حجر (٣/٩٦).

-والزيلعي لم يكمل الكتاب، كما ذكر ذلك الحافظ ابن حجر في " الدراية" قال في الفرائض: لم يخرج المصنف منها شيئا وكأنه كتبها في المسودة ولم يتفق له أن يبيضها.

قال الكتاني في " الرسالة المستطرفة" (ص/١٨٨) : وهو تخريج نافع جداً .. استمد منه كثيراً الحافظ ابن حجر في تخاريجه، وهو شاهد على تبحره في فن الحديث وأسماء الرجال وسعة نظره في فروع الحديث إلى الكمال" .



٢- (البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير)

مؤلفه:

أبو حفص عمر بن علي الشهير بابن الملقن (ت ٨٠٤هـ).

موضوعه و سبب تأليفه:

صنف الغزالي ثلاثة كتب في الفقه الشافعي: أكبرها البسيط، ثم الوسيط، ثم الوجيز.

وقد اعتنى علماء الشافعية بكتاب الوجيز، ومن أشهر المصنفات المتعلقة به كتاب (شرح الوجيز) لأبي القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبدالكريم الرافعي (ت ٦٢٣هـ) المسمى (الفتح العزيز في شرح الوجيز) هكذا سماه ابن الملقن ونقل عن ابن الصلاح قوله: لم يشرح الوجيز بمثله، ثم قال ابن الملقن: قلت: بل لم يصنف في المذهب مثله.

ويعرف هذا الشرح بـ(الشرح الكبير) تمييزاً له عن (الشرح الصغير) للرافعي نفسه

وقد اعتنى علماء الحديث من الشافعية بتخريج أحاديث (الشرح الكبير) للرافعي،

ومن أبرز من قام بذلك الحافظ ابن الملقن.

وصف الكتاب:

هو تخريج موسع لأحاديث الشرح الكبير للرافعي على الوجيز للغزالي، والكتاب حقق ضمن رسائل دكتوراه وطبع بعضها، ثم طبع كاملاً في عشرة مجلدات كبار.

وقد اختصره ابن الملقن نفسه اختصارين في كتابين:

١- "خلاصة البدر المنير"، ثم اختصر هذا أيضاً في كتاب:

٢- "منتقى خلاصة البدر المنير".

وممن اختصر كتاب "البدر المنير" الحافظ ابن حجر في كتابه "التلخيص الحبير".



٣- (التلخيص الحبير في تخريج أحاديث شرح الرافعي الكبير)

مؤلفه :

الحافظ أحمد بن علي بن محمد الشهير بابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢).

موضوعه وسبب تأليفه :

يعتبر كتاب ابن الملقن (البدر المنير) أوسع الكتب في تخريج أحاديث الفقه الشافعي، ولذا قصد الحافظ ابن حجر تلخيص كتاب (البدر المنير) لابن الملقن.

قال الحافظ ابن حجر - مبيناً سبب تأليفه - : " أطاله بالتكرار فجاء في سبع مجلدات ثم رأيته لخصه في مجلدة لطيفة أخل فيها بكثير من مقاصد المطول وتنبيهاته.

فرأيت تلخيصه في قدر ثلث حجمه مع الالتزام بتحصيل مقاصده فمن الله بذلك.

ثم تتبعت عليه الفوائد الزوائد من تخاريج المذكورين معه ومن تخريج أحاديث الهداية في فقه الحنفية للإمام جمال الدين الزيلعي لأنه ينبه فيه على ما يحتج به مخالفوه.

وأرجو الله إن تم هذا التتبع أن يكون حاويا لجل ما يستدل به الفقهاء في مصنفاتهم في الفروع وهذا مقصد جليل ".

عدد أحاديث الكتاب :

عدد أحاديثه : (٢١٦١) حديثاً غير الشواهد و الآثار.

منهجه فيه :

١- **اختصر** الحافظ ابن حجر كتاب (البدر المنير) لابن الملقن، وأشتهر (التلخيص) أكثر من أصله (البدر المنير).

٢- **أضاف** ابن حجر ما فات ابن الملقن من الزوائد في الأحاديث و الفوائد في التخريج. و قد تتبع هذه الزيادات من الكتب الشهيرة في التخريج.

٣- قصد أن يكون (التلخيص) بزياداته جامعاً لأدلة المذاهب.

وكتاب (**نصب الراية**) و كذا (**التلخيص الحبير**) أحسن كتب تخريج أحاديث الأحكام وأوسعها وأكثرها فائدة، وهما العمدة في هذا الموضوع، وفيهما غنية وكفاية عن غيرهما.



٤- (نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار)

مؤلفه:

الحافظ أحمد بن علي بن محمد الشهير بابن حجر العسقلاني(ت٨٥٢).

موضوعه و سبب تأليفه:

قال الحافظ ابن حجر في مقدمة كتابه " نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار"(١/ ١١) : فقد عزمت على تخريج الأحاديث في كتاب الأذكار ... مبيناً حال الحديث صحيحاً أو حسناً أو واهياً أو موضوعاً ".

منهجه فيه:

١- رتبه على ترتيب النووي كتابه الأذكار.
٢- يسوق الحافظ الحديث بإسناده هو.
٣- يحكم على الحديث بعبارة مختصرة.
٤- يعزو الحديث للمصادر التي أخرجته.
٥- يرتب الطرق و المتابعات التامة فالقاصرة.
٦- يذكر العلل ويشرحها و يجيب عن غير المؤثر منها.
٧- يذكر الشواهد اللازمة لتقوية الحديث.

والكتاب لم يتمه الحافظ فقد اخترمته المنية -رحمه الله -قبل تمامه، وباشر تلميذه الحافظ السخاوي بإكمال الكتاب على طريقة ابن حجر لكنه لم يكمله أيضاً.

و قد صنف الحافظ كتاب " نتائج الأفكار" على طريقة الإملاء، وأملى منه (٦٦٠) مجلساً، ولم يطبع منها إلا قدر النصف أو أقل، وقد اعتنى بطبعه الشيخ حمدي السلفي -رحمه الله-و كذا قام غيره بإخراج شيء منه.

ثانيًا: أبرز المؤلفات في علم تخريج الأحاديث

١- "**حصول التفريج بأصول التخريج**" لأحمد بن الصديق الغماري (ت ١٣٨٠هـ).

يعتبر الغماري أول من صنف في علم التخريج، وكتابه مختصر يقع في **٧٠** صفحة، وقد اقتصر على معاني التخريج و فوائده و نشأته و أبرز المصنفات فيه إلى القرن الرابع عشر، و أبرز الكتب التي يستعان بها على التخريج ككتب الأطراف فقط.

٢- "**أصول التخريج ودراسة الأسانيد**" لمحمود الطحان، يقع في **١٣٥** صفحة، ذكر فيه طرق التخريج الخمس المعروفة، ولم يذكر التخريج عن طريق الحاسب لأنها لم تظهر بعد، فرغ من تأليفه عام **١٣٩٨هـ**.

٣- "**نشأة التخريج وأشهر المصنفات فيه**" لصبحي السامرائي، منشور في مجلة البحث العلمي الصادرة بكلية الشريعة بجامعة الملك عبدالعزيز بمكة المكرمة عام**١٣٩٩هـ**، ثم نشر مفرداً.

٤- "**طرق تخريج حديث رسول الله ﷺ**" لعبد المهدي عبد القادر، يقع في نحو **٣٠٠** صفحة،ويعد من أفضل الكتب المصنفة في هذا العلم، فقد جمع بين البيان والتحقيق.

٥- " **كشف اللثام عن أسرار تخريج حديث سيد الأنام**" لعبد الموجود عبد اللطيف، وهو أوسع كتاب في علم التخريج يقع في مجلدين كبيرين.

٦- "**علم تخريج الأحاديث**" لمحمود بكار، يقع في **٢٢٠** صفحة، وقد قسم طرق التخريج بحسب حال المخرج فجعلها حالات ثلاث :

- الحال الأولى : إذا كان الباحث حفظ متن الحديث أو طرفه الأول.
- الحال الثانية : تخريج الحديث عن طريق معرفة الراوي الأعلى.

- الحالة الثالثة : إذا كان الباحث لا يذكر نص الحديث ولا طرفه الأول ولا راويه الأعلى.

٧- "**جمع الأزهار في طرق تخريج حديث سيد الأبرار**" د. نبيلة الحليبة، وهو كتاب محرر مفيد واضح العبارة سهل المنال مؤلف وفق مقرر التخريج في كلية أصول الدين.



◈ كتاب (التأصيل لأصول التخريج و قواعد الجرح و التعديل) ◈

مؤلفه :

الشيخ العلامة بكر بن عبدالله أبو زيد (ت ١٤٢٩هـ).

موضوعه :

(طريق تصنيف الأئمة للأحاديث) على المسانيد أو السنن أو المعاجم و نحو ذلك.

فهو يقصد طرق و أنواع التخريج على المعنى المستعمل عند المتقدمين.

وليس في (طرق التخريج) المعروفة، وهي : الراوي الأعلى، وموضوع الحديث، و مطلع الحديث، و لفظة غريبة، و صفة في الحديث.

والكتاب المطبوع ناقص، طبع منه المجلد الأول، وتوفي الشيخ قبل تمامه.

توضيح :

- ذهب الشيخ بكر إلى أن الأصح في مصطلح (التخريج) المستعمل عند المتاخرين أن يبدل بـ (استخراج الحديث).
- وأن توسم المؤلفات فيه بـ (طرق استخراج الحديث) لا (طرق تخرج الحديث)، لأن إطلاق (طرق تخريج الحديث) ينصرف للمعنى الأول المعروف عند المتقدمين. انتهى كلامه بتصرف.

والصواب أن استعمال (تخريج الحديث) على (عزوه إلى مصادره الأصلية) استعمال صحيح معروف ومتداول عند أهل هذا الفن كالحافظ الزيلعي والعراقي و بن حجر وغيرهم.

وقد أطلقوا هذا الاسم (تخريج الحديث) على مصنفاتهم في هذا الموضوع

كما تقدم، فكتاب الحافظ ابن حجر (التلخيص الحبير في تخريج أحاديث شرح الرافعي الكبير) وليس (التلخيص الحبير في استخراج أحاديث . . .).



أسئلة وأجوبة
(في أبرز المؤلفات في تخريج الأحاديث و علم التخريج)

س١	من مؤلف كتاب (نصب الراية)؟ وما موضوعه؟ وما منهجه فيه ؟ وماقيمته ؟
ج	مؤلفه : جمال الدين عبدالله بن يوسف الزيلعي المتوفى سنة٧٦٢هـ. موضوعه : تخريج أحاديث كتاب (الهداية) في الفقه الحنفي. منهجه : يتوسع في التخريج، و يعتني بنقل أقوال النقاد في الحكم على الحديث، ويناقش و يتعقب، ويذكر مخالفة المذهب الحنفي للدليل. عدد أحاديثه : (١٠٦٢) حديثاً غير الشواهد و الآثار. قيمته : أنه خدم أدلة الفقه الحنفي، وكذا أبرز أدلة المخالفين.

س٢	من مؤلف كتاب (التلخيص الحبير) ؟ وما موضوعه؟ وما منهجه فيه ؟وما قيمته؟
ج	مؤلفه : الحافظ أحمد بن علي بن محمد الشهير بابن حجر العسقلاني(ت٨٥٢) موضوعه : تلخيص كتاب (البدر المنير) في تخريج أحاديث الفقه الشافعي. منهجه : اختصر كتاب البدر المنير، وزاد عليه ما فاته من الأحاديث. عدد أحاديثه : (٢١٦١) حديثاً غير الشواهد و الآثار. قيمته : قصد أن يكون (التلخيص) بزياداته جامعاً لأدلة المذاهب.

س٣	من مؤلف كتاب (نتائج الأفكار) ؟ وما موضوعه؟ وما منهجه فيه ؟وما قيمته؟
ج	مؤلفه : الحافظ أحمد بن علي بن محمد الشهير بابن حجر العسقلاني(ت٨٥٢) موضوعه : تخريج كتاب (الأذكار) للحافظ النووي. منهجه : يسوق الأحاديث بإسناده، بقتصر في تخريج الحديث على أبرز المصادر، يعتني بالحكم على كل حديث، والكتاب ناقص -قدر النصف- لم يتمه الحافظ. قيمته : عمدة الكتب في تخريج أحاديث الأدعية و الأذكار.

س٤	متى ظهر التصنيف في (علم التخريج)؟ ومن أول من صنف فيه؟
ج	- ظهر التصنيف في (علم التخريج) في العصر الحاضر. -أول من صنف فيه أحمد بن الصديق الغماري (ت ١٣٨٠هـ).

س٥	ما أوسع الكتب في (علم التخريج)؟
ج	أوسع الكتب (**كشف اللثام عن أسرار تخريج حديث سيد الأنام**) لعبد الموجود عبد اللطيف) يقع في نحو (١٢٠٠) صفحة.

س٦	ما موضوع كتاب(التأصيل لأصول التخريج) للشيخ بكر؟
ج	- موضوعه : طرق و أنواع التخريج في المعنى المستعل عند المتقدمين، وهو (طريق تصنيف الأئمة للأحاديث) على المسانيد أو السنن و نحو ذلك.

س٧	ما رأي الشيخ بكر أبو زيد في المصنفات في علم التخريج؟ وما الصواب؟
ج	- ذهب الشيخ بكر إلى أن الأصح في مصطلح (التخريج) المستعمل عند المتاخرين أن يبدل بـ (استخراج الحديث) . - وأن يطلق على المؤلفات فيه بـ (طرق استخراج الحديث) لا (طرق تخرج الحديث)، لأن إطلاق (طرق تخريج الحديث) ينصرف للمعنى الأول المعروف عند المتقدمين . و**الصواب** أن استعمال عبارة (تخريج الحديث) على (عزوه إلى مصادره الأصلية) استعمال صحيح معروف ومتداول عند أهل هذا الفن.



خامسًا: أقسام مصادر التخريج، و أنواع التخريج.

(١) – أقسام المصادر:

تنوعت المؤلفات التي تحوي الأحاديث النبوية إلى أنواع عديدة بحسب مناهج أصحابها في طريقة تصنيف الأحاديث.

و تنقسم هذه المصادر الحديثية في فن التخريج إلى قسمين :

القسم الأول : المصادر الأصلية[١].

وهي المؤلفات التي يروي فيها المصنف الأحاديث بإسناده، وهي **(التي يخرج منها)** أي هي الأصل في تخريج الأحاديث.

وهي أنواع متعددة متنوعة بحسب مقاصد الأئمة من تصنيفها، ويدخل تحت كل نوع منها مصنفات كثيرة جداً، ومن أشهر تلك الأنواع :

١- **(المصنفات والموطآت)**. وهي المؤلفات الحديثية التي رتبت فيها الأحاديث على الأبواب، ويذكر فيها الأحاديث على المعنى العام للحديث، يعني ما جاء عن النبي ﷺ و الصحابة والتابعين.

وأبرز أمثلتها : "الموطأ" للإمام مالك، و"مصنف عبد الرزاق"، و"مصنف ابن أبي شيبة".

٢- **(الجوامع)** والجامع في اصطلاح المحدثين ما يوجد فيه جميع أقسام الحديث أي : (أحاديث العقائد وأحاديث الأحكام وأحاديث الرقاق وأحاديث آداب الأكل والشرب وأحاديث السفر والقيام والقعود

---

(١) من أفضل الكتب في بيان مقاصد المحدثين بالتصنيف ومناهجهم كتاب " الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة" للكتاني (ت١٣٤٥هـ)، فقد ذكر الكتاني أكثر من **خمسين نوعاً** من طرائق المحدثين في جمع السنة وتصنيفها.

والأحاديث المتعلقة بالتفسير والتاريخ والسير وأحاديث الفتن وأحاديث المناقب والمثالب)، وقد صنف علماء الحديث في كل فن من هذه الفنون الثمانية تصانيف مفردة[١].

فالجامع ما يوجد فيه أنموذج كل فن من هذه الفنون المذكورة كـ(الجامع الصحيح) للبخاري و(الجامع) للترمذي.

وأما (صحيح مسلم) فإنه وإن كانت فيه أحاديث تلك الفنون لكن ليس فيه ما يتعلق بفن التفسير والقراءة ولهذا لا يقال له الجامع[٢].

٣- **(المسانيد)**، وهي المؤلفات الحديثية التي رتبت فيها الأحاديث على مسانيد الصحابة وليس على الأبواب الفقهية، ومن أبرز أمثلتها :

"مسند" الطيالسي، و" المسند" للإمام أحمد، و" مسند إسحاق بن راهويه".

٤- **(الصحاح)**، ويدخل فيها :

أ- **المؤلفات في الصحيح**، وهي المصنفات الحديثية التي أفرد فيه الحديث الصحيح ومن أبرز أمثلتها : "صحيح البخاري"، و " صحيح مسلم"

ب- **المستدركات على الصحيحين.**

هي المصنفات التي جمعت الأحاديث التي على شرط البخاري و مسلم وليس بمذكور في كتابيهما، ومن أبرز الأمثلة :

---

(١) " الحطة " لصديق حسن خان (ص/ ٦٥).

(٢) " الحطة " لصديق حسن خان (ص/ ٦٧) وتعقب ذلك فقال: ولكن أورده صاحب كشف الظنون في حرف الجيم وعبر عنه بالجامع وكذا غيره في غيره من أهل الحديث وقال المجد صاحب القاموس عند ختمه لصحيح مسلم: قرأت بحمد الله جامع مسلم.

كتاب "الإلزامات" لأبي الحسن الدارقطني وهو كالمستدرك على الصحيحين جمع فيه ما وجده على شرطهما من الأحاديث وليس بمذكور في كتابيهما.

و" المستدرك على الصحيحين" لأبي عبدالله الحاكم.

ج- **المستخرجات على الصحيحين**، المستخرجات جمع مستخرج، وهو مشتق من الاستخراج، وقد تقدم التعريف بها

٥- **(السنن)**. وهي المصنفات الحديثية التي رتبت فيها الأحاديث على الأبواب الفقهية، ومن أبرز أمثلتها :

"سنن الدارمي"، و" سنن أبي داود"، و" سنن الدارقطني"، و"سنن البيهقي".

٦- **(المعاجم)** وهي المصنفات الحديثية التي رتبت فيها الأحاديث على الصحابة أو الشيوخ أو البلدان أو غير ذلك، ومن أبرز المعاجم :

"المعجم الكبير" للطبراني، رتبه على أسماء الصحابة، ورتب أسماء الصحابة على حروف المعجم

و"المعجم الأوسط" للطبراني أيضاً، رتبه على أسماء شيوخه، وكان الطبراني يقول عن كتابه هذا " هذا الكتاب هو روحي ".

قال الذهبي : بين فيه فضيلته وسعة روايته، وكان يقول: (هذا الكتاب روحي)، فإنه تعب عليه، وفيه كل نفيس وعزيز ومنكر[١].

و"المعجم الصغير" للطبراني، رتبه على أسماء شيوخه، عن كل شيخ حديث واحد[٢].

---

(١) " تذكرة الحفاظ " (٣/ ٨٥).

(٢) " تذكرة الحفاظ " (٣/ ٨٥).

٧- **(المصنفات المفردة في أبواب العلم)**، والمقصود بذلك : التصنيف في أبواب العلم المشهورة وهي : العقائد و الأحكام و الرقاق و آداب الأكل والشرب و السفر والقيام والقعود و التفسير والتاريخ والسير وأحاديث الفتن وأحاديث المناقب والمثالب

من أمثلة ذلك : " الطهور" لأبي عبيد، و " الأموال" لأبي عبيد أيضاً، و " تعظيم قدر الصلاة " لمحمد بن نصر، و" القدر" للفريابي، و " الأدب المفرد" للإمام البخاري، و"القراءة خلف الإمام" للإمام البخاري أيضاً، و" الثواب" لأبي الشيخ الأصبهاني.

٨- **(الأجزاء الحديثية)**، وهي المصنفات المفردة في مواضيع معينة سواء في الأحكام أو المعاملات أو الآداب أو الرجال أو تخريج حديث معين

وتختلف عن (المصنفات المفردة في أبواب العلم) أن الأجزاء الحديثية غالباً ما تكون صغيرة في حدود ١٠٠ صفحة تزيد أو تنقص، بل منها ما هو في نحو عشر صفحات أو قريب من ذلك.

٩- **(المصنفات في العلوم الأخرى)** : كالتوحيد، و التفسير، والفقه والسيرة و التاريخ و اللغة، التي تروى فيها الأحاديث بإسناد المصنف، ومن أبرز أنواعها وأمثلتها :

- المصنفات المسندة في التوحيد و السنة مثل : "السنة" للإمام أحمد، و"السنة" للمروزي، " خلق أفعال العباد" للبخاري، و"صريح السنة " للطبري.
- المصنفات المسندة في تفسير القرآن الكريم مثل : " تفسير القرآن" لعبد الرزاق بن همام، و " تفسير القرآن" ليحيى بن سلام، و "التفسير" لابن أبي حاتم الرازي، و"جامع البيان " لابن جرير الطبري، و " تفسير ابن المنذر".

- المصنفات المسندة في الفقه: " الأم " للإمام الشافعي، و " مسائل الإمام أحمد "، و " الأصل المعروف بالمبسوط" لمحمد بن الحسن الشيباني، و " الحجة على أهل المدينة " للشيباني أيضاً، و"المدونة" للإمام مالك.
- المصنفات المسندة في أصول الفقه: " الرسالة " للإمام الشافعي، و"الفقيه و المتفقه" للخطيب البغدادي، و " العدة في أصول الفقه" لأبي يعلى، و " الإحكام " لابن حزم.
- المصنفات المسندة في السير والتاريخ مثل : " سيرة رسول الله ﷺ ومغازيه " لمحمد بن عمر الواقدي، " المغازي والسير" لمحمد بن إسحاق، و"التاريخ" لابن جرير الطبري، " و " تاريخ جرجان "، و"تاريخ واسط "، و " ذكر أخبار أصفهان"،و"تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي، و"تاريخ دمشق" لابن عساكر.
- المصنفات المسندة في اللغة و الغريب: " تهذيب اللغة" للأزهري، و" غريب الحديث" لأبي عبيد القاسم بن سلام، و " غريب الحديث" للخطابي.



القسم الثاني : المصادر الفرعية[١].

وهي المؤلفات التي تذكر فيها الأحاديث بلا إسناد .

وهي (التي يخرج بها) أي بواسطتها، أي تستعمل و سيلة للدلالة على الحديث في المصادر الأصلية. ومن أبرز الكتب الفرعية :

١- **(المؤلفات في شروح الأحاديث)**، ومن أبرز المؤلفات في هذا المجال :

"أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري" للخطابي.

"شرح صحيح البخاري" لابن بطال.

و"فتح الباري" لابن رجب الحنبلي.

و"فتح الباري" لابن حجر العسقلاني.

و" فيض القدير بشرح الجامع الصغير" للشيخ عبد الرؤوف المناوي

٢- **(المؤلفات في تخريج الأحاديث)**، وأبرز مصادر التخريج و أشهرها :

"كتاب نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية" للحافظ الزيلعي.

وكتاب " البدر المنير" لابن الملقن

وكتاب "التلخيص الحبير" للحافظ ابن حجر.

٣- **(المؤلفات في الزوائد)** :

وهي الأحاديث التي يزيد بها بعض كتب الحديث على بعض.

ومن أبرز الحفاظ الذين اعتنوا بجمع الزوائد الحافظ نور الدين الهيثمي،

(١) عامة هذا المبحث منتخب من كتاب " الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة" للعلامة الكتاني (ت١٣٤٥هـ)، ومن أراد التوسع في معرفة أنواع المصادر الحديثية الأصلية و الفرعية فعليه بهذا الكتاب.

ومما صنفه في هذا المجال في الزوائد على الكتب الستة :

- (غاية المقصد في زوائد المسند)، أي مسند أحمد.
- (زوائد مسند البزار على الكتب الستة) ..
- (زوائد أبي يعلي الموصلي على الستة).
- (البدر المنير في زوائد المعجم الكبير للطبراني)
- (مجمع البحرين في زوائد المعجمين - الأوسط و الصغير-).

ثم جمع الزوائد المذكورة كلها في كتاب واحد محذوف الأسانيد مع الكلام عليها بالصحة والحسن والضعف وما في بعض رواتها من الجرح والتعديل وسماه :

(مجمع الزوائد ومنبع الفوائد). قال الكتاني : وهو من أنفع كتب الحديث بل لم يوجد مثله كتاب ولا صنف نظيره في هذا الباب.

ومن المؤلفات في الزوائد :

(المطالب العالية في زوائد المسانيد الثمانية) للحافظ ابن حجر، وهي مسند ابن أبي عمر العدني، ومسند أبي بكر الحميدي، ومسند مسدد، ومسند الطيالسي، ومسند ابن منيع ومسند ابن أبي شيبة، ومسند عبد بن حميد، ومسند الحارث.

٤- **(المؤلفات في الجمع بين بعض الكتب الحديثية)**، من أبرز أمثلتها :

- "جامع الأصول من أحاديث الرسول " لابن الأثير، جمع فيه الكتب الستة وجعل مكان " سنن ابن ماجه " موطأ مالك"
- "جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن " للحافظ ابن كثير ، جمع فيه بين الأصول الستة ومسانيد أحمد والبزار وأبي يعلى والمعجم الكبير وربما زاد عليها من غيرها

٥- **(المؤلفات في أطراف الأحاديث)**، وهي التي يقتصر فيها على ذكر طرف الحديث الدال على بقيته مع الجمع لأسانيده إما على سبيل الاستيعاب أو على جهة التقيد بكتب مخصوصة، ومنها :

- (أطراف الصحيحين) لأبي مسعود الدمشقي الحافظ
- (الإشراف على معرفة الأطراف) أي: أطراف السنن الأربعة لأبي القاسم ابن عساكر.
- (أطراف الستة) لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي
- (تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف) لجمال الدين أبي الحجاج المزي.

٦- **(المؤلفات المنتقاة من كتب الأحاديث المسندة)**

وهي أنواع عديدة في فنون متنوعة كالأحكام و الرقاق و الزهد و الترغيب و الترهيب ومن أبرز أمثلتها :

- "مصابيح السنة" لأبي محمد البغوي.
- "مشكاة المصابيح " للخطيب التبريزي.
- "الأحكام الشرعية الكبرى " لعبدالحق الإشبيلي.
- "المنتقى في الأحكام " للمجد ابن تيمية.
- "الترغيب و الترهيب" للحافظ المنذري.

٧- **(المؤلفات في الفتاوى الحديثية)**، من أبرز أمثلتها :

" فتاوى الحافظ ابن حجر العسقلاني

" الأجوبة المرضية عما سئلت عنه من الأحاديث النبوية " للحافظ السخاوي

" الحاوي للفتاوى " للسيوطي، أورد فيه اثنين وثمانين رسالة من مهمات الفتاوى.

٨- (كتب مفردة في جمع أحاديث بعض أنواع علوم الحديث)

منها كتب الأحاديث المتواترة، ومن أبرز أمثلتها :

(الفوائد المتكاثرة في الأخبار المتواترة) للسيوطي.

(الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة) له أيضاً وهو مختصر للذي قبله.

(اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة) لابن طولون الدمشقي الصالحي الحنفي

(لقط الآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة) للزبيدي لخص فيه ابن طولون.

٩- **(المؤلفات في التفسير - غير المسندة -)**، ومن أبرز أمثلتها :

- "تفسير القرآن الكريم" للحافظ عماد الدين ابن كثير.

قال الكتاني : فإنه مشحون بالأحاديث والآثار بأسانيد مخرجيها مع الكلام عليها.

وقد قال السيوطي: أنه لم يؤلف على نمطه مثله.

- " الدر المنثور في تفسير الكتاب العزيز بالمأثور " لجلال الدين السيوطي.

ويوجد في كتاب " الدر المنثور" التخريج من كتب كثيرة مفقودة اليوم، ولذا يعتبر مرجعًا مهمًا في التخريج من هذه الكتب المفقودة.

(٢) - أنواع التخريج.

يتفاوت المختصون في هذا الفن في طريقة التخريج نتيجة اختلاف المدارس و المناهج، وكذا اختلاف الغرض الباعث على التخريج، ويمكن إجمال أنواع التخريج في ثلاثة، هي :

١- **التخريج الموسع** : وهو عبارة عن (**الاستقصاء** في العزو إلى المصادر الأصلية، و استيعاب طرق الحديث، وبيان العلل و الاختلاف في الإسناد -إن وجد-، والمقارنة بين ألفاظ المتون، ونقل أحكام النقاد على الحديث، والاستقصاء في تتبع الشواهد و المتابعات اللازمة لتقوية الحديث أو رفع غرابته) .

وبعضهم يزيد - أحياناً - :

- بيان غريب الحديث، و التنبيه على الأوهام.
- بيان مشكل الحديث و الجواب عنه.
- بيان الناسخ و المنسوخ.

دواعي التخريج الموسع و أغراضه :

- بيان التواتر في الحديث.
- الكشف عن العلل و التفتيش عنها.
- تقوية الحديث و دفع العلل عنه.
- الرسائل الأكاديمية في بعض مجالات السنة كعلل الأحاديث.

المؤلفات في التخريج الموسع :

- " نصب الراية " للزيلعي.
- " البدر المنير " لابن الملقن[١].

---

(١) تنبيه: لم يلتزم الحافظ ابن الملقن التوسع في تخريجه لجميع الأحاديث، بل الغالب عليه التوسط في التخريج، وأن يكون تخريجه للحديث في حدود خمس صفحات، والغالب أن التوسع يكون له سبب كأن يكون الحديث عمدة في المذهب. والقول في " نصب الراية" للزيلعي كالقول في " البدر المنير " لابن الملقن.
ولذا الغالب على الكتابين " البدر المنير" و " نصب الراية" التخريج المتوسط، وقد يقع فيهما تخريج موسع لغرض، ولذا الأولى أن يقال عنهما: المؤلفات التي اشتملت على التخريج الموسع و غيره.

٢- التخريج المتوسط.

(الاقتصار في العزو على المصادر المشهورة كالكتب التسعة، مع إبراز مدار الحديث ومن فوقه، و حكاية الأقوال المعتبرة في بيان درجته، والمقارنة بين المتون، وبيان الشواهد اللازمة لتقوية الحديث).

أنموذج للتخريج المتوسط من كتاب " خلاصة البدر المنير" لابن الملقن:

- حديث: "العينان وكاء السه فإذا نامت العينان استطلق الوكاء . . . ".

قال ابن الملقن : رواه أحمد والدارمي والدارقطني والطبراني من رواية معاوية. وأشار البيهقي إلى وقفه عليه.

ورواه أبو داود وابن ماجه من رواية عبد الرحمن بن عائذ، وادعى ابن القطان جهالته وهو غلط، فقد وثقه النسائي وغيره. بل اختلفوا في صحبته كما قال أبو نعيم عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

وحسنه ابن الصلاح والنووي والزكي، وفيه نظر لأنه منقطع.

قال أبو زرعة : عبد الرحمن عن علي مرسل، وكذا قاله عبد الحق وابن القطان وصاحب الإمام، لا جرم قال ابن عبد البر في الاستذكار فيهما : ضعيفان لا حجة فيهما من جهة النقل. وأما ابن السكن فذكرهما في سننه الصحاح المأثورة.

دواعي التخريج المتوسط و أغراضه :

التخريج المتوسط هو الغالب في العمل سواء عند الحفاظ الذين اعتنوا بالتخريج أو في عمل الباحثين اليوم، ومن أبرز دواعيه :

- الدراسات الأكاديمية في غير أقسام السنة.
- تحقيق و تخريج كتب التراث غالباً.

المؤلفات في التخريج المتوسط :

- " خلاصة البدر المنير" لابن الملقن.
- "التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير " للحافظ ابن حجر.

٣- التخريج المختصر.

(يكتفى فيه بالعزو إلى مصدرين أو ثلاثة مع بيان الصحابي).

نماذج من التخريج المختصر من كتاب " تحفة المحتاج " لابن الملقن:

- حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: لا وضوء إلا من صوت أو ريح . **قال ابن الملقن** : رواه ابن ماجه والترمذي وقال حسن صحيح.
- حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : أصابنا مطر في يوم عيد فصلى بنا رسول الله ﷺ في المسجد .

قال ابن الملقن : رواه أبو داود وابن ماجه والحاكم وقال صحيح الإسناد وخالف ابن القطان فأعله.

دواعي التخريج المختصر :

- الدلالة على موضع الحديث، وهو الغرض الأساس هنا.
- يتبع هذا المسلك في تحقيق كثير من الكتب في غير مجال السنة.

المؤلفات في التخريج المختصر :

- " منتقى خلاصة البدر المنير" لابن الملقن.
- " تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج " لابن الملقن.

- **(فائدة) الحافظ ابن الملقن صنف في أنواع التخريج الثلاثة :**
- **(التخريج الموسع)** كتاب "**البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير**" لابن الملقن، وهو تخريج لأحاديث كتاب (الشرح الكبير) للرافعي على كتاب (الوجيز) للغزالي في الفقه الشافعي.
- **(التخريج المتوسط)** كتاب "**خلاصة البدر المنير**" لابن الملقن أيضاً، وهو مختصر لكتاب البدر المتقدم.
- **(التخريج المختصر)** كتاب " **منتقى خلاصة البدر المنير**" لابن الملقن أيضاً، وهو مختصر لكتاب الخلاصة المتقدم.

أسئلة و أجوبة
(في أقسام المصادر التي يخرج منها، و أنواع التخريج)

- أقسام المصادر التي يخرج منها :

س١	ما المراد بالمصادر الأصلية و المصادر الفرعية؟
ج	- المصادر الأصلية : هي المؤلفات التي يسوق المؤلف الأحاديث فيها بإسناده . - المصادر الفرعية : هي المؤلفات التي يذكر المؤلف الأحاديث فيها بلا إسناد.

س٢	اذكر أمثلة **لأنواع** المصادر الأصلية ؟
ج	(الموطآت والمصنفات) و(الجوامع) و(المسانيد) و(الصحاح) و(السنن).

س٣	اذكر أمثلة لبعض **المؤلفات** الأصلية ؟
ج	(موطأ مالك) و (المصنف لعبد الرزاق) و (مسند أحمد) و (صحيح البخاري) و (سنن أبي داود) و (معجم الطبراني الكبير).

س٤	اذكر أمثلة لأنواع المصادر الفرعية ؟
ج	(تخريج الأحاديث)، و (شروح الأحاديث)، و (الأطراف) و (الزوائد) و (المؤلفات في الجمع بين بعض الكتب الحديثية).

س٥	اذكر أمثلة لبعض المؤلفات الفرعية ؟
ج	(رياض الصالحين) و(الأذكار) و(جامع الأصول) و(الترغيب والترهيب) و(بلوغ المرام).

- **أنواع التخريج :**

س١	ما المراد بالتخريج الموسع ؟ وما أبرز أغراضه ؟ وما أبرز المصنفات فيه ؟
ج	- **التخريج الموسع** :(**الاستقصاء** في العزو، و جمع الطرق،وبيان العلل، والمقارنة بين المتون، ونقل أحكام النقاد على الحديث، وكذا الاستقصاء في تتبع الشواهد) . - **أبرز أغراضه** : (بيان التواتر في الحديث، **و** تقوية الحديث و دفع العلل عنه) . - **أبرز المؤلفات فيه**: (" نصب الراية " للزيلعي، و" البدر المنير " لابن الملقن).

س٢	ما المراد بالتخريج المتوسط ؟ وما أبرز أغراضه ؟ وما أبرز المصنفات فيه ؟
ج	- **التخريج المتوسط** : (الاقتصار في العزو على المصادر المشهورة كالكتب التسعة، مع إبراز مدار الحديث ومن فوقه، وحكاية الأقوال المعتبرة في بيان درجته، والمقارنة بين المتون، وبيان الشواهد اللازمة لتقوية الحديث) . - **أبرز أغراضه** : (الدراسات الأكاديمية في غير أقسام السنة، و تحقيق وتخريج كتب التراث غالباً). - **أبرز المؤلفات فيه**: ("خلاصة البدر المنير "لابن الملقن، و"التلخيص الحبير" لابن حجر).

س٣	ما المراد بالتخريج المختصر؟ وما أبرز أغراضه ؟ وما أبرز المصنفات فيه ؟
ج	التخريج المختصر:(الاقتصار في العزو على مصدرين أو ثلاثة مع بيان الصحابي) . - **أبرز أغراضه** : الدلالة على موضع الحديث، وهو الغرض الأساس هنا. - أبرز المؤلفات فيه: " منتقى خلاصة البدر المنير " لابن الملقن.



الباب الأول

وظائف المخرج

(خطوات التخريج العملي، و الطريقة العلمية لصياغته)

تمهيد فيه :

١- أولاً : العناية بالتمييز بين المرفوع والموقوف والمقطوع.

٢- ثانياً : طريقة تحديد الحديث المقصود تخريجه.

١- أولاً : العناية بالتمييز بين المرفوع والموقوف والمقطوع.

- المرفوع : هو ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أوصفة.
- الموقوف : هو ما أضيف إلى الصحابي من قول أو فعل أو تقرير.
- المقطوع : هو ما أضيف إلى التابعي من قول أو فعل أو تقرير.
- ينبغي للباحث أن يتأكد من حال الحديث المقصود تخريجه من حيث كونه مرفوعاً أو موقوفاً أو مقطوعاً.
- **مثاله حديث ابن عباس** رضي الله عنه : " **الطواف حول البيت مثل الصلاة** ".

هذا الحديث جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً و موقوفاً، فلا بد أن ينتبه لذلك و يبين في التخريج ولو بإيجاز فيقال في تخريجه :

أخرجه الترمذي في " الجامع" في أبواب الحج، باب ما جاء في الكلام في الطواف (٢/ ٢٨٥/ ٩٦٠)، من طريق عطاء بن السائب، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنهما **مرفوعاً.**

وأخرجه النسائي في " السنن الكبرى" كتاب المناسك، باب إباحة الكلام في الطواف (٤/ ١٣٢/ ٣٩٣١) من طريق إبراهيم بن ميسرة، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنهما **موقوفاً عليه من قوله.**

٢- ثانياً : طريقة تحديد الحديث المقصود تخريجه.

الحديث المقصود تخريجه مع الحديث في المصادر له حالات هي :

١- أن يتفقا في الصحابي مع الاتفاق في المتن لفظاً أو معنى فهما حديث واحد.

٢- أن يتفقا في الصحابي مع الاختلاف في المعنى فهما حديثان.

٣- أن يختلفا في الصحابي مع الاتفاق في المتن لفظاً أو معنى فهما حديثان

٤- أن يختلفا في الصحابي مع الاختلاف في اللفظ فهما حديثان.

وخلاصة ذلك : أنه ينبغي للباحث أن يتأكد من التطابق في صحابي الحديث بين الحديث الذي يخرجه و ما وقف عليه في المصادر.

- فإذا حصل التطابق في الصحابي مع التوافق في المعنى فهما حديث واحد.
- وإذا اختلف الصحابي فإنه يعتبر حديثاً آخر وإن اتفق اللفظ، ويكون من قبيل (شواهد الحديث).

صور ورود الحديث في المصادر:

١- (أن يرد الحديث في المصدر بإسناده و متنه) مثاله :

قال الإمام أبو داود : حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن عقيل، عن محمد بن الحنفية، عن علي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مفتاح الصلاة الطهور، وتحريمها التكبير، وتحليلها التسليم».

فهنا يتقيد الباحث في التخريج بذلك الإسناد و المتن ويبني تخريجه عليه.

٢- (أن يرد الحديث في المصدر بمتنه دون إسناده) مثاله :

- حديث المسح على الخفين «للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن، وللمقيم يوم وليلة».

فهنا على الباحث ما يأتي :

أ- يتقيد باللفظ الذي لديه ويبني تخريجه عليه، وإذا كان هذا الحديث في " الصحيحين " لكن بلفظ آخر، فينبه على ذلك، ويقول الحديث مخرج في الصحيحين بلفظ كذا.

ب- فإن اتفقت ألفاظ الحديث في المصادر أو كان اختلاف يسير لا يؤثر، فإنه يختار المتن الذي في الصحيحين أو أحدهما ويبني تخريجه عليه.

ج- إذا كان الحديث خارج الصحيحين، فيختار الأعلى إسناداً، ويبني التخريج عليه.

٣- (أن يرد الحديث في المصدر بوصفه) مثل :

(حديث القلتين) أو (حديث صاحب اللمعة) أو (حديث المسيء في صلاته) أو (حديث الأوعال)، في هذه الحالة نحدد الحديث من خلال ما يأتي :

أ- البحث باللفظة المشهورة فيه مثل (القلتين) أو (اللمعة) أو (الأوعال).

ب- البحث في كتب الشروح مثل " فتح الباري " و" شرح مسلم " للنووي فإنهم يذكرون مثل الوصف ضمن شرحهم للحديث ويحدد بذلك المتن المقصود.

ج- إذا وقف على الحديث المقصود فهنا يختار لفظ الصحيحين إذا كان الحديث فيهما ويبني تخريجه عليه، فإن لم يكن في " الصحيحين " يختار الأعلى إسناداً.

س١	ما الأنواع التي يعتنى بتخريجها ؟
ج	الحديث المرفوع، و الموقوف، و المقطوع . ويسمى الموقوف و المقطوع : (الأثر)

س٢	كيف نميز بين المرفوع، و الموقوف، و المقطوع ؟
ج	- المرفوع ما جاء عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير . - الموقوف ما جاء عن الصحابي كذلك . - المقطوع ما جاء عن التابعي.

س٣	هل يمكن أن يأتي الحديث في بعض المصادر مرفوعاً وفي بعضها موقوفاً ؟ وكيف ؟
ج	نعم يمكن أن يقع هذا، ويكون من قبيل الاختلاف على راوي الحديث، والغالب أنه يكون من قبيل الوهم من بعض الرواة، و يكون الراجح فيه وجه واحد : إما الموقوف و إما المرفوع.

س٤	كيف نميز الحديث المراد تخريجه مع الحديث الذي نجده في المصادر ؟
ج	- إذا اتفق الحديثان في الصحابي و المعنى فهما حديث واحد . - إذا اختلف الصحابي أو اختلف المعنى فهما حديثان.

س٥	ما مثال الاتفاق في الصحابي و المعنى ؟
ج	أمثلة كثيرة منها : مثاله حديث ابن عمر : " إذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث " . جاء عن ابن عمر بلفظ " إذا كان الماء قلتين لم ينجسه شيء" . فهذان اتفقا في الصحابي، واختلفا في اللفظ لكن معناهما واحد، فهما حديث واحد.

س٦	ما مثال الاختلاف في الصحابي مع الاتفاق في اللفظ أو المعنى؟ وماذا يسمى ؟
ج	أمثلة كثيرة منها : حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً :«لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه» أخرجه أبو داود و ابن ماجه . جاء عن سعيد بن زيد رضي الله عنه مرفوعاً باللفظ نفسه :«لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه» أخرجه الترمذي . فهذان اتفقا في اللفظ، واختلفا في الصحابي، فهما حديثان عند أهل الحديث ويعتبر حديث سعيد بن زيد **(شاهداً)** لحديث أبي هريرة، ويخرج حديث سعيد بن زيد في الشواهد وليس مع حديث أبي هريرة.

س٧	إذا أردت أن أخرج أحاديث كتاب معين، كيف أحدد اللفظ في التخريج ؟
ج	الحديث يرد في المصادر على صور ثلاث -في الجملة- : ١-**(أن يرد الحديث في المصدر بالإسناد و المتن)** . فهنا يتقيد الباحث في التخريج بذلك الإسناد و المتن ويبني تخريجه عليه . ٢-**(أن يرد الحديث في المصدر بمتنه دون إسناده)** . يتقيد الباحث بذلك المتن ويبني تخريجه عليه . ٣-**(أن يرد الحديث في المصدر بوصفه)** كـ(حديث القلتين) البحث عن اللفظ التام للحديث، فإذا وقف عليه يختار : لفظ الصحيحين، فإن لم يكن في " الصحيحين" يختار الأعلى إسناداً ويبنى التخريج عليه.

مجمل (وظائف المخرج)

وهي الخطوات العملية لصياغة التخريج، وهذه الخطوات على قسمين :

١- قسم عام يشترك فيها جميع الأحاديث.

٢- وقسم خاص بتخريج الحديث المعلول الذي وقع فيه اختلاف، وهو خاص بالدراسات المتقدمة في مجال السنة.

١- القسم العام :

الرقم	خطوات الصياغة	المثال
١	تصدير التخريج بالصيغة المناسبة للعزو	(أخرجه)
٢	ذكر المؤلف مع المصدر	(أبو داود في " السنن")
٣	(توثيق التخريج) والمراد به : ذكر المعلومات الدالة على موضع الحديث	كتاب .... باب.......... (الجزء/الصفحة/ رقم الحديث)
٤	ترتيب مصادر التخريج إذا تعددت	البخاري ثم مسلم ثم أبو داود ثم الترمذي ثم النسائي ثم ابن ماجه
٥	بيان راوي الحديث مع حال روايته رفعاً أو وقفاً	(من حديث ابن عمر مرفوعاً)
٦	بيان الاتفاق والاختلاف في ألفاظ الحديث	(بلفظه أو بنحوه أو بألفاظ متقاربة)
٧	نقل كلام أصحاب المصادر في بيان درجة الحديث	(وقال الترمذي: حسن صحيح)
٨	بيان الشواهد و المتابعات اللازمة لتقوية الحديث **عند الحاجة**	الشاهد : الموافقة في متن الحديث مع اختلاف الصحابي المتابعة : الموافقة في إسناد الحديث

٢- القسم الخاص:

وهذا خاص بتخريج الحديث المعلول الذي وقع فيه اختلاف، وهو خاص بالدراسات المتقدمة في مجال السنة.

١	حصر طرق الحديث و تحديد المدار و الرواة عنه
٢	جمع الطرق و تفريقها
٣	ترتيب الطرق حسب المتابعات التامة فالقاصرة
٤	بيان الاختلاف على الراوي

١- تصدير التخريج بالصيغة المناسبة للعزو.

- صيغ العزو للمصادر الأصلية : (أخرجه)، (رواه).

والغالب في الاستعمال (أخرجه)،وصورة الصياغة : **أخرجه أبو داود في " السنن "**

ولا تكرر (أخرجه) إلا في حالتين :

أ- إذا اختلف الصحابي.

ب- إذا كان الباحث يخرج عن طريق المدار و ترتيب المتابعات.

- **صيغ العزو للمصادر الفرعية** : (ذكره)، (أورده).

ويقال في الفرعي : ذكره ابن الأثير في " جامع الأصول "، وعزاه إلى . . .

أو أورده ابن حجر في " فتح الباري" وعزاه إلى . . .

- **ما الأصل في التخريج ؟ مع بيان السبب.**

الأصل في التخريج : هي الكتب الأصلية التي تذكر فيها الأحاديث بالإسناد

والسبب : أن المقصد الأساس من التخريج هو الوقوف على درجة الحديث، ولا يمكن الوقوف على درجته إلا بالوقوف على إسناده.

- **متى يصح التخريج** من المصدر الفرعي ؟

يصح التخريج من المصدر الفرعي عند تعذر التخريج من المصدر الأصلي المسند لكونه مفقوداً أو ناقصاً و نحو ذلك.

٢- ذكر المؤلف مع المصدر

المصدر : هو الكتاب الذي وجد فيه الحديث، فيذكر المصدر مع مؤلفه مثاله :

أخرجه البخاري في " صحيحه" أو أبو داود في " السنن".

وقد يقتصر البعض في المصادر الشهيرة كالكتب الستة ومسند أحمد على المؤلف دون التصريح بكتابه لشهرته كأن يقول : أخرجه البخاري وأبو داود.

٣- (توثيق التخريج) والمراد به : ذكر المعلومات الدالة على موضع الحديث مع كل مصدر.

والمراد بالمعلومات الدالة على موضوع الحديث :

- الكتاب، والباب، في المصادر المرتبة على الأبواب.
- (الجزء / والصفحة / ورقم الحديث)

صورة الصياغة :

أخرجه أبوداود في " السنن" كتاب الترجل، باب في أخذ الشارب (٤/ ٨٤/ ٤١٩٨).

وأهم هذه المعلومات : الكتاب والباب لأسباب أبرزها :

١- أنه مهما تعددت طبعات الكتاب واختلفت، فإن الكتاب والباب واحد لا يتغير.

٢- أن الخطأ والسهو في كتابة الأرقام وارد وواقع أكثر منه في ذكر الكتاب والباب.

وجرت العادة عند كثير من الباحثين في مجال التحقيق على عدم ذكر الكتاب والباب اختصاراً.

فإذا وقع ذلك فيلزم حينئذ ذكر (رقم الحديث)، لأنه لا يتغير مهما تعددت الطبعات واختلفت.

أما الجزء والصفحة فالفائدة في ذكرهما أقل بسبب كثرة الطبعات واختلافها.

٤- ترتيب مصادر التخريج.

اختلفت المسالك في ترتيب المصادر في التخريج، وأشهرها :

١- الترتيب حسب القوة والشهرة في الجملة.

فتقدم الكتب الستة، ثم الصحاح، ثم السنن، ثم المسانيد، ثم الجوامع والموطآت، ثم الأجزاء، وهذا هو الذي عليه غالب العمل.

وليس النظر هنا إلى أعيان المصادر بل إلى أنواعها :

فـ(السنن) في الجملة أقوى من (المسانيد)، لكن عند النظر لأفراد المصنفات فمسند أحمد أقوى من سنن ابن ماجه.

وترتيب الكتب الستة : (البخاري ثم مسلم ثم أبو داود ثم الترمذي ثم النسائي ثم ابن ماجه).

٢- الترتيب حسب الوفيات.

أي حسب وفيات المؤلفين فيقدم الإمام أحمد على البخاري، ويقدم ابن ماجه على النسائي وهكذا.

ويلزم منه تداخل أنواع المصنفات، فقد تقدم بعض الأجزاء الحديثية على الصحيحين.

والترتيب الأول أضبط، وهو الأشهر والأكثر في العمل.

٥- بيان الاتفاق والاختلاف في ألفاظ الحديث.

القسم	بيانه	العبارة المناسبة
١-الاتفاق في الألفاظ	أن يتفق لفظ الحديث المقصود تخريجه مع الحديث في المصادر	**(بلفظه)** أو **(بمثله)**
٢- الاختلاف في اللفظ دون المعنى	الاختلاف اليسير بنقص كلمة أو كلمتين أو زيادة ذلك	(بنحوه) (بلفظ قريب منه) (بألفاظ متقاربة)
	رواية الحديث بالمعنى	(بمعناه)
	الزيادة والنقص	**(الزيادة)** : (مطولاً) (فيه قصة) (وفيه زيادة) **(النقص)** : (اقتصر على بعضه) (مختصراً)
٣- الاختلاف في اللفظ والمعنى	حديث جابر : (أن النبي ﷺ أكل كتفا، ثم صلى ولم يتوضأ). رواه بعضهم : (كان آخر الأمر من رسول الله ﷺ ترك الوضوء مما مست النار)	**(يلزم حكاية اللفظ)** فيقال أخرجه أبو داود كتاب .... باب ... من حديث جابر مرفوعاً **بلفظ** : (كان آخر الأمر من رسول الله ﷺ ترك الوضوء مما مست النار) **تنبيه** : يلزم التحري هنا أنه ليس حديثاً آخر عن هذا الصحابي

مسألة : ينبغي العناية بالتنصيص على صاحب اللفظ في خاتمة التخريج فيقال :

- متفق عليه **واللفظ لمسلم**.

-أخرجه أبو داود ... والترمذي ... والنسائي ...، **وهذا لفظ أبي داود**

من الأمور المهمة التي ينبغي على المخرج العناية بها بيان الاختلاف والاتفاق بين ألفاظ الحديث في مصادر التخريج بعبارة مجملة مثل : (بلفظه، أو بنحوه، أو بمعناه . . .).

والاتفاق والاختلاف بين ألفاظ الحديث في الجملة على ثلاثة أقسام :

القسم الأول : الاتفاق في الألفاظ ، فهنا يؤتى بعبارة مجملة في بيان ذلك وهي (بلفظه)، أو (بمثله)، ولا يلزم حكاية ألفاظ الحديث.

القسم الثاني : الاختلاف في اللفظ دون المعنى، يأتي على صور:

١- **الاختلاف اليسير** بنقص كلمة أو كلمتين أو زيادة ذلك، فيقال : (بألفاظ متقاربة) أو (بنحوه).

٢- **رواية الحديث بالمعنى**، وهو تغيير الألفاظ بمرادفاتها، فيقال : **(بمعناه).**

٣- **الزيادة أو النقص في الحديث.**

- إذا كانت الزيادة بجمل، فالعبارة المناسبة في **الزيادة** : (مطولاً) (وفيه زيادة) (فيه قصة) بحسب الزيادة

- وإذا اقتصر على قطعة من الحديث، فالعبارة المناسبة في **النقص (مختصراً)** و(اقتصر على بعضه).

القسم الثالث : الاختلاف مع تغير المعنى، أو الحكم الشرعي، فهنا لا بد من حكاية لفظ الرواية أو بيان تغير المعنى.

وممن يعتني بذلك عناية فائقة الحافظ ابن حجر في تخريجه للحديث وسياقه لرواياته في كتابه " بلوغ المرام" فالحافظ دقيق في إبراز الرواية التي فيها بيان تغير الحكم أو التصريح بالحكم الشرعي، ومن أمثلة ذلك :

١- المثال الأول : عن جابر بن عبد الله ﵄ في صفة حج النبي ﷺ، قال ﷺ : «ابدؤوا بما بدأ الله به».

قال الحافظ ابن حجر : أخرجه النسائي هكذا بلفظ الأمر، وهو عند مسلم بلفظ الخبر[١]اهـ.

التعليق :

الحديث عند النسائي بلفظ الأمر «ابدؤوا بما بدأ الله به»، وعند مسلم بلفظ الخبر «نبدأ بما بدأ الله به»، وفرق بين اللفظين في الحكم كما لا يخفى.

٢- المثال الثاني : عن لقيط بن صبرة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أسبغ الوضوء، وخلل بين الأصابع، وبالغ في الاستنشاق، إلا أن تكون صائماً».

قال الحافظ ابن حجر : أخرجه الأربعة، وصححه ابن خزيمة، ولأبي داود في رواية: «إذا توضأت فمضمض»[٢]اهـ.

التعليق :

رواية أبي داود فيها زيادة الأمر بالمضمضة، ولذا نص عليها الحافظ ابن حجر.

٣- المثال الثالث : عن معاوية رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «العين وكاء السه، فإذا نامت العينان استطلق الوكاء».

قال الحافظ ابن حجر : رواه أحمد، والطبراني وزاد: «ومن نام فليتوضأ».

وهذه الزيادة في هذا الحديث عند أبي داود من حديث علي دون قوله: «استطلق الوكاء». وفي كلا الإسنادين ضعف[٣]اهـ.

---

(١) " بلوغ المرام " للحافظ ابن حجر باب الوضوء (رقم/ ٤٧)، أورده لبيان دليل الوجوب في الترتيب.

(٢) " بلوغ المرام " للحافظ ابن حجر باب الوضوء (رقم/ ٣٩).

(٣) " بلوغ المرام " للحافظ ابن حجر باب نواقض الوضوء (رقم/ ٨٠).

التعليق :

رواية أحمد تفيد أن النوم مظنة الحدث، وأما رواية الطبراني التي نص عليها ابن حجر فتفيد أن النوم حدث.

وسبب الخلاف في نقض الوضوء بالنوم خلاف أهل العلم هل النوم حدث أو مظنة الحدث، والثاني قول الجمهور وهو اختيار شيخ الإسلام ابن تيمية.

٤- المثال الرابع : حديث اغتسال ثمامة بن أثال عند إسلامه

- عن أبي هريرة ﷺ في قصة ثمامة بن أثال، عندما أسلم - **وأمره** النبي ﷺ أن يغتسل.

قال الحافظ ابن حجر : رواه عبد الرزاق، وأصله متفق عليه[1]اهـ.

التعليق :

الحديث في الصحيحين من فعل ثمامة، وعند عبدالرزاق بلفظ (أمر)، فذكر الحافظ رواية عبد الرزاق لأنه أصرح وأنص في الحكم، وهي من أدلة من قال بالوجوب، والراجح خلافه.

والحديث لفظه في " الصحيحين" : فقال رسول الله ﷺ: «أطلقوا ثمامة»، فانطلق إلى نخل قريب من المسجد، فاغتسل. الحديث

تكمن أهمية بيان اختلاف الألفاظ في أمور أبرزها :

١- اختلاف الحكم الفقهي لاختلاف الروايات.

فقد يكون لفظ الحديث المقصود تخريجه يدل على الاستحباب في مسألة

(١) " بلوغ المرام " للحافظ ابن حجر باب الغسل (رقم/١١٣).

فقهية، وفي رواية أخرى النص على الوجوب، وقد تقدمت الإشارة إلى بعض الأمثلة في ذلك.

٢- بيان سبب ورود الحديث

بيان سبب الحديث له أهمية ظاهرة في معرفة فقه الحديث

قال الزركشي : وهو من أهم أنواع علم الحديث، وإنما زل كثير من الرواة ووهموا لما لم يقفوا على ذلك، وقد ردت عائشة - رضي الله تعالى عنها - على الأكابر من الصحابة - رضي الله تعالى عنهم - بسبب إغفالهم سبب الحديث.

فإن قيل أي فائدة لهذا النوع مع أن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ؟

قيل : فائدته عدم تخصيص محل السبب أو فهم المعنى من السياق[١].

وقال البلقيني : إذا علم سبب الحديث يتبين الفقه في المسألة[٢].

(١) " النكت على ابن الصلاح " للحافظ الزركشي (١/ ٧١).
(٢) " محاسن الاصطلاح " للحافظ البلقيني (ص/ ٧٠٦).

٦- بيان راوي الحديث مع حال روايته رفعاً أو وقفاً

- **راوي الحديث** : المقصود به الصحابي[١] الذي روى الحديث، وبيانه له فوائد عديدة من أهمها :

أن الحديث قد يرد في المصادر عن عدد من الصحابة، فإذا بين الباحث صحابي الحديث المقصود تخريجه، ثم أشار إلى رواية الصحابة الآخرين له، أفاد ذلك تقوية الحديث، لأن روايات الصحابة الآخرين شواهد للحديث.

وقد تكون رواية الصحابة الآخرين قرينة إلى وجود اختلاف في الحديث، ويتبين ذلك ويتضح بعد تمام التخريج.

- **حال روايته** : بيان حال الرواية من حيث الرفع والوقف أو الوصل والإرسال.

فقد يكون الحديث المراد تخريجه يرويه الصحابي مرفوعاً من كلام النبي ﷺ، ويكون في بعض المصادر موقوفاً على الصحابي من قوله.

(١) هذا بناء على الغالب، وأحياناً يكون راوي الحديث التابعي أو من دونه إذا كان الحديث مرسلاً أو معضلاً.

٧ - نقل كلام أصحاب المصادر في بيان درجة الحديث.

من الأمور المفيدة التي ينبغي للمخرج أن ينتبه لها ويعتني بها نقل ما يقف عليه من كلام أصحاب المصنفات في :

أ- الحكم على الحديث.

ب- أو بيان الاتصال والانقطاع.

ج- أو الكلام في أحد رواته.

مثلاً :

عند تخريج حديث الدعاء عند دخول الخلاء (اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث) من " سنن الترمذي" ينبغي نقل حكم الإمام الترمذي على الحديث أثناء التخريج، فيقال :

أخرجه الترمذي في " جامعه" كتاب الطهارة، باب ما يقول إذا دخل الخلاء (١/ ٥٥/ ٥) من طريق عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك به بلفظه.

وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح.

- وهذا الذي عليه العمل عند أهل الفن كالزيلعي والعراقي وابن حجر، ومن طالع كتاب " نصب الراية" للحافظ الزيلعي، رأى عناية الحافظ الزيلعي والتزامه بذلك في كل حديث.

(تتمة) : من الأمور المفيدة التي يحسن نقلها أيضاً بيان السكوت عند من التزم الكلام على الأحاديث المنكرة وشديدة الضعف كأبي داود.

و بيان السكوت مشعر بأن الحديث عنده صالح للاحتجاج أو الاستشهاد.

وقد التزم بيان سكوت أبي داود عدد من الحفاظ من أبرزهم الحافظ

الزيلعي في كتابه " نصب الراية " ، ومن أمثلة ذلك :

- ما جاء في " نصب الراية" (١/١) : وروى أبو داود، في "سننه" من حديث أبي معقل عن أنس، قال: رأيت رسول الله ﷺ، يتوضأ، وعليه عمامة قطرية، فأدخل يده من تحت العمامة، فمسح مقدمة رأسه، ولم ينقض العمامة، انتهى .**وسكت عنه أبو داود، ثم المنذري في مختصره**

- و جاء في " نصب الراية" (١/ ١٤) : وأما حديث كعب بن عمرو اليمامي، فرواه أبو داود في سننه من حديث ليث بن أبي سليم عن طلحة بن مصرف عن أبيه عن جده، قال: دخلت على النبي ﷺ، وهو يتوضأ، والماء يسيل من وجهه، ولحيته على صدره، فرأيته يفصل بين المضمضة والاستنشاق، **انتهى. وسكت عنه، ثم المنذري بعده.**

- وجاء في " نصب الراية" (١/ ٦٢) : وذكر عبد الحق في أحكامه حديث طلق هذا، **وسكت عنه، فهو صحيح عنده على عادته في مثل ذلك**، وتعقبه ابن القطان في كتابه.

٨ - بيان الشواهد والمتابعات اللازمة لتقوية الحديث عند الحاجة

- **المتابعة** : هي موافقة راو لراو آخر في رواية حديث معين، كأن يروي الحديث الزهري ثم يرويه عنه ابن عيينة ومالك، فيقال: مالك تابع ابن عيينة.

- **الشاهد** : أن يوجد الحديث بلفظه أو معناه لكن من رواية صحابي آخر.

كأن يروي الحديث أبوهريرة ﷺ، ويروي الحديث نفسه ابن عمر ﷺفيقال : حديث ابن عمر شاهد لحديث أبي هريرة.

بيان المتابعات : وهي موافقة أحد رواة الإسناد لراو آخر، يكون أثناء التخريج.

وتخريج الشواهد **اللازمة لتقوية الحديث** والنظر فيها يكون عقب الحكم على الحديث.

متى نحتاج للشواهد والمتابعات :

نحتاج لذلك في مواضع أبرزها :

١- **تقوية الحديث**، فقد يكون إسناد الحديث ضعيفاً أو حسناً، فهنا يلزم تتبع الشواهد لأجل تقوية الحديث.

٢- **رفع الغرابة**، إذا كان الحديث غريباً، فهنا يحسن أيضاً تتبع الشواهد لأجل رفع الغرابة عن الحديث.

ومن أبرز من اعتنى بتتبع الشواهد وتخريجها والتزمه الحافظ الزيلعي في كتابه (نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية).

فلا يكاد يذكر الحافظ الزيلعي حديثاً متكلماً فيه إلا ويورد ما وقف عليه من الشواهد التي تقويه.

مثال للمتابعة والشاهد :

- حديث أنس بن مالك، قال: كنا إذا صلينا خلف النبي ﷺ **بالظهائر سجدنا على ثيابنا اتقاء الحر.**

أخرجه الترمذي في " الجامع" في أبواب السفر، باب ما ذكر من الرخصة في السجود على الثوب في الحر والبرد (١/ ٧٢٥/ ٥٨٤) من طريق خالد بن عبد الرحمن، قال: حدثني غالب القطان، عن بكر بن عبد الله المزني، عن أنس به

قال العقيلي : حديث أنس في هذا فيه لين.

والسبب أن خالد بن عبدالرحمن صدوق يخطىء

فهنا نبحث عن متابعات لـ(خالد بن عبدالرحمن) وشواهد (لرواية أنس رضي الله عنه) لأجل تقوية الحديث، وبعد البحث نجد الحديث على النحو الآتي :

أخرجه البخاري في " صحيحه"[1] كتاب الصلاة، باب السجود على الثوب في شدة الحر (١/ ٨٦/ ٣٨٥)، ومسلم في " صحيحه" كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب السجود على الثوب في شدة الحر" (١/ ٤٣٣/ ٦٢٠) من طريق بشر بن المفضل حدثني غالب القطان به.

وقال الترمذي : وفي الباب عن جابر بن عبد الله، وابن عباس.

التوضيح :

المتابعة: بشر بن المفضل تابع خالد بن عبدالرحمن

الشاهد : حديث جابر بن عبدالله، وكذا ابن عباس الذي أشار لهما الترمذي.

(١) وقد خرجه البخاري أيضاً من رواية خالد بن عبدالرحمن.

قال الحافظ ابن رجب في " فتح الباري" **(٣/ ٣٦)** بعد سياقه للمتابعة : قال العقيلي: حديث أنس في هذا فيه لين، ولعله ظن تفرد خالد به، وقد قال هو في خالد: يخالف في حديثه، وقد تبين أنه **تابعه** بشر بن المفضل على جلالته وحفظه اهـ.

نماذج للصياغة العلمية وفق الخطوات السابقة

النموذج الأول

حديث : «**لا تباغضوا، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخوانا، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث**»

أخرجه **البخاري** في " صحيحه" كتاب الأدب، باب ما ينهى عن التحاسد والتدابر (٨/ ١٩/ ٦٠٦٤)، **ومسلم** في " صحيحه" كتاب البر والصلة، باب تحريم الظن، والتجسس، والتنافس، والتناجش ونحوها (٤/ ١٩٨٥/ ٢٥٦٣)، من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً بلفظه.

النموذج الثاني

حديث «**بيت لا تمر فيه جياع أهله**».

أخرجه مسلم في " صحيحه" كتاب الأشربة، باب في ادخار التمر ونحوه من الأقوات للعيال (٣/ ١٦١٨/ ٢٠٤٦)، وأبو داود في " السنن" كتاب الأطعمة، باب في التمر(٣/ ٣٦٢/ ٣٨٣٠)، والترمذي في " السنن" كتاب الأطعمة، باب ما جاء في استحباب التمر (٤/ ٢٦٤/ ١٨١٥)، وابن ماجه في " السنن" كتاب الأطعمة، باب التمر (٢/ ١١٠٤/ ٣٣٢٧)، وأحمد في " المسند" (٦/ ١٧٩)، جميعاً من طرق عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ بلفظه.

وجاء عند مسلم أيضاً بلفظ : " لا يجوع أهل بيت عندهم التمر ".

أسئلة وأجوبة
(على وظائف المخرج)

س١	اذكر مجمل خطوات صياغة التخريج مع التمثيل ؟
ج	١-العبارة المناسبة. ٢- المؤلف مع المصدر. ٣- توثيق التخريج . ٤- ترتيب المصادر إذا تعددت ٥,- بيان الراوي مع حال روايته . ٦- المقارنة بين الألفاظ. ٧- نقل الكلام في بيان درجة الحديث. ٨- بيان الشواهد اللازمة. **مثاله** : أخرجه الترمذي في " جامعه" كتاب الطهارة، باب ما يقول إذا دخل الخلاء (١/ ٥٥/ ٥) من طريق عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك به بلفظه . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح.

س٢	ما الأصل في التخريج ؟ مع بيان السبب ؟
ج	الأصل في التخريج أن يكون من المصادر الأصلية، التي يورد فيها الحديث بالإسناد. **والسبب** : أن المقصد الأساس من التخريج هو الوقوف على درجة الحديث، ولا يمكن الوقوف على درجته إلا بالوقوف على إسناده.

س٣	متى يصار إلى التخريج من المصدر الفرعي ؟
ج	١-عند فقد المصدر الأصلي . ٢- تعذر الوصول للمصدر الأصلي لكون مخطوطاً مثلاً.

س٤	ما العبارة المناسبة في صياغة التخريج من المصادر الأصلية والفرعية؟
ج	- العبارة المناسبة في المصادر الأصلية : (أخرجه) و(رواه) . - العبارة المناسبة في المصادر الفرعية : (ذكره) و(أورده).

س٥	ما المراد بتوثيق التخريج ؟
ج	-المراد به : المعلومات الدالة على موضوع الحديث في المصدر، وهي : - الكتاب، والباب، في المصادر المرتبة على الأبواب . - (الجزء / والصفحة / ورقم الحديث)

س٦	ما المعلومات المهمة في توثيق التخريج ؟
ج	المعلومات المهمة : - (الكتاب، والباب) لأن ذلك لا يتغير مع اختلاف الطبعات . - فإن اقتصر على الأرقام فيقتصر على (رقم الحديث) لأنه لا يتغير مع اختلاف الطبعات أيضاً.

س٧	ما أبرز المسالك في ترتيب مصادر التخريج مع التمثيل ؟ وما هو الغالب في العمل ؟
ج	**١- الترتيب حسب القوة والشهرة في الجملة.** فتقدم الكتب الستة، ثم الصحاح، ثم السنن، ثم المسانيد، ثم الجوامع والموطآت، ثم الأجزاء، وهذا هو الأشهر والأكثر في العمل . . **٢**- الترتيب حسب الوفيات. أي حسب وفيات المؤلفين فيقدم الإمام أحمد على البخاري، ويقدم ابن ماجه على النسائي وهكذا.

س٨	ما ترتيب الكتب الستة في صياغة التخريج ؟
ج	البخاري،ثم مسلم، ثم أبو داود، ثم الترمذي، ثم النسائي، ثم ابن ماجه ؟

س٩	ما صور الاتفاق والاختلاف في المقارنة بين المتون؟ مع بيان الصيغة المناسبة في كل صورة.
ج	١- الصورة الأولى : الاتفاق في الألفاظ، الصيغة : (بلفظه)، أو (بمثله). **٢- الصورة الثانية : الاختلاف في اللفظ دون المعنى، يأتي على صور :** أ- **الاختلاف اليسير** ، الصيغة : (بألفاظ متقاربة) أو (بنحوه). ب- **رواية الحديث بالمعنى**، الصيغة : **(بمعناه)**. ج- **الزيادة أو النقص في الحديث .** - الصيغة في **الزيادة** : (مطولاً) (وفيه زيادة) (فيه قصة) بحسب الزيادة -الصيغة في **النقص** **(مختصراً)** و(اقتصر على بعضه). **٣- الصورة الثالث : الاختلاف مع تغير المعنى، أو الحكم الشرعي،** فهنا لا بد من حكاية لفظ الرواية أو بيان تغير المعنى.

س١٠	**ما المراد ببيان راوي الحديث مع حال روايته ؟ مع التمثيل.**
ج	- أي إبراز راوي الحديث، وهو الصحابي. - وبيان حال روايته للحديث هل هي مرفوعة أو موقوفة . التمثيل (في الرفع): من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً . التمثيل (في الوقف): من حديث أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً عليه.

س١١	هل يلزم نقل الأقوال في بيان درجة الحديث في التخريج ؟ وما صورة ذلك؟
ج	يتأكد نقل الأقوال في بيان درجة الحديث في التخريج، لأن بيان الدرجة هو الغرض الأساس من التخريج، ويكون ذلك على صور : أ- نقل الحكم على الحديث . ب- نقل الكلام في الاتصال والانقطاع. ج- نقل الكلام في أحد رواته.

س١٢	متى يلزم بيان وتخريج الشواهد والمتابعات ؟
ج	نحتاج لذلك في مواضع أبرزها : ١- **تقوية الحديث**، فقد يكون إسناد الحديث ضعيفاً أو حسناً، فهنا يلزم تتبع الشواهد لأجل تقوية الحديث . ٢- **رفع الغرابة**، إذا كان الحديث غريباً، فهنا يحسن أيضاً تتبع الشواهد لأجل رفع الغرابة عن الحديث.

٢- القسم الخاص بالحديث المعلول

وفيه بيان الوظائف الخاصة بتخريج الحديث المعلول الذي وقع فيه اختلاف في إسناده أو متنه، وهذه الوظائف خاصة بالدراسات المتخصصة في مجال السنة النبوية، ولا تكون إلا في التخريج الموسع غالباً.

١	حصر طرق الحديث وتحديد المدار والرواة عنه
٢	جمع الطرق وتفريقها
٣	ترتيب الطرق حسب المتابعات التامة فالقاصرة
٤	بيان الاختلاف على الراوي

١- حصر طرق الحديث وتحديد المدار والرواة عنه.

- **(المدار)** : هو الراوي الذي تلتقي عنده طرق الحديث.
- **(طرق الحديث)** : الرواة عن المدار، وكذا متابعات المدار ومن فوقه، **وعليه فجمع طرق الحديث يكون بأمرين :**

١- تتبع الرواة عن المدار.

٢- تتبع المتابعات للمدار ومن فوقه.

- **(المدار الأصلي والمدار الفرعي).**

قد يوجد في الحديث أكثر من مدار :

(المدار الأصلي) : هو الراوي الذي تلتقي عنده جميع الطرق ويكون أقرب إلى الصحابي راوي، وفي بعض الأحاديث يكون المدار الأصلي هو الصحابي.

(المدار الفرعي) : إذا تعددت الطرق عن بعض الرواة عن المدار الأصلي، يعتبر هؤلاء الرواة مدارات فرعية للحديث.

- **صور إبراز المدار وراوي الحديث[1] في التخريج :**

هنالك صور ثلاث لإبراز المدار وراوي الحديث :

١- **(إبراز الصحابي فقط)**،وهذا هو الأصل، وهو أمر لازم في تخريج كل حديث.

ومثال ذلك :

أخرجه البخاري في " صحيحه " ... وأبو داود في " السنن " ...،

(١) المقصود براوي الحديث الصحابي، وهذا بناء على الغالب، وأحياناً يكون راوي الحديث التابعي أو من دونه إذا كان الحديث مرسلاً أو معضلاً.

والترمذي في " السنن" . . . وأحمد في " المسند " . . . **جميعاً من حديث أبي هريرة مرفوعاً به.**

٢- (**إبراز المدار ومن فوقه حتى الصحابي**)، وهذا أكمل، وفيه معرفة موضع التفرد والغرابة في الحديث، ومثال ذلك :

أخرجه البخاري في " صحيحه" . . . وأبو داود في " السنن"، والترمذي في " السنن" . . . والنسائي في " السنن" . . **.جميعاً من طرق عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة مرفوعاً به.**

٣- (**إبراز المدار ومن فوقه، ومن تحته**)، وهذا يلزم في حالات من أبرزها :

أ- **تقوية الحديث**، فقد يكون في الإسناد راو ضعيف أو صدوق، فهنا يلزم تتبع المتابعات وإبرازها في التخريج لهذا الراوي ومن فوقه لأجل تقوية الحديث.

ب- **رفع الغرابة**، إذا كان الحديث غريباً، فإنه ينبغي على المخرج تتبع الطرق وإبراز المتابعات لأجل رفع الغرابة عن الحديث.

ج- عند وقوع **اختلاف مؤثر** في إسناد الحديث أو متنه، وفي هذا الموضع يتعين التخريج عن طريق المدار، وكذا إبراز الرواة عن المدار لأجل دراسة الاختلاف وبيان الراجح فيه، لأن هذا له أثر ظاهر في الحكم على الحديث.

هذه أبرز الأحوال التي يلزم أو يتأكد فيها التخريج عن طرق المدار، وإبراز الرواة عنه.

وما سوى ذلك فالأمر فيه يسير، فإن شاء المخرج أظهر المدار والرواة عنه، وإن شاء لم يظهر ذلك.

و الأفضل إظهار ذلك لأن فيه زيادة بيان وتوضيح، وكذا فيه تعليم

وتدريب لغيره ممن لا يعرف هذه الأساليب في التخريج.

وهذا الأمر وهو تتبع الطرق والأوجه عن المدار وكذا ترتيبها حسب المتابعات من أصعب الأشياء في عملية تخريج الحديث، وهو الذي يتميز به العارف من غيره.

وإذا احتسب الباحث هذا الأمر مع ما فيه من الجهد والمشقة رجاء الدخول في سلك أداء السنة النبوية وتبليغها وبيانها للناس خف عليه الأمر وهان، بل صار مطلباً محبوباً إليه.

(تدريبات على تحديد المدار والرواة عنه)

التدريب الأول

حديث (مي خز طح حب حم) : " أن رسول الله ﷺ قرأ النجم فسجد فيها، ولم يبق أحد إلا سجد... " الحديث.

- (الدارمي) في الصلاة: أنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عنه، به.
- (ابن خزيمة) فيه: عن بندار، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، به.
- (الطحاوي) فيه: ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا وهب. وثنا علي بن شيبة، ثنا يزيد، كلاهما عن شعبة، به.
- (ابن حبان) فيه، وفي الثامن من الخامس: أنا أبو خليفة، ثنا محمد بن كثير، ثنا شعبة، به.
- (أحمد): ثنا عفان، ثنا شعبة... وعن يزيد، ومحمد بن جعفر، ويحيى بن سعيد، ثلاثتهم عن شعبة، به. وعن وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، به.

السؤال : بين يديك نموذج من كتاب " إتحاف المهرة " للحافظ ابن حجر، والمطلوب :

١- استخرج المدار الأصلي وكذا المدار الفرعي لهذا الحديث.
٢- اذكر الرواة عن المدار الأصلي وكذا الرواة عن المدار الفرعي.

الجواب :

المدار الأصلي : أبو إسحاق، والرواة عنه : (شعبة، وسفيان).

المدار الفرعي : شعبة، والرواة عنه : (أبو الوليد الطيالسي، ومحمد بن جعفر، ووهب، ويزيد، وعفان، يحيى بن سعيد).

التدريب الثاني

حديث (مي جا خز طح حم) : " من توضأ للجمعة فبها ونعمت، ومن اغتسل فهو أفضل ".

(الدارمي) في الصلاة: أنا عفان، ثنا همام، أنا قتادة، عن الحسن، عنه.

(ابن الجارود) فيه: عن عبد الله بن هاشم، عن عبد الرحمن؛ يعني: ابن مهدي، عن همام، به.

(ابن خزيمة) في الجمعة: عن أحمد بن المقدام، عن يزيد بن زريع، عن شعبة، عن قتادة، به.

(الطحاوي) في الطهارة: ثنا ابن مرزوق، ثنا عفان، به. وعن فهد، ثنا أبو الوليد، ثنا همام، به.

(أحمد) : عن بهز، وعبد الصمد، وابن مهدي، وعفان، عن همام، به، وثنا علي بن عبد الله، ثنا يزيد بن زريع، ثنا شعبة، عن قتادة، به.

السؤال : بين يديك نموذج من كتاب " إتحاف المهرة " للحافظ ابن حجر، والمطلوب :

١- استخرج المدار الأصلي وكذا المدار الفرعي لهذا الحديث.
٢- اذكر الرواة عن المدار الأصلي وكذا الرواة عن المدار الفرعي.

الجواب :

المدار الأصلي : قتادة، والرواة عنه : (همام، وشعبة).

المدار الفرعي : همام، والرواة عنه : (عفان، وعبدالرحمن بن مهدي،وأبو الوليد، وبهز، وعبدالصمد).

أمثلة لتخريج الحديث عن طريق المدار، والرواة عنه

١- عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: «أن النبي ﷺ كان يسبح على ظهر راحلته حيث كان وجهه، ويومئ برأسه"، قال الراوي: وكان ابن عمر يفعله.

تخريج الحديث :

أخرجه البخاري في " صحيحه" أبواب الوتر، باب الوتر في السفر (٢/ ٢٥/ ١٠٠٠)، و"مسلم كتاب الصلاة باب الصلاة على الراحلة (١/ ٣٥٩ / ٢٤٧)، وأحمد في " المسند" (١٨/ ٢٣٢/ ١١٧٠١) **من طريق نافع.**

وأخرجه البخاري في " صحيحه" أبواب تقصير، باب الإيماء على الدابة (٢/ ٤٤/ ١٠٩٦)، ومالك في " الموطأ" (رقم/ ٤١٣) - ومن طريقه " كتاب صلاة المسافرين، باب جواز صلاة النافلة على الدابة في السفر حيث توجهت (١/ ٤٨٧/ ٧٠٠)، والنسائي في " السنن" كتاب الصلاة، باب الحال التي يجوز فيها استقبال غير القبلة (١/ ٢٤٤/ ٤٩٢)، وأحمد في " المسند" (٢/ ٤٦)، **من طريق عبدالله بن دينار.**

وأخرجه البخاري في " صحيحه" أبواب تقصير الصلاة، باب من تطوع في السفر، في غير دبر الصلوات وقبلها (٢/ ٤٦/ ١١٠٥)، وأحمد في " المسند" (٢/ ٧/ ٤٥١٨)، **من طريق سالم**

جميعاً : (نافع، وعبدالله بن دينار، وسالم) عن عبدالله بن عمر به مرفوعاً بألفاظ متقاربة.

التوضيح :

- إذا نظرنا في طرق هذا الحديث فسنجد أن (المدار الأصلي) هنا هو الصحابي عبدالله بن عمر.
- الرواة عن المدار لهذا الحديث -في الكتب التسعة-ثلاثة، وهم : **(نافع، وعبدالله بن دينار، وسالم)** ، وقد روى عن كل واحد منهم عدد من الرواة فكل واحد منهم يعتبر مداراً أيضاً، ويسمى (مداراً فرعياً).

المثال السابق مع إبراز المدارات الفرعية أيضاً.

- عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسبح على ظهر راحلته حيث كان وجهه، ويومئ برأسه". وكان ابن عمر يفعله.

تخريج الحديث :

أخرجه البخاري في " صحيحه" أبواب الوتر، باب الوتر في السفر (٢/ ٢٥/ ١٠٠٠) **من طريق جويرية.**

أخرجه البخاري في " صحيحه" أبواب الوتر، باب صلاة التطوع على الدابة وحيثما توجهت به (٢/ ٤٤/ ١٠٩٥) **من طريق موسى بن عقبة.**

وأخرجه مسلم في " صحيحه" كتاب الصلاة باب الصلاة على الراحلة (١/ ٣٥٩ / ٢٤٧)، وأحمد في " المسند" (١٨/ ٢٣٢/ ١١٧٠١) **من طريق عبيد الله.**

جميعاً : (جويرية، وموسى بن عقبة، وعبيد الله) عن نافع.

وأخرجه البخاري في " صحيحه" أبواب تقصير، باب الإيماء على الدابة (٢/ ٤٤/ ١٠٩٦) من طريق عبدالعزيز بن مسلم.

وأخرجه **مالك** في " الموطأ " (رقم/ ٤١٣) - ومن طريقه مسلم في " صحيحه" كتاب صلاة المسافرين، باب جواز صلاة النافلة على الدابة في السفر حيث توجهت (١/ ١٤٩/ ٧٠٠)، والنسائي في " السنن" كتاب الصلاة، باب الحال التي يجوز فيها استقبال غير القبلة (١/ ٢٤٤/ ٤٩٢) وأحمد في " المسند" (٢/ ٤٦) -

و أخرجه مسلم في " صحيحه" كتاب صلاة المسافرين، باب جواز صلاة النافلة على الدابة في السفر حيث توجهت (١/ ٤٨٧/ ٧٠٠) من طريق ابن الهاد.

جميعاً : (عبدالعزيز بن مسلم، ومالك، وابن الهاد) عن عبدالله بن دينار.

و أخرجه البخاري في " صحيحه" أبواب تقصير الصلاة، باب من تطوع في السفر، في غير دبر الصلوات وقبلها (٢/ ٤٥/ ١٠٩٨)، والنسائي في " السنن" كتاب القبلة، باب الحال التي يجوز فيها استقبال غير القبلة (٢/ ٦٢/ ٧٤٤) وأحمد في " المسند" (٢/ ٧/ ٤٥١٨)، **من طريق الزهري عن سالم.**

جميعاً : (نافع، وعبدالله بن دينار، وسالم) عن عبدالله بن عمر به مرفوعاً بألفاظ متقاربة.

٢- حديث أبي المليح، عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: «لا يقبل الله عز وجل صدقة من غلول، ولا صلاة بغير طهور»

تخريج الحديث :

أخرجه أبو داود في " السنن" كتاب الطهارة، باب فرض الوضوء (١/١٦/٥٩)، والنسائي في " السنن" كتاب الزكاة، باب الصدقة من غلول (٥/٥٦/٢٥٢٤)، وابن ماجه في " السنن" كتاب الطهارة باب لا يقبل الله صلاة بغير طهور (١/١٠٠/ ٢٧١) من **طريق شعبة.**

وأخرجه النسائي في " السنن" كتاب الزكاة، باب الصدقة من غلول (١/ ٨٧/ ١٣٩) **من طريق أبي عوانة.**

وأخرجه أحمد في " المسند" (٥/ ٧٥) من **طريق سعيد بن أبي عروبة.**

جميعاً : (شعبة، وأبو عوانة، وسعيد بن أبي عروبة) عن قتادة، عن أبي المليح بن أسامة، عن أبيه أسامة بن عمير الهذلي به مرفوعاً بنحوه

والحديث مخرج في " صحيح مسلم " (رقم/ ٢٢٤) من حديث ابن عمر رضي الله عنه.

٣- **قال الإمام الترمذي** : حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا هشيم، قال: حدثنا عامر الأحول، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: " **لا نذر لابن آدم فيما لا يملك، ولا عتق له فيما لا يملك، ولا طلاق له فيما لا يملك** ".

تخريج الحديث :

أخرجه الترمذي في " العلل" (رقم/ ٣٠٢)، وابن ماجه في " السنن" كتاب الطلاق، باب لا طلاق قبل النكاح(١/ ٦٦٠/ ٢٠٤٧)، وأحمد في " المسند" (٢/ ١٩٠)، وسعيد بن منصور في " السنن" (١/ ٢٨٩)، والدارقطني في " السنن" (٤/ ١٥)، والحاكم في " المستدرك" (٢/ ٢٢٢) **من طريق هشيم عن عامر الأحول به.**

وأخرجه ابن ماجه في " السنن" كتاب الطلاق، باب لا طلاق قبل النكاح (١/ ٦٦٠/ ٢٠٤٧)، والدارقطني في " السنن" (٤/ ١٥)، والحاكم في " المستدرك" (٤/ ٣٣٣) **من طريق عبد الرحمن بن الحارث.**

وأخرجه الحاكم في " المستدرك" (٢/ ٢٢٢) - وعنه البيهقي في " السنن الكبرى" (٧/ ٣١٧) - **من طريق حسين المعلم.**

وأخرجه أبو داود الطيالسي - ومن طريقه البيهقي في " السنن الكبرى" (٧/ ٣١٨) - وأبو عروبة الحراني في "جزء من أحاديثه" (رقم/ ٢٨) من طريق حبيب المعلم.

و أخرجه أحمد في " المسند" (٢/ ١٩٠)، والدارقطني في " السنن" (٤/ ١٤)، والبيهقي في " السنن الكبرى" (٧/ ٣١٨) **من طريق مطر الوراق.**

و أخرجه أحمد في " المسند" (٢/ ٢٠٧)، وأبو جعفر ابن البختري في " جزء من أحاديثه" (رقم/ ٧) **من طريق محمد بن إسحاق.**

جميعاً : (عامر الأحول، وعبد الرحمن بن الحارث، وحسين المعلم، وحبيب المعلم، ومطر الوراق، ومحمد بن إسحاق) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ﷺ به مرفوعاً بألفاظ مختلفة.

ولفظه عند الحاكم : لا طلاق قبل النكاح .

٢- جمع الطرق وتفريقها.

- (جمع الطرق) : جمع الرواة عن المدار في موضع واحد.

تعتبر كتب الأطراف أفضل الكتب في جمع الطرق، وأساس التصنيف في كتب الأطراف هو جمع طرق الحديث في موضع واحد، ومن أبرز كتب الأطراف :

١- " تحفة الأشراف" للحافظ المزي.

٢- " أطراف المسند الحنبلي " للحافظ ابن حجر.

٣- "إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة " للحافظ ابن حجر.

- نماذج (لجمع الطرق) من كتاب " تحفة الأشراف " للمزي.

١- [خ م ق] حديث مرت جنازة على النبي ﷺ فأثنوا خيرا فقال وجبت . . . الحديث.

خ في الشهادات (٦) عن سليمان بن حرب.

م في الجنائز (٢٠ : ٢) عن أبي الربيع الزهراني.

ق فيه (الجنائز ٢٠) عن أحمد بن عبدة ثلاثتهم **عن [حماد بن زيد]** به.

- **التوضيح: المدار هنا حماد بن زيد، وقد جمع المزي الرواة عنه موضع واحد.**

٢- [خ م س] حديث: كنا نصلى ثم يخرج الإنسان إلى بني عمرو بن عوف. وفي لفظ ثم يذهب الذاهب إلى قباء. . . . الحديث.

- خ في الصلاة (١٢٣) عن عبد الله بن يوسف،و (١٢٢: ٥) عن القعنبي فرقهما.
- م فيه (الصلاة ٨٧: ٣ و٤) عن يحيى بن يحيى.
- س فيه (الصلاة ٢٢) عن سويد بن نصر، عن ابن المبارك أربعتهم **عن [مالك بن أنس] به.**
- التوضيح : المدار هنا مالك بن أنس، وقد جمع المزي الرواة عنه موضع واحد.

٣- [خ م د ت س] حديث [مالك بن أنس، عن إسحاق، عن أنس] : أن خياطا دعا رسول الله ﷺ فقرب إليه خبزا ومرقا فيه دباء. . . . . . . الحديث.

- خ في البيوع (٣٠) عن عبد الله بن يوسف، وفي الأطعمة (٤) عن قتيبة بن سعيد و(٣٦) القعنبي، و(٣٧) أبي نعيم، و(٣٨) إسماعيل بن أبي أويس **فرقهم.**
- م في الأطعمة (٤) عن قتيبة -
- د فيه (الأطعمة ٢٢) عن القعنبي -
- ت فيه (الأطعمة ٤٢) عن محمد بن ميمون الخياط، عن سفيان بن عيينة ببعضه - وفي الشمائل (٢٦: ١٢) عن قتيبة -
- س في الوليمة (في الكبرى) عن قتيبة - **ستتهم عن [مالك] به.** وقال ت: حسن صحيح.
- **التوضيح : جمع المزي الرواة عن المدار وهو مالك بن أنس في موضع واحد، وقد رواه البخاري من طريق خمسة من تلاميذ مالك وفرقهم في " صحيحه".**

- **(تفريق الطرق).**

تفريق الرواة عن المدار الذين يجمعهم المصنف في إسناد واحد.

وكثيراً ما تقع الطرق المجتمعة عن المدار أو من دونه في إسناد واحد في " صحيح مسلم ".

نموذج لجمع الإمام مسلم للطرق عن المدار في إسناد واحد :

- قال الإمام مسلم : حدثنا خلف بن هشام، وأبو الربيع الزهراني، وقتيبة بن سعيد، **كلهم عن حماد** ... عن محمد بن زياد، حدثنا أبو هريرة قال: قال محمد ﷺ: «أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام، أن يحول الله رأسه رأس حمار؟».
- **هذا الحديث خرجه أيضاً** : أبو داود والترمذي من طريق قتيبة، وابن ماجه عن حميد بن مسعدة وسويد بن سعيد، كلاهما عن حماد بن زيد به.

التوضيح :

المدار هنا حماد بن زيد، وعند التخريج نفرق الرواة الذين جمعهم الإمام مسلم عن حماد بن زيد، ونجعل كل راو على حده، هكذا :

أخرجه مسلم في " صحيحه"، وأبو داود في " السنن"، والترمذي في " السنن" عن قتيبة.

و أخرجه مسلم في " صحيحه" عن خلف بن هشام.

و أخرجه مسلم في " صحيحه" عن أبي الربيع الزهراني.

و أخرجه ابن ماجه في " السنن" عن حميد بن مسعدة.

و أخرجه ابن ماجه في " السنن" عن سويد بن سعيد.

جميعاً : (خلف بن هشام، وأبو الربيع الزهراني، وقتيبة بن سعيد، وحميد بن مسعدة، وسويد بن سعيد) عن حماد بن زيد به.

- مسألة الحديث المخرج في مواضع عديدة في مصدر واحد.

إذا كان الحديث في " صحيح البخاري " مخرجاً في مواضع عديدة، وفي كل موضع يختلف تلميذ المدار، فهل يلزم ذكر جميع هذه المواضع أو يقتصر على أحدها ؟

الجواب :

- إذا كان الباحث ملتزماً التخريج عن طريق المدار لبعض الأسباب المتقدمة ومنها أن يقع في الحديث اختلاف على المدار، فإنه ينبغي على الباحث أمور :

- ذكر جميع المواضع التي في البخاري، لأن هؤلاء الرواة عن المدار يستعان بهم في الترجيح في الاختلاف الواقع في الحديث.
- يخرج طريق كل راو عن المدار على حده كأنه يخرج حديثاً مستقلاً، ويذكر المصادر الأخرى - غير البخاري - التي خرجت الحديث من طريق هذا الراوي(١)، **بهذه الصورة :**

أخرجه البخاري في " صحيحه" ... والترمذي في " السنن" .... وابن ماجه في " السنن" .. .**من طريق معمر.**

(١) الأساس المهم في هذا الموضوع هو حصر الرواة عن المدار وعدم فوت أحد منهم لأن هذا له أثر في الترجيح في الاختلاف.
أما مسألة استيعاب المصادر التي خرجت طريق كل راو عن المدار، فهذا أمر غير لازم، بل غالباً ما يكتفى بمصدرين أو ثلاثة لرواية كل راو عن المدار.

وأخرجه البخاري في " صحيحه" . . . والنسائي في " السنن" . . . . وأحمد في " المسند" . . . **من طريق سفيان بن عيينة**

وأخرجه البخاري في " صحيحه" . . . وأبو داود في " السنن" . . . . والدارمي في " السنن" . . . **من طريق عقيل بن خالد.**

جميعا : (معمر، وسفيان بن عيينة،و عقيل بن خالد) عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة به.

لكن جرت العادة أن أحاديث " الصحيحين" إذا لم يقع فيها اختلاف على المدار أنها تخرج تخريجاً متوسطاً أو مختصراً على صورتين :

الأولى (التخريج المتوسط) : إبراز المدار ومن فوقه دون ذكر الرواة عن المدار، والاقتصار على موضع واحد من البخاري، مالم يكن للتخريج من المواضع الأخرى فائدة، ويكون بهذه الصورة :

أخرجه البخاري في " صحيحه" كتاب . . ، باب . . ، وأبو داود في " السنن" كتاب . . ، باب . . ، والترمذي في " السنن" كتاب . . ، باب . . ، والنسائي في " السنن" كتاب . . ، باب . . ، وابن ماجه في " السنن" كتاب . . ، باب . . **جميعاً من طريق** الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة به.

الثانية (التخريج المختصر) : الاقتصار على إبراز الصحابي دون ذكر المدار، ويكون بهذه الصورة :

أخرجه البخاري في " صحيحه" كتاب . . ، باب . . ، وأبو داود في " السنن" كتاب . . ، باب . . ، والترمذي في " السنن" كتاب . . ، باب . . **جميعاً من حديث** أبي هريرة به.

٣- ترتيب الطرق حسب المتابعات.

المتابعة : هي موافقة الراوي في الإسناد، والمتابعة نوعان :

الأول : المتابعة التامة وهي موافقة الراوي نفسه.

الثاني : المتابعة القاصرة، وهي موافقة شيخ الراوي ومن فوقه.

مثاله : إذا روى مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ.

- فإذا وجدنا راوياً يوافق مالكًا في هذه الرواية نسميها متابعة تامة لمالك.
- وإذا وجدنا راوياً يتابع نافعاً، نسميها متابعة قاصرة لمالك.
- كيف نعمل في ترتيب الطرق حسب المتابعات.

حتى يتضح الأمر نصور الخطوات بمثال توضيحي :

إذا أردنا تخريج حديث في " سنن أبي داود " يرويه عن قتيبة عن حماد بن زيد به.

١- البداءة بالمصدر الذي روى الحديث من طريق أبي داود - إن وجد-، فلو رواه البيهقي في " السنن الكبرى" من طريق أبي داود فإنه يصدر التخريج بالبيهقي.

٢- ثم المصدر الذي تابع أبا داود - إن وجد -، فلو رواه مسلم في " صحيحه" عن قتيبة، فإن مسلماً يعد متابعاً لأبي داود متابعة تامة.

٣- ثم المصدر الذي تابع شيخ أبي داود (وهو قتيبة)، وهكذا إلى الصحابي، فلو وُجد مصدر روى الحديث عن شيخ غير قتيبة عن حماد، فإن هذه المتابعة تعد متابعة قاصرة لأبي داود، ويكون ترتيب المتابعات التامة فالقاصرة بهذه الصورة :

أخرجه البيهقي في " السنن الكبرى" كتاب. . . ، باب. . . . من طريق أبي داود به.

وأخرجه مسلم في " صحيحه" كتاب. . . ، باب. . . . عن قتيبة عن حماد به.

وأخرجه ابن ماجه في " السنن" عن سويد بن سعيد عن حماد.

كلاهما : (قتيبة، وسويد بن سعيد) عن حماد بن زيد به.

- أبرز من يعتني بترتيب الطرق حسب المتابعات :

١- **(المؤلفات في أطراف الحديث)**، وأفضلها كتاب (تحفة الأشراف) للحافظ المزي، فإن المزي التزم في سياق الأسانيد للحديث ترتيب طرقه على المتابعات التامة فالقاصرة.

٢- **(المسند الجامع)** د. بشار عواد وجماعة، ويتلخص عملهم في :

- جمع الكتب التسعة وأضافوا لها عددا من المصادر فبلغ العدد عشرين مصنفاً.
- ورتبوا الكتاب على مسانيد الصحابة، ورتبوا مسند كل صحابي على أبواب الفقه.
- التزموا تخريج كل حديث عن طريق المدار الفرعي والأصلي.
- والكتاب مطبوع في نحو عشرين مجلداً.

فمن أراد الدربة والخبرة على طريقة التخريج عن طريق المدار، وترتيب المتابعات فليكثر من مطالعة ما تقدم.

٤- بيان الاختلاف على الراوي - إن وجد -

أقسام الحديث من حيث الاختلاف على المدار :

١- القسم الأول : الحديث الذي لم يقع فيه اختلاف على المدار، فيكون الحديث في صورة واحدة بعد المدار في جميع المصادر.

٢- القسم الثاني : الحديث الذي وقع فيه اختلاف على المدار، إما في الإسناد وهو الأكثر، أو في المتن.

وأنواع الاختلافات التي تقع في إسناد الحديث[١] :

١- تعارض الوصل والإرسال.
٢- تعارض الوقف والرفع.
٣- تعارض الاتصال والانقطاع.
٤- الاختلاف في تعيين الصحابي ومن دونه
٥- زيادة رجل في أحد الإسنادين.
٦- الاختلاف في اسم الراوي ونسبه إذا كان متردداً بين ثقة وضعيف.

فيلزم الباحث إذا وجد اختلافاً أن يبينه في التخريج ويخرج أوجه الاختلاف.

لأن بيان الاختلاف ودراسته له أثر ظاهر في الحكم النهائي على الحديث صحة وضعفاً، فإذا أغفله الباحث ولم يذكره في التخريج ولم يدرسه ترتب على ذلك خلل ظاهر، ويتضح هذا الخلل في أمرين :

١- الأول : قد يكون الاختلاف بين الوصل والإرسال مثلاً، والمحفوظ المرسل، فيدرس الباحث إسناد الوجه الموصول وهو معلول غير محفوظ.

---

(١) " النكت على ابن الصلاح" للحافظ ابن حجر (٢/ ٧٨٧).

٢- الثاني : قد يقوي الباحث الوجه الموصول بالوجه المرسل ظناً منه أنهما طريقان محفوظان، وهما في الحقيقة اختلاف على الراوي أحدهما راجح والثاني مرجوح.

- **طريقة تخريج الحديث الذي وقع فيه اختلاف :**

أقسام الاختلاف باعتبار المدار :

١- الاختلاف على مدار واحد.

٢- الاختلاف على عدة مدارات.

١- خطوات تخريج الاختلاف على مدار واحد :

أ- جمع طرق الحديث من المصادر.

ب- تحديد مدار الحديث وهو الراوي الذي تلتقي عنده الطرق.

ج- تحديد نوع الاختلاف كالاختلاف بين الرفع والوقف.

د- حصر عدد الرواة عن المدار في كل وجه.

هـ- تخريج كل وجه على حده كأنه حديث مستقل.

- **مثال تخريج الاختلاف على مدار واحد :**

قال الإمام الترمذي : حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو ابن دينار، عن عوسجة، عن ابن عباس، أن رجلا مات على عهد رسول الله ﷺ ولم يدع وارثا إلا عبداً هو أعتقه **فأعطاه النبي ﷺ ميراثه.**

تخريج الحديث :

هذا الحديث مداره على عمرو بن دينار واختلف عليه على وجهين :

الوجه الأول : عمرو بن دينار عن عوسجة عن ابن عباس عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني : عمرو بن دينار عن عوسجة عن النبي ﷺ مرسلاً.

الوجه الأول : عمرو بن دينار عن عوسجة عن ابن عباس عن النبي ﷺ .

أخرجه عبد الرزاق في " المصنف" (٩/ ١٧)، وأحمد في " المسند" (١/ ٢٢١)- ومن طريقه المزي في "تهذيب الكمال" (٢٢/ ٤٣٥)-، والحميدي في " المسند" (١/ ٢٤١/ ٥٢٣)، والنسائي في "السنن الكبرى" (٤/ ٨٨/ ٦٤٠٩)، وابن ماجه في " السنن" كتاب الفرائض، باب من لا وارث له (٢/ ٩١٥/ ٢٧٤١)، والعقيلي في " الضعفاء" (٣/ ٤١٣)، والحاكم في " المستدرك" (٤/ ٣٨٦)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٦/ ٢٤٢/ ١٢١٧٥) **من طريق ابن عيينة به.**

وأخرجه أبو داود في " السنن" كتاب الفرائض، باب في ميراث ذوي الأرحام (٣/ ١٢٤/ ٢٩٠٥)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٦/ ٢٤٢/ ١٢١٧٤) **من طريق حماد بن سلمة.**

وأخرجه عبد الرزاق في " المصنف" (٩/ ١٦)، وأحمد في " المسند" (١/ ٣٥٨)، النسائي في "السنن الكبرى" (٤/ ٨٨/ ٦٤١٠) **من طريق ابن جريج**

جميعاً (ابن عيينة، وحماد بن سلمة، وابن جريج) عن عمرو بن دينار عن عوسجة عن ابن عباس عن النبي ﷺ به.

قال النسائي : عوسجة ليس بالمشهور لا نعلم أن أحداً يروي عنه غير عمرو بن دينار ولم نجد هذا الحديث إلا عند عوسجة.

الوجه الثاني : عمرو بن دينار عن عوسجة عن النبي ﷺ مرسلاً.

أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (٦/ ٢٤٢/ ١٢١٧٦) من طريق حماد بن زيد.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (٦/ ٢٤٢/ ١٢١٧٧) من طريق روح بن القاسم.

كلاهما (حماد بن زيد، وروح بن القاسم) عن عمرو بن دينار عن عوسجة مولى ابن عباس أن رجلاً مات على عهد رسول الله . . . الحديث.

انتهى بذلك تخريج الحديث مع بيان الاختلاف الذي وقع.

أما دراسة الاختلاف وبيان الراجح فيه، فهو موضوع آخر يدرس في مادة دراسة الأسانيد، وخلاصة خطوات الدراسة :

١- الترجمة لمدار الحديث.

٢- ثم الترجمة لرواة الوجه الأول.

٣- ثم الترجمة لرواة الوجه الثاني.

٤- ثم بيان الوجه الراجح منهما من خلال قرائن الترجيح الكثيرة، وأبرزها الترجيح لأجل الحفظ والإتقان.

٥- ثم دراسة إسناد الوجه الراجح، وذلك بالترجمة لرواته ممن فوق

المدار، وكذا النظر في توفر سائر شروط الصحيح فيه.

٦- الحكم على الحديث بشواهده

ومنه نعلم أن مراحل العمل في الحديث المختلف فيه على ما يأتي :

١- تخريج الحديث وبيان الاختلاف الواقع فيه، وهذا الذي يخص مادة (تخريج الحديث).

٢- دراسة الاختلاف والحكم بين أوجه الاختلاف.

٣- الحكم على إسناد الوجه الراجح.

٤- الحكم على الحديث بشواهده.

فلدينا في الحديث المعلول الذي وقع فيه اختلاف ثلاثة أحكام :

الأول : الحكم بين أوجه الاختلاف.

الثاني : الحكم على الإسناد الراجح.

الثالث : الحكم على الحديث بشواهده.

٢- الاختلاف على عدة مدارات، وخطوات تخريجه :

أ- جمع طرق الحديث من خلال التخريج.

ب- تحديد نوع الاختلاف كالاختلاف بين الرفع والوقف.

ب- تحديد مدار الحديث الأصلي، وهو الأقرب إلى صحابي الحديث.

د- حصر عدد الرواة عن المدار الأصلي في كل وجه.

ج- تحديد المدارات الفرعية عن المدار الأصلي في كل وجه.

هـ- تخريج كل وجه على حده.

و- معاملة كل مدار فرعي كأنه مدار أصلي في التخريج على حسب الخطوات السابقة.

- مثال تخريج الاختلاف على أكثر من مدار :

حديث عبد الله بن عمرو، أن النبي ﷺ قال: " لزوال الدنيا أهون على الله من قتل رجل مسلم ".

تخريج الحديث :

هذا الحديث مداره على يعلى بن عطاء واختلف فيه عليه على وجهين :

الوجه الأول : يعلى بن عطاء، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو **مرفوعاً**.

الوجه الثاني : يعلى بن عطاء، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو **موقوفاً**.

أما الوجه الأول : يعلى بن عطاء، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً.

أخرجه الترمذي في " السنن" كتاب الديات، باب ما جاء في تشديد قتل المؤمن (٣/ ٦٨/ ١٣٩٥)، والنسائي في " السنن" كتاب تحريم الدماء، باب تعظيم الدماء (٧/ ٨٢/ ٣٩٨٧) من طريق **ابن أبي عدي عن شعبة**.

أما الوجه الثاني : يعلى بن عطاء، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو موقوفاً.

أخرجه الترمذي في " السنن" كتاب الديات، باب ما جاء في تشديد قتل المؤمن (٣/ ٦٨/ ١٣٩٥)، والنسائي في " السنن" كتاب تحريم الدماء، باب تعظيم الدماء (٧/ ٨٣/ ٣٩٨٨) من طريق **محمد بن جعفر عن شعبة**.

أخرجه الترمذي في " السنن" - معلقاً - كتاب الديات، باب ما جاء في تشديد قتل المؤمن (٣/ ٦٨/ ١٣٩٥)، **من طريق سفيان الثوري**.

وأخرجه النسائي في " السنن" كتاب تحريم الدماء، باب تعظيم الدماء (٧/ ٨٣/ ٣٩٨٩) **من طريق منصور**.

جميعاً : (شعبة - في الوجه الثاني عنه -، وسفيان، ومنصور) عن يعلى بن عطاء، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو موقوفاً.

خطوات بيان الاختلاف في تخريج هذا الحديث :

١- **تحديد المدار**، وهو الراوي الذي تلتقي عنده الطرق، وفي هذا الحديث عندنا مداران :

الأول : يعلى بن عطاء، وهو المدار الأصل لأنه أول من وقع عليه الاختلاف، وهو الأقرب إلى الصحابي، ووقع عليه اختلاف بين الرفع والوقف.

الثاني : شعبة، وهو المدار الفرعي، وهو أحد الرواة عن المدار الأصلي، وقد وقع عليه اختلاف بين الرفع والوقف أيضاً.

٢- **بيان نوع الاختلاف**، وتقدم أنه الاختلاف بين الرفع والوقف.

٣- **حصر رواة الوجهين** وتخريج رواياتهم، وفيه :

- نحصر من رواه على الوجه الأول المرفوع عن (يعلى بن عطاء) ونخرج

رواياتهم، وهو شعبة -في أحد الوجهين عنه-.

- ونحصر من رواه على الوجه الثاني الموقوف عن (يعلى بن عطاء) ونخرج رواياتهم، وهم (شعبة - في أحد الوجهين عنه -، وسفيان، ومنصور).

٤- تفريق المدار الفرعي على الوجهين، نفرق رواية شعبة على الوجهين، فنذكر :

- رواية ابن أبي عدي عن شعبة عن يعلى بن عطاء في الوجه الأول المرفوع.
- رواية محمد بن جعفر عن شعبة عن يعلى بن عطاء في الوجه الثاني الموقوف.

انتهى بذلك تخريج الحديث مع بيان الاختلاف الذي وقع.

أما دراسة الاختلاف وبيان الراجح فيه، فيعمل في ذلك ما تقدم بيانه في الحديث السابق، ويزاد عليه دراسة الاختلاف على المدار الفرعي :

- فيدرس الاختلاف عليه عند ترجمة شعبة (المدار الفرعي) في أثناء تراجم رواة الوجه الأول على النحو الآتي :
- يترجم لشعبة.
- ثم يترجم لرواة الوجهين عنه.
- ثم يبين الراجح في هذا الاختلاف عليه، كل هذا عقب ترجمة شعبة في الوجه الأول مباشرة.
- ثم إذا ورد اسم شعبة في الوجه الثاني فيقال فيه
- شعبة بن الحجاج الثقة الثبت - في الوجه الراجح عنه - أو -الوجه المرجوح عنه - على حسب الترجيح.

ولا تعاد الترجمة والدراسة مرة ثانية في الوجه الثاني.

ومحل تراجم الرواة ودراسة الاختلاف مادة (دراسة الأسانيد).

أسئلة وأجوبة
(على تخريج الحديث المعلول الذي وقع فيه اختلاف)

س١	ما المراد بـ (**المدار**) و(**طرق الحديث**) ؟
ج	- (**المدار**) : هو الراوي الذي تلتقي عنده طرق الحديث . - (**طرق الحديث**) : الرواة عن المدار، وكذا متابعات المدار ومن فوقه.

س٢	ما المراد بـ (**المدار الأصلي**) و(**المدار الفرعي**) ؟
ج	(المدار الأصلي) : هو الراوي الذي تلتقي عنده جميع الطرق ويكون أقرب إلى الصحابي راوي، وفي بعض الأحاديث يكون المدار الأصلي هو الصحابي. (المدار الفرعي) : إذا تعددت الطرق عن بعض الرواة عن المدار الأصلي، يعتبر هؤلاء الرواة مدارات فرعية للحديث.

س٣	متى يلزم إبراز الصحابي في التخريج مع التمثيل؟
ج	يلزم إبراز الصحابي راوي الحديث في تخريج كل حديث . مثاله : أخرجه البخاري في " صحيحه" كتاب . . .، باب . . . وأبو داود في " السنن" كتاب . . .، باب . . .، والترمذي في " السنن" كتاب . . .، باب . . . **جميعاً من حديث أبي هريرة مرفوعاً به**.

س٤	متى يتأكد إبراز المدار ومن فوقه في التخريج مع التمثيل ؟
ج	الأكمل في التخريج أن يبرز مدار الحديث ومن فوقه لما فيه من زيادة التوضيح، وبيان موضع اشتهار الحديث وتعدد طرقه . مثاله : أخرجه البخاري في " صحيحه" كتاب . . .، باب . . . وأبو داود في " السنن" كتاب . . .، باب . . .، والترمذي في " السنن" كتاب . . .، باب . . . **جميعاً من طرق عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة مرفوعاً به**.

س٥	متى يلزم إبراز المدار ومن فوقه ومن تحته في التخريج ؟
ج	في حالات منها : تقوية الحديث، أو رفع الغرابة عنه، أو وقوع اختلاف مؤثر في إسناد الحديث أو متنه.

س٦	ما المصنفات التي تساعد على فهم التخريج عن طريق المدار وترتيب المتابعات؟
ج	- كتب الأطراف، وأبرزها (تحفة الأشراف) للحافظ المزي . - كتاب " المسند الجامع " د. بشار عواد.

س٧	ما المراد بـ (**جمع الطرق وتفريقها**)؟ وما الأساس في عمل الباحث في التخريج ؟
ج	- **(جمع الطرق)** : جمع الرواة عن المدار في موضع واحد . - **(تفريق الطرق)** : تفريق الرواة عن المدار الذين يجمعهم المصنف في إسناد واحد .الأساس والأكثر في عمل الباحث هو (جمع الطرق)

س٨	من أشهر من يقوم بجمع العدد من الرواة عن المدار في إسناد واحد؟
ج	**الإمام مسلم في " صحيحه"**.

س٩	ما أبرز المؤلفات في جمع الطرق وترتيب المتابعات؟
ج	أبرز المؤلفات في ذلك (كتب الأطراف)، ومن أبرز كتب الأطراف : " تحفة الأشراف" للحافظ المزي.

س١٠	**ما خطوات ترتيب الطرق حسب المتابعات التامة فالقاصرة مع التمثيل ؟**
ج	**إذا أردنا تخريج حديث في " سنن أبي داود " يرويه عن قتيبة عن حماد بن زيد به.** ١- البداءة بالمصدر الذي روى الحديث من طريق أبي داود - إن وجد-. ٢- ثم المصدر الذي تابع أبا داود - إن وجد- . ٣- ثم المصدر الذي تابع شيخ أبي داود (وهو قتيبة)، وهكذا إلى الصحابي، مثاله : أخرجه البيهقي في " السنن الكبرى" كتاب. . .، باب. . . . من طريق أبي داود به . وأخرجه مسلم في " صحيحه" كتاب. . .، باب. . . . عن قتيبة عن حماد به . وأخرجه ابن ماجه في " السنن" عن سويد بن سعيد عن حماد . كلاهما : (قتيبة، وسويد بن سعيد) عن حماد بن زيد به.

س١١	كيف اكتسب الدربة والخبرة في مسألة ترتيب المتابعات التامة فالقاصرة؟
ج	الإكثار من مطالعة : - (المؤلفات في أطراف الحديث)، وأفضلها كتاب (تحفة الأشراف) للحافظ المزي، فإن المزي التزم الطرق على المتابعات التامة فالقاصرة. - (المسند الجامع) د. بشار عواد وجماعة.

س١٢	ما أبرز أنواع اختلاف الإسناد الذي يقع على مدار الحديث؟
ج	١- الاختلاف بين الوصل والإرسال . ٢- الاختلاف بين الوقف والرفع . ٣- الاختلاف بين الاتصال والانقطاع . ٤- الاختلاف في تعيين الصحابي ومن دونه ٥- زيادة رجل في أحد الإسنادين . ٦- الاختلاف في اسم الراوي ونسبه إذا كان متردداً بين ثقة وضعيف.

س١٣	لماذا يلزم الباحث بيان الاختلاف الذي يقع على مدار الحديث؟
ج	لأن بيان الاختلاف ودراسته له أثر ظاهر في الحكم النهائي على الحديث صحة وضعفاً.

س١٤	ماذا يحصل إذا أهمل الباحث الاختلاف في الحديث؟
ج	إذا أغفله الباحث ذلك ترتب عليه خلل ظاهر، ويبرز هذا الخلل في أمرين : ١- الأول : قد يكون الاختلاف بين الوصل والإرسال مثلاً، والمحفوظ المرسل، فيدرس الباحث إسناد الوجه الموصول وهو معلول غير محفوظ . ٢- الثاني : قد يقوي الباحث الوجه الموصول بالوجه المرسل ظناً منه أنهما طريقان محفوظان، وهما في الحقيقة اختلاف على الراوي أحدهما راجح والثاني مرجوح.

س١٥	ما خطوات تخريج الحديث المعلول الذي وقع فيه اختلاف؟
ج	أ- جمع طرق الحديث من المصادر . ب- تحديد مدار الحديث وهو الراوي الذي تلتقي عنده الطرق . ج- تحديد نوع الاختلاف كالاختلاف بين الرفع والوقف . د- حصر عدد الرواة عن المدار في كل وجه . هـ- تخريج كل وجه على حده كأنه حديث مستقل.

س١٦	كيف نعمل في الحديث الذي وقع فيه اختلاف؟
ج	- يخرج كل وجه على حده : فيخرج الوجه المرفوع كأنه حديث مستقل، ثم يخرج الوجه الموقوف كذلك . - ثم يدرس هذا الاختلاف : ويبين هل الراجح فيه المرفوع أو الموقوف؟ ثم يدرس إسناد الوجه الراجح، ثم يحكم على الحديث بشواهده . و(دراسة الاختلاف) داخلة ضمن علم (دراسة الأسانيد).

نموذج لتطبيق وظائف المخرج

وفق أنواع التخريج (الموسع والمتوسط والمختصر)

المثال : حديث الأوعال المشهور

قال الإمام أبو داود : حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا محمد بن الصباح قال: حدثنا الوليد بن أبي ثور الهمداني، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب، قال: كنت بالبطحاء في عصابة، وفيهم رسول الله ﷺ، فمرت به سحابة فنظر إليها،

فقال: «ما تسمون هذه؟» قالوا: السحاب، قال: «والمزن» قالوا: والمزن، قال: «والعنان» قال أبو بكر: قالوا: والعنان، قال: «كم ترون بينكم وبين السماء؟» قالوا: لا ندري، قال: «فإن بينكم وبينها إما واحدا، أو اثنين، أو ثلاثا وسبعين سنة، والسماء فوقها كذلك»، حتى عد سبع سماوات، «ثم فوق السماء السابعة بحر، بين أعلاه وأسفله كما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال، بين أظلافهن وركبهن كما بين سماء إلى سماء، ثم على ظهورهن العرش، بين أعلاه وأسفله كما بين سماء إلى سماء، ثم الله فوق ذلك، تبارك وتعالى».

(التخريج الموسع)

أخرجه البيهقي في "الأسماء والصفات" (٢/ ٢٨٥/ ٨٤٧)، وابن قدامة في " إثبات صفة العلو " (ص/ ٥٩) **من طريق أبي داود به.**

وأخرجه عثمان بن سعيد في " نقض عثمان بن سعيد " (رقم/ ١١٣)، وفي " الرد على الجهمية " (رقم/ ٧٢)، وعبدالله بن أحمد في " زوائد المسند" (٣/ ٢٩٤/ ١٧٧١) - ومن طريقه أبو العلاء الحسن بن العطار الهمذاني في " فتيا

وجوابها في ذكر الاعتقاد" (رقم/ ١٩) والذهبي في " العلو" (ص/ ٤٩) - وابن أبي الدنيا في كتاب " المطر والرعد والبرق والريح " (رقم/ ٢)، وابن بطة في " الإبانة" (٣/ ١٥٠/ ١٧٠) **من طريق محمد بن الصباح.**

وأخرجه أبو داود في " السنن" كتاب السنة، باب في الجهمية (٤/ ٢٣١/ ٤٧٢٣)، وابن ماجه في " السنن" في المقدمة، باب فيما أنكرت الجهمية (١/ ٦٩/ ١٩٣)، وأحمد في " المسند" (١/ ٢٩٤/ ١٧٧١)، والبزار في " المسند" (٤/ ١٣٥/ ١٣١٠)، وابن أبي شيبة في " العرش" (رقم/ ٩)، وابن خزيمة في " التوحيد" (١/ ٢٣٧/ ١٠٢)، والآجري في " الشريعة" (٣/ ١٠٨٧/ ٦٦٣)، والعقيلي في " الضعفاء" (٢/ ٢٨٤)، وابن شاهين في " الفوائد" (رقم/ ٢)، وأبو بكر الشافعي في " الغيلانيات" (١/ ٤٨١/ ٢٨٨)، واللالكائي في " شرح أصول اعتقاد أهل السنة" (٣/ ٣٩٠/ ٦٥١)، وابن عبدالبر في " التمهيد" (٧/ ١٤٠)، والمزي في " تهذيب الكمال" (١٥/ ٣٨٧) **جميعاً من طريق الوليد بن أبي ثور.**

وأخرجه أبو داود في " السنن" كتاب السنة، باب في الجهمية (٤/ ٢٣١/ ٤٧٢٤)، والترمذي في " السنن" في كتاب التفسير، باب من سورة الحاقة، (٥/ ٤٢٤/ ٣٣٢٠) - ومن طريقه السمعاني في " تفسيره" (٦/ ٣٨) -، وابن أبي عاصم في " السنة" (١/ ٢٥٣/ ٥٧٧)، والروياني في " المسند" (٢/ ٣٤٨/ ١٣٢٩)، وابن خزيمة في " التوحيد" (١/ ٢٤٣/ ١٠٢)،وابن منده في " التوحيد" (١/ ١١٤/ ٢١) (١/ ١٦٣/ ٤٦)،واللالكائي في " شرح أصول اعتقاد أهل السنة" (٣/ ٣٨٩/ ٦٥٠)، وأبو الشيخ في " العظمة" (رقم/ ٢٠٦، ٥٧٠)، والفاكهي في " أخبار مكة" (٣/ ٧٦)،وأبو العلاء الحسن بن العطار في " فتيا وجوابها في ذكر الاعتقاد" (رقم/ ١٩) **جميعاً من طريق عمرو بن أبي قيس.**

وأخرجه إبراهيم بن طهمان في " مشيخته" (رقم/ ١٨)، ومن طريقه

أخرجه أبو داود في كتاب السنة، باب في الجهمية (٤/ ٢٣٢/ ٤٧٢٥)، والآجري في " الشريعة" (٣/ ١٠٨٩/ ٦٦٥)، وابن منده في " التوحيد" (١/ ١١٦/ ٢٢)،والبيهقي في "الأسماء والصفات"، (٢/ ٢٨٥/ ٨٤٧) والذهبي في " تذكرة الحفاظ" (٣/ ٧٩٤) **جميعاً من طريق إبراهيم بن طهمان.**

وأخرجه أحمد في " المسند" (٣/ ٢٩٢/ ١٧٧٠) - ومن طريقه ابن الجوزي في " العلل المتناهية " (١/ ٢٥/ ٥) و" المنتظم" (١/ ١٨٤)-، وابن أبي شيبة في " العرش" (رقم/ ١٠)، والدارقطني في " الأفراد والغرائب" كما في " أطراف الأفراد" (٤/ ٢٠٩)، والحاكم في " المستدرك" (٢/ ٢٨٧، ٥٠١)، والبغوي في " تفسيره" (٤/ ٣٧٨)، والذهبي في " العلو" (ص/ ٤٩) من **طريق شعيب بن خالد**(١)

وأخرجه الروياني في " المسند" (٢/ ٣٤٩/ ١٣٣٠)، والحاكم في " المستدرك" - معلقاً - (٢/ ٥٠٠)، وأبو نعيم في " أخبار أصبهان" (٢/ ٢)،من **طريق عمرو بن ثابت** مختصراً.

جميعاً : (الوليد بن أبي ثور، وعمرو بن قيس، وإبراهيم بن طهمان، وشعيب بن خالد، وعمرو بن ثابت)، عن سماك بن حرب به مرفوعاً.

وقد خالفهم شريك فيه، فاختصر متنه ووقفه على العباس:

أخرجه الترمذي في " السنن" في كتاب التفسير، باب من سورة الحاقة (٥/ ٤٢٤/ ٣٣٢٠) - معلقاً ولم يذكر متنه -، وعثمان بن سعيد في " نقض عثمان بن سعيد " : (رقم/ ١١٨)، وابن خزيمة في " التوحيد" (١/ ٢٤٣/ ١٠٩)، والحاكم في " المستدرك" (٢/ ٣٧٨، ٥٠٠)، وأبو بكر الشافعي في " الغيلانيات" (١/ ٤٨٤/ ٢٩٠)، والخطيب البغدادي في " تالي التلخيص" (٢/ ٤٨٩/ ٢٩٥) من طريق شريك عن سماك به موقوفاً على العباس بن عبدالمطلب

مختصراً بلفظ : " ثمانية أملاك على صورة الأوعال "

ورواه يزيد أبو خالد الدالاني عن الأحنف مرسلاً.

أخرجه أبو الشيخ في " العظمة" (رقم/٢٠٧) من طريق يزيد أبي خالد الدالاني عن سماك به مرسلاً، ولم يذكر العباس بن عبدالمطلب، ولم يسق متنه.

قال الإمام البخاري : عبدالله بن عميرة لا يعرف له سماع من الأحنف بن قيس.

وقال الإمام الترمذي : هذا حديث حسن غريب. وروى الوليد بن أبي ثور، عن سماك، نحوه ورفعه وروى شريك، عن سماك، بعض هذا الحديث ووقفه ولم يرفعه.

وقال الحافظ ابن منده في كتاب " التوحيد " : هذا إسناد متصل

وقال الحافظ الذهبي في " العلو" : " تفرد به سماك عن عبدالله ".

وقال الذهبي في كتاب "العرش" : رواه أبو داود بإسناد حسن وفوق الحسن.

(التخريج المتوسط)

أخرجه أبو داود في " السنن" كتاب السنة، باب في الجهمية (٤/ ٢٣١/ ٤٧٢٣)، والترمذي في " السنن" في كتاب التفسير، باب من سورة الحاقة، (٥/ ٤٢٤/ ٣٣٢٠) وابن ماجه في " السنن" في المقدمة، باب فيما أنكرت الجهمية (١/ ٦٩/ ١٩٣)، وأحمد في " المسند" (١/ ٢٩٤/ ١٧٧١)، جميعاً من طرق عن سماك بن حرب به مرفوعاً بألفاظ متقاربة.

وأخرجه الترمذي في " السنن" في كتاب التفسير، باب من سورة الحاقة (٥/ ٤٢٤/ ٣٣٢٠) - معلقاً ولم يذكر متنه -، وابن خزيمة في " التوحيد" (١/

٢٤٣/ ١٠٩)، من طريق شريك عن سماك به موقوفاً على العباس بن عبدالمطلب مختصراً بلفظ : " ثمانية أملاك على صورة الأوعال ".

وقال الإمام الترمذي : هذا حديث حسن غريب. وروى الوليد بن أبي ثور، عن سماك، نحوه ورفعه وروى شريك، عن سماك، بعض هذا الحديث ووقفه ولم يرفعه.

(التخريج المختصر)

أخرجه أبو داود (رقم/ ٤٧٢٣)، والترمذي (رقم / ٣٣٢٠)، وأحمد في " المسند" (رقم/ ١٧٧١) من حديث العباس بن عبدالمطلب به.

وأشار الترمذي إلى الاختلاف في رفعه ووقفه.





الباب الثاني

طرق تخريج الحديث

الباب الثاني (طرق التخريج)

هناك طريقتان في ترتيب (طرق التخريج)

١- الترتيب الأول : الترتيب السردي.

٢- الترتيب الثاني : ترتيب طرق التخريج بحسب الإسناد والمتن.

الترتيب الأول : الترتيب السردي

١-الطريقة الأولى : التخريج بواسطة الراوي الأعلى.

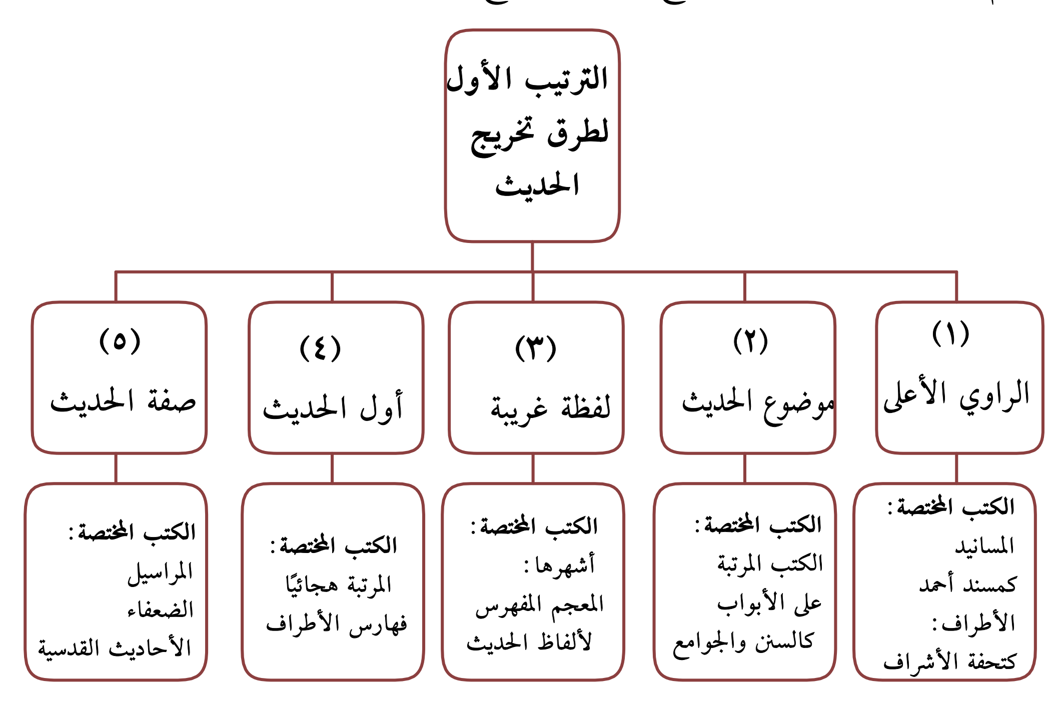
٢- الطريقة الثانية : التخريج بواسطة موضوع الحديث.

٣- الطريقة الثالثة : التخريج بواسطة لفظة غريبة من الحديث.

٤- الطريقة الرابعة : التخريج بواسطة أول الحديث (مطلع الحديث).

٥- الطريقة الخامسة : التخريج بواسطة صفة في الحديث.

- ثم الطريقة الجديدة: التخريج بواسطة برامج الحاسب.



الترتيب الثاني
الترتيب بحسب الإسناد والمتن

(١) - الطريقة الأولى : تخريج الحديث بواسطة إسناده، وتنقسم إلى قسمين :

٣- تخريج الحديث بواسطة أحد رواته، وينقسم إلى :

أ- تخريج بواسطة راويه الأعلى.

ب- تخريجه بواسطة راويه الأدنى.

ج- تخريجه بواسطة سائر رواته.

٤- تخريج الحديث بواسطة وصف الإسناد كـ(المرسل والمسلسل والثلاثي . .).

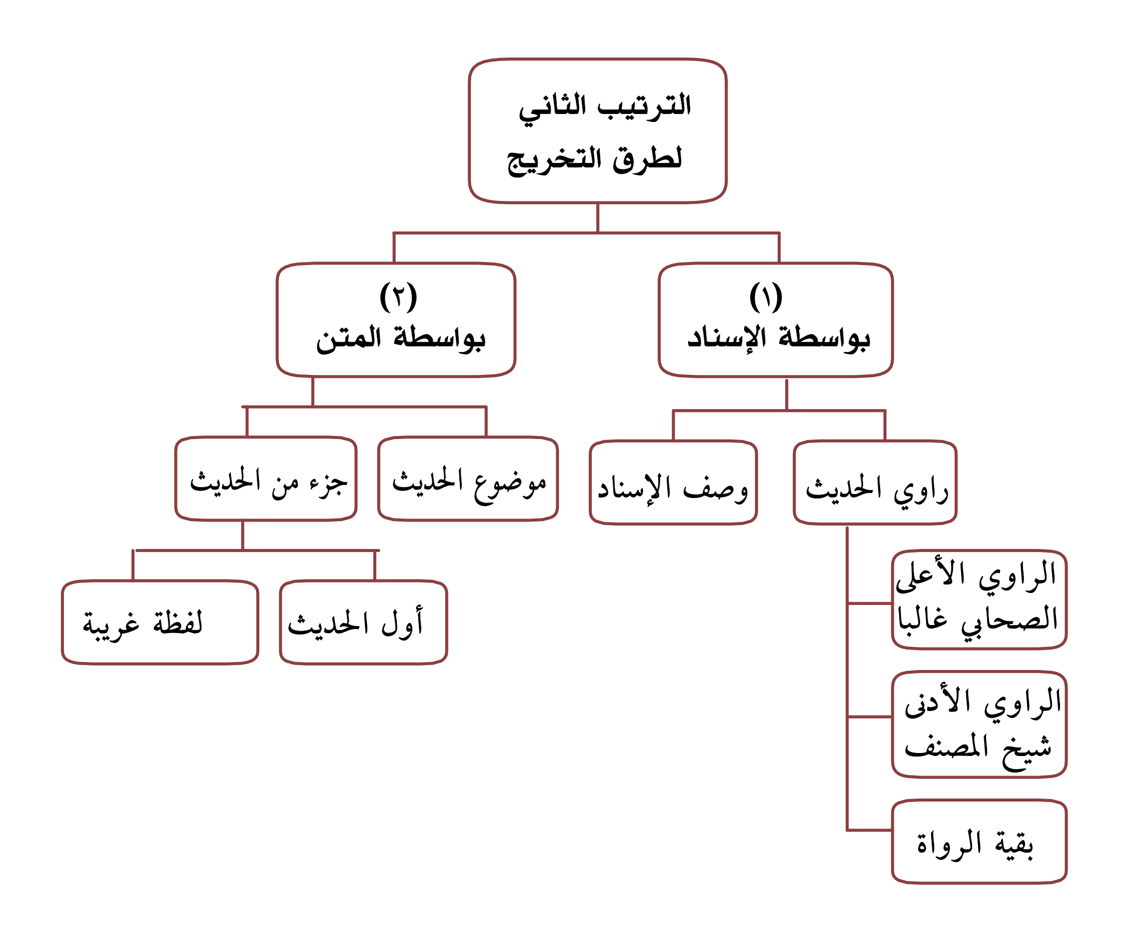
(٢)- الطريقة الثانية : تخريج الحديث بواسطة متنه، وتشمل :

٣- تخريجه بواسطة موضوعه.

٤- تخريجه بواسطة جزء منه، وينقسم إلى :

أ- تخريجه بواسطة أول الحديث.

ب- تخريجه بواسطة لفظة غريبة.


الترتيب الثاني
لطرق التخريج
(١)
بواسطة الإسناد
(٢)
بواسطة المتن
راوي الحديث
وصف الإسناد
موضوع الحديث
جزء من الحديث
الراوي الأعلى
الصحابي غالبا
الراوي الأدنى
شيخ المصنف
بقية الرواة
أول الحديث
لفظة غريبة

مدخل

في ظهور (طرق التخريج) في هذا العصر وبيان السبب.

كان الأئمة النقاد أهل هذا الشأن أهل فهم ومعرفة، وحفظ وإتقان، وما تشتمل عليه صدورهم من الأحاديث والآثار أضعاف ما دونوه في مؤلفاتهم.

قال أبو زرعة الرازي: كان أحمد بن حنبل يحفظ ألف ألف حديث، قيل له: وما يدريك؟ قال: ذاكرته فأخذت عليه الأبواب.

و قال إسحاق بن راهويه : **أعرف مكان مائة ألف حديث كأني أنظر إليها**، وأحفظ سبعين ألف حديث عن ظهر قلبي، وأحفظ أربعة آلاف حديث مزورة.

وقال الإمام البخاري: أحفظ مئة ألف حديث صحيح ومئتي ألف حديث غير صحيح[١].

ثم جاء بعدهم الحفاظ من أهل الحديث كالمزي والذهبي وابن كثير، وكذا العراقي وابن حجر والسخاوي وكانوا أهل معرفة ودراية وحفظ أيضاً.

ولأجل هذا استغنى السابقون عن هذه الطرق لقوة الحفظ والضبط عندهم.

---

(١) " شرح العلل" لابن رجب (١/ ٤٧٩)، و "فتح المغيث" للسخاوي (١/ ٤٩) و"تدريب الراوي" للسيوطي (١/ ٤١). قال البيهقي: أراد ما صح من الأحاديث، وأقاويل الصحابة والتابعين.
وقال السخاوي: (أراد) بلوغ العدد المذكور (بالتكرار لها وموقوف) يعني بعد المكرر والموقوف، وكذا آثار الصحابة والتابعين وغيرهم وفتاويهم مما كان السلف يطلقون على كله حديثاً، وحينئذ يسهل الخطب، فرب حديث له مائة طريق فأكثر.

ومع مرور الزمن وتناقص الحفظ وقلة أهل الفهم والمعرفة، ظهرت الحاجة إلى وسائل مساعدة تيسر طرق البحث عن الأحاديث في المصادر.

١ - وقد ظهر في القديم عند الحفاظ نوع من الفهارس ييسر الوصول للحديث وهو (التأليف على الأطراف)، ومن أشهر المؤلفات في هذا النوع كتاب (تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف) للحافظ المزي، وهذا النوع من التصنيف يستعان به في **(التخريج بواسطة الراوي الأعلى)**.

٢- ثم ظهر في هذا العصر قبل أكثر من مئة سنة التأليف في (فهارس أوائل الأحاديث)، وكانت تسمى أول ما ظهرت (بالمفاتيح)، ومن أوائل ما صدر[1] :

- "مفتاح صحيح البخاري" ، وهو فهرس للأحاديث التي وردت في الجامع الصحيح للبخاري،مرتب على حروف الهجاء مطبوع ضمن مجموعة الأستانة.
- "مفتاح صحيح مسلم" - طبع بالمجموعة المذكورة بالأستانة **١٣١٣**هـ كلاهما لمحمد الشريف بن مصطفى التوقاتي، وهذه المؤلفات يستعان بها في **(التخريج بواسطة مطلع الحديث)**.

٣- ثم ظهرت **(الفهارس الموضوعية)**، وأول ما ظهر كتاب (مفتاح كنوز السنة) للمستشرق الهولندي فِنْسِنك (**١٢٩٩ - ١٣٥٨** هـ) باللغة الإنجليزية، ونقله للعربية الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي، وهذه يستعان بها في **(التخريج بواسطة موضوع الحديث)**.

٤- ثم ظهرت **(الفهارس اللفظية)** الشاملة، وأول ما ظهر كتاب (المعجم المفهرس لألفاظ الحديث) للمستشرق فِنْسِنك صاحب كتاب (مفتاح كنوز

---

(١) " معجم المطبوعات العربية " (٢/٦٤٨).

السنة)، وقد توفي قبل إتمامه، وقام بعض المستشرقين بإتمامه[١]، ويستعان بها في **(التخريج بواسطة لفظة غريبة)**.

٥- ثم ظهرت أخيراً **(برامج الحاسب الآلي)** التي تشتمل على آلاف المصادر والمراجع.

وقبل ظهور هذه الطرق كان الطريق الوحيد لمعرفة مكان الحديث - لدى المعاصرين - غالبًا هو تصفح المصادر صفحة صفحة للوقوف على الحديث، وهذا يأخذ جهداً كبيراً ووقتاً طويلاً، وأحياناً يكون شبه متعذر.



---

(١) " الأعلام " للزركلي (١/ ٢٨٩).



(١) - الطريقة الأولى
تخريج الحديث بواسطة الراوي الأعلى

(١) - مجمل التخريج بواسطة الراوي الأعلى

التعريف بها	التخريج بهذه الطريقة **متوقف** على معرفة الراوي الأعلى للحديث. **والراوي الأعلى للحديث هو الصحابي غالباً** مثاله : قال الإمام البخاري : حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا معتمر، قال: سمعت أبي، حدثنا أبو عثمان، عن **أسامة بن زيد** رضي الله عنهما، حدث عن النبي ﷺ، أنه كان يأخذه والحسن فيقول: «اللهم أحبهما، فإني أحبهما» الراوي الأعلى هنا : أسامة بن زيد صحابي الحديث.
أبرز المزايا	الوصول للحديث ولو كان مروياً بالمعنى أو مختصراً أو مقطعاً
أبرز المآخذ	- صعوبة البحث بها إذا كان الراوي الأعلى : ١- مكثراً من الرواية كأبي هريرة وابن عباس . ٢- أو مبهماً، مثل حدثني رجل من أصحاب النبي ﷺ - أن أصحاب المسانيد لم يلتزموا طريقة واحدة في ترتيب الصحابة، فيحتاج الباحث إلى معرفة ترتيب كل " مسند"
الكتب المختصة بهذه الطريقة	١-(المسانيد) . ٢-(المعاجم المرتبة على مسانيد الصحابة) . ٣-(المؤلفات المسندة في معرفة الصحابة) . ٤- (الأطراف).

طريقة البحث بواسطة الراوي الأعلى وصياغته

طريقة البحث بواسطتها	١- لابد من معرفة الراوي الأعلى للحديث . ٢- لابد من معرفة طريقة ترتيب الكتاب محل البحث، ويمكن الاستعانة بالفهارس الأبجدية لكتب المسانيد والأطراف المطبوعة معها أو المستقلة، ومن أبرزها : (معجم كتب مسانيد الحديث) ٣- الذهاب لمسند الصحابي ثم قراءة أحاديثه إلى أن نقف على الحديث محل البحث .
صياغة التخريج	١- **صياغة التخريج من كتب المسانيد والمعاجم** -بهذه الصورة : - **أخرجه** أحمد في " المسند" (٤/ ٤٦) من حديث أنس رضي الله عنه مرفوعاً . - أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير" (٤/ ٤٦) من حديث جابر رضي الله عنه مرفوعاً . ٢- **صياغة التخريج من الأطراف** - بهذه الصورة : **ذكره** المزي في " تحفة الأشراف" (/)، وعزاه للبخاري في الصلاة (/)، ومسلم في الصلاة (/) من حديث . . . .مرفوعاً
تنبيه	**التخريج بهذه الطريقة قد يؤدي إلى فوت بعض الطرق والمتابعات على الباحث.** مثلاً : إذا كان الحديث مروياً عن أبي هريرة من عدة طرق فإن أصحاب المسانيد، وكذا أصحاب الأطراف يفرقون الحديث في مسند أبي هريرة بحسب ترتيب الرواة عنه . فوقوف الباحث على الحديث في موضع لا يلزم منه أنه لا يوجد في مواضع أخرى من طرق أخرى عن هذا الصحابي فليتنبه لهذا.

(١)- التخريج بواسطة الراوي الأعلى

التعريف به:

(الراوي الأعلى) هو الذي يروي الحديث عن النبي ﷺ، والراوي الأعلى للحديث قد يكون:

١- صحابياً وهو الغالب.

مثاله: قال الإمام البخاري: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا معتمر، قال: سمعت أبي، حدثنا أبو عثمان، عن **أسامة بن زيد** رضي الله عنهما، حدث عن النبي ﷺ، أنه كان يأخذه والحسن فيقول: «اللهم أحبهما، فإني أحبهما»

الراوي الأعلى هنا: أسامة بن زيد صحابي الحديث.

٢- وقد يكون تابعياً فيكون الحديث مرسلاً.

مثال قال أبو داود في " المراسيل": حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا أبو معاوية، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ «أمر بلالا عام الفتح فأذن فوق الكعبة».

الراوي الأعلى هنا: عروة بن الزبير، وهو تابعي، فالحديث مرسل.

٣- أو من دون التابعي فيكون الحديث معضلاً.

- فإذا وقف الباحث على المتن دون راويه الأعلى تعذر عليه التخريج بها.

أبرز المزايا:

الوصول للحديث ولو كان مروياً بالمعنى أو مختصراً أو مقطعاً.

أبرز المآخذ:

- صعوبة البحث بها إذا كان الراوي الأعلى مكثر من الرواية كأبي هريرة

وابن عباس.

- صعوبة البحث بها إذا كان الراوي الأعلى مبهماً،وصورته : كقول الحسن البصري حدثني رجل من أصحاب النبي ﷺ.
- أن أصحاب المسانيد لم يلتزموا طريقة واحدة في ترتيب الصحابة، فيحتاج الباحث إلى معرفة ترتيب كل " مسند".

الكتب المختصة بهذه الطريقة :

تقدم البيان أن التخريج بهذه الطريقة **متوقف** على معرفة الراوي الأعلى للحديث، فإذا لم نعرفه تعذر البحث بواسطتها.

وأبرز المؤلفات التي رتبت الأحاديث فيها على الراوي الأعلى :

١- **(كتب المسانيد)** : هي الكتب التي ترتب فيها الأحاديث على تراجم صحابي وليس على الأبواب.

٢- **(كتب المعاجم)** : وهي المصنفات التي تذكر فيه الأحاديث على ترتيب الصحابة أو الشيوخ أو البلدان.

٣- **(المؤلفات المسندة في معرفة الصحابة)** : كمعرفة الصحابة لأبي نعيم، ومعرفة الصحابة لابن منده.

٤- **(كتب الأطراف)** : هي التي يقتصر فيها على ذكر طرف الحديث الدال على بقيته مع الجمع لأسانيده.

(١)- كتب المسانيد

المسانيد جمع مسند وهي الكتب التي موضوعها جعل حديث كل صحابي على حدة صحيحا كان أو حسنا أو ضعيفا مرتبين على حروف الهجاء في أسماء الصحابة كما فعله غير واحد وهو أسهل تناولا أو على القبائل أو السابقة في الإسلام أو الشرافة النسبية أو غير ذلك.

ومن أبرز المسانيد[١].

١- " مسند الإمام أحمد" وهو أعلاها وهو المراد عند الإطلاق وإذا أريد غيره قيد.

٢- " المسند " للإمام سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي نسبة إلى الطيالسة التي تجعل على العمائم. قال الكتاني : قيل وهو أول مسند صنف.

٣- " مسند أسد بن موسى" لأسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي المصري المعروف بأسد السنة المتوفى(٢١٢هـ)

قال الدارقطني: أول من صنف مسنداً وتتبعه نعيم بن حماد.

قال الخطيب: وقد صنف أسد بن موسى مسنداً وهو أكبر منه سناً وأقدم سماعاً فيحتمل أن يكون نعيم سبقه في حداثته.

أنواع المسانيد :

١- **المسانيد العامة**، وهي التي اشتملت على مسانيد غالب الصحابة دون تخصيص بصفة كـ"مسند الإمام أحمد" ، و" مسند أبي يعلى".

---

(١) ينظر " الرسالة المستطرفة" للكتاني (ص/ ٦١).

٢- **المسانيد الخاصة، وهي أنواع :**

أ- **المسند الخاص بأحاديث صحابي** واحد مثل "مسند أبي بكر الصديق" للمروزي، و"مسند عمر بن الخطاب" للنجاد، و"مسند سعد بن أبي وقاص" للدورقي.

ب- **المسند الخاص بجمع من الصحابة** كمسند الأربعة أو العشرة

ج- **المسند الخاص بالتابعين ومن دونهم**، مثل : "مسند عمر بن عبد العزيز" للباغندي، و"مسند إبراهيم بن أدهم" لابن منده، و"مسند أبي حنيفة" لأبي نعيم الأصفهاني.

د- **المسند الخاص بطائفة مخصوصة جمعها وصف واحد** كمسند المقلين ومسند الصحابة الذين نزلوا مصر إلى غير ذلك[١].

عدد المؤلفات في المسانيد.

عدد المسانيد كثير جداً ويتعذر حصره واستقصاؤه، وقد ذكر الحافظ ابن حجر في " المعجم المفهرس" (ص/ ١٢٩-١٤٩) نحواً سبعين مسنداً.

ثم جاء الكتاني وذكر في " الرسالة المستطرفة" اثنين وثمانين إماماً وحافظاً صنفوا في المسانيد، وسردهم مع مسانيدهم.

ويمكن الزيادة في هذا الباب، وتعرف من خلال كتب " المشيخات" و" معاجم الشيوخ" و" معاجم الكتب".

إطلاق المسند على المرتب على الأبواب[٢].

قد يطلق المسند عندهم على كتاب مرتب على الأبواب أو الحروف أو

---

(١) كتاب " الرسالة المستطرفة" للكتاني (ص/ ٧٤) بتصرف

(٢) ينظر " الرسالة المستطرفة" للكتاني (ص/ ٦٢).

الكلمات لا على الصحابة لكون أحاديثه مسندة ومرفوعة أو أسندت ورفعت إلى النبي ﷺ :

- كصحيح البخاري فإنه يسمى بالمسند الصحيح.
- وكذا صحيح مسلم
- وكسنن الدارمي فإنها تسمى مسند الدارمي على ما فيها من الأحاديث المرسلة والمنقطعة والمعضلة على أن له مسندا على الصحابة.
- وكمسند بقي بن مخلد الأندلسي القرطبي الحافظ (**٢٧٦هـ**).

قال ابن حزم: روي فيه عن ألف وثلاثمائة صحابي ونيف ورتبه على أبواب الفقه فهو مسند ومصنف ليس لأحد مثله اهـ.



التعريف بأبرز كتب المسانيد

١-(المسند) للإمام أحمد

(١٦٤هـ - ٢٤١هـ)

مؤلفه:

هو الإمام أحمد بن حنبل شيخ الإسلام وسيد المسلمين في عصره الحافظ الحجة أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الذهلي الشيباني المروزي ثم البغدادي - وكان أبوه جنديا من أبناء الدعوة ومات شابا.

قال عبد الله بن أحمد: سمعت أبا زرعة يقول: كان أبوك يحفظ ألف ألف حديث، ذاكرته الأبواب: وقال حنبل: سمعت أبا عبد الله يقول: حفظت كل شيء سمعته من هشيم في حياته. وقال إبراهيم الحربي: رأيت أحمد كأن الله قد جمع له علم الأولين والآخرين.

قال حرملة: سمعت الشافعي يقول: خرجت من بغداد فما خلفت بها رجلا أفضل ولا أعلم ولا أفقه من أحمد بن حنبل.

وقال علي بن المديني: إن الله أيد هذا الدين بأبي بكر الصديق يوم الردة وبأحمد بن حنبل يوم المحنة.

التعريف بـ" مسند الإمام أحمد":

صنف الإمام أحمد كتابه المسند وانتقاه من محفوظاته التي تبلغ ألف ألف حديث (مليون)، فبلغ ما اختاره وانتخبه نحو ثلاثين ألف حديث، وقيل: أربعين.

طريقة ترتيبه:

- جعله الإمام أحمد على مسانيد الصحابة يذكر في مسند كل صحابي غالب

أحاديثه.

- **لم يرتب** الإمام أحمد المسند بالصورة التي بين أيدينا اليوم، بل ألفه على صورة أجزاء متفرقة كل جزء يحتوي مسند صحابي أو مجموعة من الصحابة.

قال الحافظ الذهبي في " سير أعلام النبلاء" (١٣/ ٥٢٤، ٥٢٥) في ترجمة عبد الله بن الإمام أحمد : وكان صيناً ديناً صادقاً صاحب حديث واتباع وبصر بالرجال **ولم يحرر ترتيب المسند ولا سهله فهو محتاج إلى عمل وترتيب**. . . . **.فلعل الله يقيض لهذا الديوان العظيم من يرتبه** . . . ويرتب الصحابة على المعجم وكذلك أصحابهم على المعجم ويرمز على رؤوس الحديث بأسماء الكتب الستة، وإن رتبه على الأبواب فحسن جميل.

ولولا أني قد عجزت عن ذلك لضعف البصر وعدم النية وقرب الرحيل لعملت في ذلك .انتهى كلام الذهبي

أقول : وقد عمل على ترتيبه بعد ذلك جماعات، ومن أبرز الأعمال عليه :

- " ترتيب المسند" لأبي بكر محمد بن عبدالله بن المحب الصامت، رتبه على معجم الصحابة، ورتب الرواة كذلك، كترتيب كتب الأطراف، وتعب فيه تعباً كثيراً[(١)]

ومن عمل فهرساً مرتباً " المسانيد" قبل الحافظ الذهبي وبعده :

- الحافظ ابن عساكر حيث ألف كتاباً في " أسماء الصحابة الذين فيه" على المعجم ونبه على ترتيب الكتاب.

(١) " المصعد الأحمد " لابن الجزري (ص/ ٢٢).

وقام ترتيبه عدد من الحفاظ على الأبواب:

قال ابن حجر : وقد رتبه بعض الحفاظ الأصبهانيين على الأبواب ولم أقف عليه.

ورتبه من أهل عصرنا الحافظ ناصر الدين بن زريق على الأبواب أيضاً وأظنه عدم في الكائنة العظمى بدمشق

- ورتبه بعض من تأخر عنه أيضاً فيما بلغني
- ورتبه على حروف المعجم في أسماء المقلين الحافظ أبو بكر بن المحب
- ورتب الأحاديث الزائدة فيه على الكتب الستة شيخنا أبو الحسن الهيثمي
- وعملت أطراف المسند كله في مجلدين اهـ.

وقال : وكان أحمد رحمه الله لم يرتب مسانيد المقلين، فرتبها ولده عبدالله فوقع منه إغفال كبير من جعل المدني في الشامي، ونحو ذلك.

مسانيد الصحابة في " مسند أحمد"

قال الحافظ (ابن حجر) في "المعجم المفهرس"(ص/١٨٩): وهو يشتمل على عدة مسانيد، وهي: ١- مسند العشرة وما معه ٢- ومسند أهل البيت ٣- ومسند ابن مسعود ٤- ومسند ابن عمر ٥- ومسند عبدا لله بن عمرو بن العاص، ومعه مسند أبي رمثة ٦- ومسند العباس وبنيه ٧- ومسند عبدالله بن العباس ٨- ومسند أبي هريرة ٩- ومسند أنس ١٠- ومسند أبي سعيد ١١- ومسند جابر ١٢- ومسند المكيين والمدنيين ١٣- ومسند الكوفيين ١٤- ومسند البصريين ١٥- ومسند الشاميين ١٦- ومسند الأنصار ١٧- ومسند عائشة ١٨- ومسند النساء.

(فائدة) : قال ابن بدران في " المدخل" (ص/٢٥٧): قد بلغنا أن

الحفاظ الكبار كانوا يعجبون إذا ظفروا بأجزاء منه، ولم يطلع عليه بتمامه إلا النادر.

ولقد كنت سمعت من بعض مشايخنا الحنابلة ممن لهم إلمام بالحديث، يزعمون أن (المسند) قد غرق في دجلة بغداد، وينكر وجوده، فكنت أفند مزاعمه وأقول له: إني اطلعت على معظمه في خزانة الكتب العمومية بدمشق، فيصر على ما زعمه ويقول: هذا (مسند عبدالله)، ثم إن الكتاب طبع وتجلى للعيان اهـ.



٢- (المسند) للطيالسي :
(١٣٢هـ -٢٠٤هـ)

مؤلفه :

أبوداود سليمان بن داود بن الجارود البصري المعروف بأبي داود الطيالسي، وليس هو صاحب "السنن" المشهور.

ترتيبه :

- رتب كتابه على طريقة المسانيد فهو يذكر اسم الصحابي ثم يسرد عدد من حديثه.
- بدأه بمسانيد العشرة المبشرين بالجنة، ثم سرد باقي الصحابة ولم يلتزم منهجاً مطرداً في ترتيبهم.

عدد أحاديثه :

بلغ عدد الأحاديث في " مسند الطيالسي " نحو**٢٧٦٧** حديثاً في الطبعة القديمة، وفي الطبعة الجديدة طبعة التركي (٢٨٩٠)، والفارق بينهما (١٢٣) حديثاً.

طبعاته :

- الطبعة القديمة في مجلد، وهي التي عليها العزو قديماً.
- الطبعة الجديد بتحقيق التركي في أربع مجلدات.

فهرس المؤلفات على المسانيد
(معجم مسانيد كتب الحديث)

مؤلفه:

أبو الفداء السامي التوني (معاصر)

موضوعه:

فهرس لمسانيد تسعة كتب من كتب الحديث المرتبة على المسانيد، دال على مكان مسند كل صحابي في هذه الكتب.

والكتب هي: مسند أحمد، والطيالسي، والحميدي، وأبي يعلى، وعبد بن حميد، والمعجم الكبير للطبراني، ومسند الشاشي، وتحفة الأشراف، وجمع الجوامع للسيوطي.

ترتيبه:

رتب الصحابة فيه على حروف المعجم.

فائدته:

هذا الفهرس سهّل الوصول لمسند الصحابي في نحو تسعة كتب من الكتب المؤلفة على المسانيد مهما كان ترتيب المسانيد فيها سواء على حروف المعجم أو الأفضلية والسابقة أو غير ذلك.

وبوجود هذا الفهرس لا يؤثر عدم علم الباحث بطريقة ترتيب مسانيد الصحابة في الكتب الأصلية.

- والكتاب لا يستغني عنه الباحث لأنه يختصر عليه كثيراً من الوقت، ويسهل عليه الوقوف السريع على مسند الصحابي في كتب المسانيد

ومعجم الطبراني الكبير وتحفة الأشراف مع اختلاف طريقة ترتيب المسانيد في هذه الكتب.

- الكتاب مطبوع في مجلد واحد.

(٢)- (المعاجم المرتبة على مسانيد الصحابة).

المعاجم : جمع معجم.

وهو في اصطلاحهم: ما تذكر فيه الأحاديث على ترتيب الصحابة أو الشيوخ أو البلدان أو غير ذلك والغالب أن يكونوا مرتبين على حروف الهجاء.

وأبرز المعاجم المرتبة على المسانيد :

(المعجم الكبير)

المؤلف :

سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ).

ترتيبه :

رتبه على أسماء الصحابة على حروف المعجم عدا مسند أبي هريرة فإنه أفرده في مصنف يقال: أنه أورد فيه ستين ألف حديث في اثني عشر مجلدا.

منزلته :

قال ابن دحية: هو أكبر معاجم الدنيا وإذا أطلق في كلامهم المعجم فهو المراد وإذا أريد غيره قيد[١].

منهجه :

١- خرج عن كل صحابي حديثين وثلاثة وأكثر من ذلك على حسب كثرة روايتهم وقلتها.

---

(١) ينظر " الرسالة المستطرفة" للكتاني (ص/ ١٣٥).

٢- ومن كان من المقلين خرج حديثه أجمع.

٣- ومن لم يكن له رواية عن رسول الله ﷺ وكان له ذكر من أصحابه من استشهد مع رسول الله ﷺ أو تقدم موته ذكره من كتب المغازي وتاريخ العلماء، ليوقف على عدد الرواة عن رسول الله ﷺ وذكر أصحابه ﵃.

٤- وقد وعد أنه سيخرج مسندهم بالاستقصاء على ترتيب القبائل.

(٣)- المؤلفات المسندة في معرفة الصحابة

اعتنى المحدثون بالتأليف في تراجم الصحابة منذ زمن متقدم، وكانت هذه المؤلفات تعرف بكتب (**معرفة الصحابة**).

- **فائدة التخريج منها** :

تكمن الفائدة في التخريج من هذه الكتب في (**الصحابة المقلين**)، فإذا كان الصحابي مقلاً من الرواية، ليس له إلا الحديث والحديثان، فإن المصنف يورد أحاديثه، ويورد الاختلاف فيها.

وسبب عنايتهم بأحاديث المقلين أن روايته هذه من أدلة إثبات صحبته.

- **طريقة ترتيبها** :

مختلف إما على الحروف أو على القبائل.

- **أبرز المصنفات** :

- " معرفة الصحابة " لأبي نعيم الأصبهاني، وهو مطبوع.
- " معرفة الصحابة " لابن منده، وهو مطبوع.
- " الاستيعاب في معرفة الأصحاب" لابن عبدالبر، وهو مطبوع.
- " أسد الغابة" لابن الأثير، وهو مطبوع.

(٤)- المصنفات في الأطراف

التعريف بها:

هي الكتب التي يقتصر فيها على ذكر طرف الحديث الدال على بقيته مع الجمع لأسانيده إما على سبيل الاستيعاب أو على جهة التقيد بكتب مخصوصة

تعد طريقة التأليف على الأطراف من أوائل الطرق التي ظهرت.

قال إبراهيم النخعي : «لا بأس بكتابة الأطراف».

قال الخطيب: رخص إبراهيم في كتابة الأطراف، للسؤال عن الأحاديث.

فائدتها وأبرز المصنفات فيها[(١)]:

صنف الأئمة في ذلك تصانيف قصدوا بها ترتيب الأحاديث وتسهيلها على من يروم كيفية مخارجها.

فمن أول من صنف في ذلك:

١- خلف الواسطي، جمع أطراف الصحيحين،

٢- وأبو مسعود الدمشقي جمعها أيضا، وعصرهما متقارب،

٣- وصنف الداني أطراف الموطأ،

٤- ثم جمع أبو الفضل ابن طاهر أطراف السنن، وهي لأبي داود، والنسائي، والترمذي، وابن ماجه، وأضافهما إلى أطراف الصحيحين.

٥- ثم تتبع الحافظ أبو القاسم ابن عساكر أوهامه في ذلك، وأفرد أطراف الأربعة.

---

(١) مقدمة " إتحاف المهرة" للحافظ ابن حجر (١/١٥٨).

٦- ثم جمع الستة أيضا المحدث قطب الدين القسطلاني

٧- **ثم الحافظ أبو الحجاج المزي، وقد كثر النفع به**[١].

---

(١) ينظر " الرسالة المستطرفة" للكتاني (ص/ ١٦٧).

التعريف بأشهر المؤلفات في الأطراف

١-"تحفة الأشراف" للحافظ المزي

مؤلفه :

أبو الحجاج يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف المزي من أقران شيخ الإسلام ابن تيمية وأخص أصحابه. (٦٥٤هـ -٧٤٢هـ.)

ولد بحلب، ونشأ (بالمزة) قرية بالقرب من دمشق، وإليها ينسب

موضوع الكتاب :

جمع طرق وأسانيد أحاديث الكتب الستة مع أطرافها في مؤلف واحد، ورتبها على المسانيد ليسهل الوقف على جميع طرق الحديث الواحد في جميع الكتب الستة.

ترتيب الكتاب :

- رتب المزي الكتب الستة في كتابه " تحفة الأشراف" على مسانيد الصحابة، بعد أن كانت مرتبة على الأبواب.
- ثم رتب أسماء الصحابة على حروف المعجم، ليسهل الوقوف على الصحابي.

ويمكن الرجوع إلى كتاب (معجم مسانيد كتب الحديث) ليسهل البحث عن مسند الصحابي في " تحفة الأشراف".

منهجه فيه :

١- رتب أسماء الصحابة على حروف المعجم، ليسهل الوقوف على الصحابي.

٢- في الصحابة المكثرين كأبي هريرة، وابن عمر، وعائشة، يرتب الرواة

عنهم على حروف المعجم أيضاً.

٣- إذا كان الراوي عن الصحابي مكثراً -أيضاً-كنافع عن ابن عمر، أو كأبي صالح عن أبي هريرة، فإنه يرتب الرواة عنه على حروف المعجم، ثم إذا كان الراوي عن التابعي مكثراً من الرواية عنه، فإن يرتب الرواة عنه أيضاً على حروف المعجم، مثال :

- أبو هريرة رضي الله عنه عدد أحاديثه في الكتب الستة (٣٣٤٣)،ولذا رتب الرواة عنه، ومن الرواة عنه :
- ذكوان أبوصالح السمان عدد روايته عن أبي هريرة (٥٨٨)، ولذا رتب الرواة عنه، ومن الرواة عنه :
- سليمان الأعمش عدد روايته عن أبي صالح (٢٤٤)،ولذا رتب الرواة عنه.

فالمزي رتب الرواة عن أبي هريرة على حروف المعجم، ورتب الرواة عن أبي صالح عن أبي هريرة على حروف المعجم، ثم رتب الرواة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة على حروف المعجم.

تنبيه : المحققان قد وضعا فهرساً كاشفاً لمثل هذا، والتزما -في الرواة المكثرين- أن يضعا **قبل** الصحابي رقماً يدل على ترتيبه في الصحابة، وقبل التابعي نجمة، وتابعي التابعي نجمتين، ومن دونه ثلاث، بهذه الصورة :

٦٦٣- أبو هريرة الدوسي ٣٣٤٣

* ذكوان أبو صالح السمان ٥٨٨

** سليمان الاعمش ٢٢٤

*** أبو معاوية الضرير ٥٢

وأما الأرقام **بعد الرواة** كما في المثال السابق فإنها تشير إلى عدد الأحاديث.

٤- رتب الحافظ المزي طرق وأسانيد كل حديث على حسب المتابعات التامة فالقاصرة، فالكتاب يعتبر مرجعاً مهماً في اكتساب الدربة والخبرة في هذا الموضوع.

٥- رتب الكتب الستة في التخريج على حسب القوة والشهرة، وهو الترتيب المعروف (البخاري ثم مسلم ثم أبو داود ثم الترمذي ثم النسائي ثم ابن ماجه)

٦- للحافظ المزي استدراكات وزيادات في الكتاب يرمز لها م بـ " كـ" و" ز".

طبعاته :

للكتاب طبعتان مشهورتان

الأولى : طبعة عبدالصمد شرف الدين، ونشر مع هذه الطبعة كتاب آخر للحافظ ابن حجر اسمه "النكت الظراف على الأطراف" فيه استدراكات وزيادات على المزي، وكتاب ابن حجر يوجد في أسفل بعض الصفحات ومكتوب في الوسط(النكت الظراف).

الثانية : طبعة بشار عواد.

- صنع للكتاب فهارس كاشفة عن أسماء الصحابة والرواة عنهم في طبعتيه طبعة: طبعة عبدالصمد شرف الدين، وطبعة بشار عواد.

كتاب "تحفة الأشراف" للحافظ المزي يقع في ١٤ مجلداً في طبعة عبدالصمد شرف الدين، والمجلد١٤ عبارة عن كشاف وفهارس للكتب والأبواب

في الكتب الستة.

تنبيهات:

١- (تحفة الأشراف) له مزايا عديدة مهمة، منها أنه كتاب ييسر الوصول للحديث في المصادر الأصلية، فهو من المراجع التي يخرج بها ولا يخرج منها، أي أنه واسطة بين الباحث والمصادر الأصلية.

٢- (تحفة الأشراف) نوع التخريج منه (إجمالي)، ولا يصار إلى التخريج منه إلا في حال عدم وجود الحديث في المصادر الأصلية لسقط في الأصل أو لغير ذلك من الأسباب.

أنموذج من كتاب (تحفة الأشراف)

أبيض بن حمال الحميري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حرف الألف

١-من مسند

أبيض بن حَمَّال الحِمْيريِّ المأربيِّ

عن النبيِّ ﷺ

١- د ت س ق حديث: أنَّه وَفد إلى النبيِّ ﷺ فاستقطعَهُ الملحَ الذي بمأرِب. . . الحديثَ.

د: في الخراج (٣٠٦٤) عن قتيبة بن سعيد ومحمد بن المتوكل العَسْقلانيِّ؛ كلاهما عن محمد بن يحيى بن قيس المأربيِّ، عن أبيه، عن ثُمامة ابن شَرَاحيل، عن سُمَيِّ بن قيس، عن شُمير بن عبدالمَدَان، عن أبيضَ بن حَمَّال، به.

ت: في الأحكام (١٣٨٠) عن قتيبة ومحمد بن يحيى بن أبي عمر؛ كلاهما عن محمد بن يحيى بن قيس بإسناده[١]، وقال: غريبٌ.

س: في إحياء الموات (٥٧٦٨) عن إبراهيم بن هارون، عن محمد بن يحيى بن قيس، به. و(٥٧٦٤) عن سعيد بن عَمرو، عن بقية، عن عبدالله بن المبارك، عن معمر، عن يحيى بن قيس المأربي، عن أبيض بن حَمَّال، به. و(٥٧٦٥) عن سعيد بن عَمرو، عن بقية، عن سفيان، عن معمر، نحوهُ، قال سفيان (٥٧٦٦): وحدثني ابنُ أبيضِ بن حَمَّال، عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ بمثله.

(١) انظر المسند الجامع ١/ ٩٣ حديث (٩٩).

أبيض بن حمال الحميري

و(٥٧٦٧) عن عبدالسلام بن عَتيق، عن محمد بن المبارك، عن إسماعيل بن عَيَّاش وسفيان بن عُيينة؛ كلاهما عن عَمرو بن يحيى بن قيس المأربي، عن أبيه، عن أبيضَ بن حَمَّال، نحوه[١].

ق: في الأحكام[٢] (٢٤٧٥) عن محمد بن يحيى بن أبي عُمر[٣]، عن فَرَج ابن سعيد بن عَلْقمة بن سعيد بن أبيض بن حَمَّال، عن عمه ثابت بن سعيد، عن أبيه سعيد، عن أبيه أبيض، نحوه[٤].

(كـ): حديث س في رواية ابن الأحمر، ولم يذكره أبو القاسم.

٢- د حديث: أنه كَلَّمَ رسولَ اللهِ ﷺ في الصَّدقة، فقال: «يا أخا سَبَأ، لابُدَّ من صدقة»... الحديثَ.

د: في الخراج (٣٠٢٨) عن محمد بن أحمد القُرَشي وهارون بن عبدالله الحَمَّال؛ كلاهما عن عبدالله بن الزبير الحُميدي المكي، عن فرج بن سعيد، بإسناد الحديث الذي قبله.

س: في إحياء الموات (٥٧٦٨) عن إبراهيم بن هارون، بإسناد الذي قبله.

هذا الحديث في رواية ابن الأحمر، ولم يذكره أبو القاسم[٥].

---

(١) حديث النسائي مما ألحقه المصنف بخطه فيما بعد، ولذا فهو ليس في النسخ المبكرة المنسوخة عن نسخة المؤلف، ومنها نسخة البرزالي وليدن.

(٢) في النسخ المبكرة المنسوخة عن نسخة المصنف: «فيه» عطفًا على الترمذي، لأن المصنف لم يكن قد أضاف روايات النسائي لهذا الحديث، وما أثبتناه صار هو الأولى بعد الإضافة.

(٣) تابعه الحميدي عند الدارمي (٢٦١١).

(٤) وانظر المسند الجامع ١/ ٩٢ حديث (٩٨). وقال ابن حجر في «النكت الظراف»: «رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٢/ ٣٥٦) عن عبدالله بن المبارك، فزاد بين يحيى بن قيس وأبيض رجلاً مبهمًا».

(٥) حديث النسائي أضافة المزي في «لحق الأطراف» بعد اطلاعه على رواية ابن الأحمر =

أنموذج من فهرس كتاب (تحفة الأشراف)

وفيه علامة النجمة أمام التابعي المكثر، والمنجمتين عند تابع التابعي المكثر

٧٦٠

الاسم	عدد الأحاديث	الصفحة
• إسحاق بن عبدالله الأنصاري	٥٧	٢٠٨
•• حمّاد بن سلمة البصري	٤	٢٠٨
•• سفيان بن عيينة الهلالي	٢	٢٠٩
•• عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي	٧	٢١٠
•• عبدالعزيز بن عبدالله الماجشون	٢	٢١٢
•• عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج المكّي	١	٢١٣
•• عكرمة بن عمّار اليمامي	١٢	٢١٤
•• عيسى بن عبدالأعلى الأموي	١	٢١٧
•• مالك بن أنس الأصبحي	١٤	٢١٧
•• همّام بن يحيى العوذي	٩	٢٢٣
•• يحيى بن سعيد الأنصاري	١	٢٢٦
•• يحيى بن أبي كثير اليمامي	٢	٢٢٦
•• يونس بن القاسم اليمامي	١	٢٢٧
•• التعليق عن إسحاق	١	٢٢٧
• أسعد بن سهل الأنصاري	١	٢٢٧
• إسماعيل بن عبدالله الأنصاري	١	٢٢٨
• إسماعيل بن عبدالرحمن السدي	٢	٢٢٨
• إسماعيل بن محمد الزهري	١	٢٢٩
• أشعث بن عبدالله الحداني	٢	٢٢٩
• أنس بن سيرين الأنصاري	٨	٢٣٠
• أويس بن أبي أويس عديد بني تيم	١	٢٣٢
• بديل بن ميسرة العقيلي	١	٢٣٣
• البراء بن زيد، ابن بنت أنس	١	٢٣٣
• بريد بن أبي مريم السلولي	٤	٢٣٤

٢-"إتحاف المهرة من الفوائد المبتكرة من أطراف العشرة" للحافظ ابن حجر.

مؤلفه :

الحافظ أحمد بن علي الشهير بابن حجر العسقلاني (المتوفى : ٨٥٢هـ)

موضوع الكتاب :

جمع أطراف الكتب التي التزم أصحابها الصحة، وأضاف إليها كتباً أخرى تتميمًا للفائدة.

المؤلفات التي اشتمل عليها الكتاب :

مجموعة أحد عشر كتاباً، وهي :

- الموطأ، ومسند الشافعي، ومسند أحمد، ومسند الدارمي، وصحيح ابن خزيمة، ومنتقى ابن الجارود، وصحيح ابن حبان، ومستدرك الحاكم، ومستخرج أبي عوانة، وشرح معاني الآثار، وسنن الدارقطني.

سبب اختيار هذه الكتب :

- ستة التزمت الصحة : (مسند الدارمي وصحيح ابن خزيمة ومنتقى ابن الجارود وصحيح ابن حبان ومستدرك الحاكم ومستخرج أبي عوانة)

- وزاد عليها أربعة كتب مبيناً السبب :

فقال : ثم أضفت إلى هذه الكتب الستة أربعة كتب أخرى، وهي: (" الموطأ " لمالك، و" المسند " للشافعي، و" المسند " للإمام أحمد، و" شرح معاني الأثار " للطحاوي، لأني لم أجد عن أبي حنيفة مسنداً يعتمد عليه).

- وزاد " سنن الدارقطني" وبين سبب ذلك :

وقال : فلما صارت هذه عشرة كاملة أردفتها بـ " السنن " للدارقطني جبراً لما فات من الوقوف على جميع صحيح ابن خزيمة.

طريقة ترتيبه

- رتب الكتاب على مسانيد الصحابة.
- رتب مسانيد الصحابة على حروف المعجم.

ومنهجه في الكتاب هو منهج الحافظ المزي في " تحفة الأشراف " سواء.

عدد الصحابة :

بلغ عدد الصحابة في الكتاب (١٧٦٤)، وأما كتاب " تحفة الأشراف" فعدد الصحابة فيه (٩٨٦)

عدد الأحاديث :

بلغ عدد أحاديث الكتاب (٢٥٥١٤)، وأما كتاب " تحفة الأشراف" فعدد الأحاديث فيه (١٩٦٢٦)

فائدة الكتاب :

الكتاب له فوائد مهمة إضافة إلى مسألة ترتيب الأحاديث على الأطراف، من أبرزها : أن الكتاب اشتمل على عدد من الكتب الأصول في السنة النبوية، وعدد منها لم يطبع كاملاً أو وقع في طبعته تحريف وتصحيف.

فالكتاب يعتبر عمدة عند الباحثين في ضبط أسانيد نصوص هذه الكتب، والكشف عن التصحيف والتحريف الواقع في طبعاتها.

تطبيقات على طريقة التخريج بواسطة الراوي الأعلى

تطبيقات على كتاب (تحفة الأشراف)

(١) - السؤال الأول - **خرج** حديث يوسف بن أبي بردة، عن أبيه قال حدثتني عائشة عن النبي ﷺ : كان إذا خرج من الخلاء قال: غفرانك . **من كتاب "تحفة الأشراف"**،ثم خرجه من المصادر الأصلية التي ذكرها صاحب " تحفة الأشراف".

(الجواب) :

(أ)- تخريجه الحديث من " تحفة الأشراف" مجملاً :

ذكره المزي في "تحفة الأشراف" :(١٢/ ٣٣٩/ ١٧٦٩٤)، **وعزاه** إلى :

أبي داود في كتاب الطهارة (١٧ : ١)، والترمذي في كتاب الطهارة (الطهارة ٥)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٣٣)، وابن ماجه في كتاب الطهارة (١٠ : ١)، جميعاً من حديث يوسف بن أبي بردة، عن أبيه، حدثتني عائشة به مرفوعاً.

(ب) - تخريجه الحديث من المصادر الأصلية مفصلاً :

أخرجه أبو داود في " السنن" كتاب الطهارة، باب ما يقول الرجل إذا خرج من الخلاء (١/ ٨/ ٣٠)، والترمذي في " الجامع" كتاب الطهارة، باب ما يقول إذا خرج من الخلاء (١/ ٥٧/ ٧)، والنسائي في " السنن الكبرى" كتاب عمل اليوم والليلة، ما يقول إذا خرج من الخلاء (٦/ ٢٤/ ٩٩٠٧)، وابن ماجه في " السنن" كتاب الطهارة، باب ما يقول الرجل إذا خرج من الخلاء (١/ ١١٠/ ٣٠٠)، **جميعاً من طريق** يوسف بن أبي بردة، عن أبيه به.

وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب.

(٢) - السؤال الثاني - خرج هذا الحديث من "تحفة الأشراف" : حديث علي بن الحكم البناني، عن عطاء، عن أبي هريرة : **من سئل عن علم فكتمه.**

ثم خرجه من المصادر الأصلية التي ذكرها صاحب " تحفة الأشراف".

(الجواب) :

(أ)- تخريجه الحديث من " تحفة الأشراف" **مجملاً** :

ذكره المزي في "تحفة الأشراف" :(١٠/ ٢٦٥/ ١٤١٩٦)، **وعزاه** إلى :

أبي داود في كتاب العلم (٩)، والترمذي في كتاب (العلم ٣)، وابن ماجه في كتاب السنة (المقدمة ٢٤ : ١)، جميعاً من حديث علي بن الحكم البناني، عن عطاء، عن أبي هريرة

(ب) - تخريجه الحديث من المصادر الأصلية مفصلاً :

أخرجه أبو داود في " السنن" كتاب العلم، باب كراهية منع العلم (٣/ ٣٢١/ ٣٦٨٥)، والترمذي في " السنن" كتاب العلم، باب ما جاء في كتمان العلم (٧/ ٣٠١/ ٢٦٥١)، وابن ماجه في " السنن" في المقدمة، باب من سئل عن علم فكتمه (١/ ٩٦/ ٢٦١) من حديث علي بن الحكم، عن عطاء به مرفوعاً.

وقال الترمذي : حديث أبي هريرة حديث حسن.

(تدريبات على كتاب تحفة الأشراف)

السؤال : خرج الأحاديث الآتية من كتاب " تحفة الأشراف " ، ثم خرجها من المصادر الأصلية التي ذكرها صاحب " التحفة ".

(١)- حديث أبي بن كعب: قال النبيّ ﷺ : أبا المنذر! أيّ آية من كتاب الله معك أعظم؟. . . . . الحديث.

(الجواب) :

ذكره المزي . . . .

. . . .

. . . .

تخريجه من المصادر الأصلية :

أخرجه . . . .

. . . .

. . . .

(٢)- حديث جرير بن عبدالله البجلي مرفوعاً : من لا يرحم الناس لا يرحمه الله.

(الجواب) :

ذكره المزي . . . .

. . . .

. . . .

تخريجه من المصادر الأصلية :

أخرجه ....

....

....

(٣)- حديث همام بن الحارث عن حذيفة مرفوعاً : لا يدخل الجنَّة قتَّاتٌ.

(الجواب) :

ذكره المزي ....

....

....

تخريجه من المصادر الأصلية :

أخرجه ....

....

....

(٤)- حديث الصعب بن جثامة : سئل النبيُّ ﷺ عن أهل الدار من المشركين يُبيَّتون . . .

(الجواب) :

ذكره المزي ....

....

....

تخريجه من المصادر الأصلية :

أخرجه ....

....

....

(٥) - حديث طاوس، عن ابن عباس: شهدت العيد مع النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأبي بكر وعمر وعثمان، فكلهم كانوا يصلون قبل الخطب

(الجواب) :

ذكره المزي ....

....

....

تخريجه من المصادر الأصلية :

أخرجه ....

....

....



تتمة في التخريج بواسطة رواة الحديث

(أ) - التخريج بواسطة الراوي الأدنى	
التعريف بها	المقصود بالراوي الأدنى (شيخ المصنف)، مثاله قال الإمام أبو داود : **حدثنا مسدد**، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: «ما ضرب رسول الله ﷺ خادماً ولا امرأة قط» . فالراوي الأدنى هنا (مسدد).
أبرز المزايا	- (فائدته) في التخريج لأحاديث الرواة المقلين، وهو من ليس له إلا حديث أو حديثان . - التعرف على مناهج الأئمة ومسالكهم في التصنيف، واكتساب الخبرة في الصنعة الإسنادية، وهذا أمر خارج عن فن التخريج.
أبرز المآخذ	١-لا بد من معرفة الراوي الأدنى، وهو شيخ المصنف، فلو كان الحديث عندك تاماً دون الراوي الأدنى لا تتمكن من التخريج بها . ٢-قليلة الجدوى لأن أصحاب معاجم الشيوخ يختارون حديثاً أو حديثين لكل شيخ، ولا يستوعبون جميع حديث الشيخ . ٣-أن الباحث لا بد أن يكون له معرفة بمناهج الأئمة في تصنيف الأحاديث وترتيبها حتى يتيسر له الوقوف على المؤلفات المختصة . ٤-قلة المصنفات المطبوعة في هذا النوع. **ولذا لا يسلك التخريج بهذه الطريقة إلا المختصون في السنة، وفي بعض الأحيان.**
الكتب المختصة بهذه الطريقة	١- كتب المعاجم المرتبة على الشيوخ. وأبرزها : **(المعجم الصغير)** للطبراني في مجلد فقد خرج فيه عن ألف شيخ كل شيخ حديثا أو حديثين .. ٢- كتب الأجزاء الحديثية التي جمعت حديث إمام معين.

(ب) - التخريج بواسطة بقية رواة الإسناد	
التعريف بها	المقصود برواة الإسناد غير الأعلى والأدنى، فقد سبق بيان طريقة التخريج بواسطة ذلك . قال الإمام أبو داود : **حدثنا مسدد**، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن **عائشة**، قالت: «ما ضرب رسول الله ﷺ خادماً ولا امرأة قط» . فالراوي الأعلى (عائشة)، والأدنى (مسدد) ومن بينهما هم المقصودون هنا.
أمثلة للصفات البارزة التي حصل التصنيف فيها	و من **أمثلة الصفات البارزة التي حصل التصنيف فيها**: ١- أن يكون الراوي من الأئمة الذين يجمع حديثهم . ٢- أن يكون الراوي متكلماً فيه صاحب مناكير . ٣- أن يكون الراوي معروفاً بوضع الحديث . ٤- أن يكون الراوي مهملاً أو مبهماً.
أبرز المزايا	- (فائدته) في التخريج لأحاديث الرواة المقلين، وهو من ليس له إلا حديث أو حديثان . - التعرف على مناهج الأئمة ومسالكهم في التصنيف، واكتساب الخبرة في الصنعة الإسنادية، وهذا أمر خارج عن فن التخريج.
أبرز المآخذ	١-لا بد من معرفة رواة الإسناد والصفات البارزة فيهم. ٢-لا بد أن يكون للباحث معرفة بمناهج الأئمة في تصنيف الأحاديث وترتيبها حتى يتيسر له الوقف على المؤلفات المختصة. ٣-لا بد أن يكون الباحث على معرفة بعلوم الحديث ومباحث الإسناد. ولذا لا يسلك التخريج بهذه الطريقة إلا المختصون في السنة، وفي بعض الأحيان.
الكتب المختصة بهذه الطريقة	كتب تراجم الرواة، ومن أبرز الكتب التي تورد الأحاديث ضمن ترجمة الراوي: - كتاب (الكامل في ضعفاء الرجال) لابن عدي . - كتاب (الضعفاء) للعقيلي . - كتاب (المجروحين) لابن حبان.

أسئلة وأجوبة
(على الطريقة الأولى : التخريج بواسطة الراوي الأعلى)

س١	ما المراد بالراوي الأعلى ؟
ج	- **الراوي الأعلى هو الصحابي راوي الحديث غالباً .** - **وقد يكون الراوي الأعلى التابعي ومن دونه إذا كان الحديث مرسلاً أو معضلاً**

س٢	ما أبرز مزايا التخريج بواسطة الراوي الأعلى ؟
ج	الوصول للحديث ولو كان مروياً بالمعنى أو مختصراً أو مقطعاً.

س٣	ما أبرز مآخذ التخريج بواسطة الراوي الأعلى ؟
ج	- صعوبة البحث بها إذا كان الراوي الأعلى : ١- مكثراً من الرواية كأبي هريرة وابن عباس . ٢- أو مبهماً، مثل حدثني رجل من أصحاب النبي ﷺ - أن أصحاب المسانيد لم يلتزموا طريقة واحدة في ترتيب الصحابة، فيحتاج الباحث إلى معرفة ترتيب كل " مسند".

س٤	ما أنواع المصنفات المختصة بالتخريج بواسطة الراوي الأعلى ؟
ج	١-(المسانيد) . ٢-(المعاجم المرتبة على مسانيد الصحابة) . ٣-(المؤلفات المسندة في معرفة الصحابة) . ٤- (الأطراف).

س٥	تكلم عن كتاب (تحفة الأشراف) من خلال النقاط الآتية : مؤلفه، وموضوع الكتاب، وترتيبه، محتوياته.
ج	- مؤلفه : هو الحافظ أبو الحجاج يوسف بن عبدالرحمن المزي . - **موضوع الكتاب** : جمع طرق وأسانيد أحاديث الكتب الستة مع أطرافها . - **ترتيب الكتاب** : رتب الكتاب على مسانيد الصحابة،ثم رتب الصحابة على حروف المعجم، ليسهل الوقوف على الصحابي . - **محتوياته** : الكتب الستة .

س٦	ما نوع التخريج بواسطة كتاب (تحفة الأشراف)؟ وما فائدته ؟
ج	نوعه : تخريج إجمالي، لأن الكتاب من المصادر الفرعية . **فائدته** : له فوائد عديدة منها : تيسير الوصول للحديث وطرقه في الكتب الستة.



(٢) - الطريقة الثانية
التخريج بواسطة موضوع الحديث

(٢) - مجمل التخريج بواسطة موضوع الحديث	
التعريف بها	معرفة موضوع الحديث وتعيينه أساس في التخريج بهذه الطريقة، وموضوع الحديث على أقسام : ١- قد يكون ظاهراً بيناً لكل من يطالعه كحديث : " لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه" فهذا واضح أنه في كتاب الطهارة، باب التسمية على الوضوء . ٢- وقد يكون الموضوع غير ظاهر . ٣- وقد يكون الحديث متعدد المواضيع.
أبرز المزايا	سهولة الوصول للحديث بمجرد معرفة معناه، ولو لم نقف على لفظه.
أبرز المآخذ	- تعدد موضوعات بعض الأحاديث، وصعوبة تحديد الموضوع في بعضها . - عدم إلمام الباحث بعناوين الأبواب وترتيبها،مثال ذلك: عنون الإمام مالك في " الموطأ" لكتاب الديات بكتاب العقول وفي الترتيب : أول باب في "الموطأ" باب وقوت الصلاة ثم باب الطهارة، وقدم الإمام مالك كتاب النكاح على البيوع
أبرز الكتب المختصة بهذه الطريقة	١- **(مصنفات أصلية جمعت موضوعات الدين أو بعضها)** تروى فيها الأحاديث بالإسناد كـ(الجوامع) و(السنن). ٢- **(مصنفات فرعية جمعت موضوعات الدين أو بعضها)** وهي مؤلفات مرتبة على الأبواب يستعان **بها** على التخريج من المؤلفات الأصلية مثل : " جامع الأصول " و" كنز العمال" . ٣- **(الفهارس الموضوعية)** مثل : " مفتاح كنوز السنة" ٤- **(الموسوعات والبحوث الموضوعية)** مثل " موسوعة الحج والعمرة " د.عبدالملك قاضي، والبحوث الموضوعية الأكاديمية

(٢) - التخريج بواسطة موضوع الحديث

التعريف :

- معرفة موضوع الحديث أساس في التخريج بهذه الطريقة، فلا بد من معرفة موضوع الحديث وتعيينه.
- وموضوع الحديث على ثلاثة أنواع :

أ- **ظاهر**، مثاله حديث " كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء قال: «اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث»، فهذا ظاهر أنهم يخرجونه في كتاب الطهارة، باب ما يقول عند دخول الخلاء.

ب- **متعدد**، مثاله حديث " هو الطهور ماؤه، الحل ميتته "، فهذا يذكرونه في كتاب الطهارة، ويذكرونه في كتاب الأطعمة.

ج - **غير ظاهر**، وهذا يقع عند الإمام البخاري في " صحيحه" بحيث لا يصح عنده في الباب شيء على شرطه، فيخرج حديثاً يفيد المعنى الذي يريده من بعيد.

وكذا يقع هذا عند الإمام النسائي في " السنن " أيضاً.

مثاله : حديث أبي هريرة في " سنن النسائي " كان رسول الله ﷺ إذا استفتح الصلاة سكت هنيهة. فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، ما تقول في سكوتك بين التكبير والقراءة؟ قال أقول: «اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم اغسلني من خطاياي بالثلج والماء والبرد».

أخرجه النسائي في كتاب الطهارة، باب الوضوء بالثلج، مع أن موضوعه الظاهر المتبادر : كتاب الصلاة، باب دعاء الاستفتاح.

أبرز المزايا :

سهولة الوصول للحديث بمجرد معرفة معناه، ولو لم نقف على لفظه.

أبرز المآخذ :

- تعدد موضوعات بعض الأحاديث، وصعوبة تحديد الموضوع في بعضها.
- عدم إلمام الباحث بعناوين الأبواب وترتيبها، مثال ذلك: عنون الإمام مالك في " الموطأ" لكتاب الديات بكتاب العقول وفي الترتيب : أول باب في "الموطأ" باب وقوت الصلاة ثم باب الطهارة، وقدم الإمام مالك كتاب النكاح على البيوع.

الكتب التي تخص هذه الطريقة :

المؤلفات الحديثية المرتبة على المواضيع على أنواع :

١- (**مصنفات أصلية جمعت موضوعات الدين أو بعضها**)، وهذه ثلاثة أقسام :

أ- مصنفات جمعت موضوعات الدين أو أكثرها **كالصحاح والجوامع**

ب- مصنفات جمعت **بعض موضوعات الدين (كالسنن والمصنفات والموطآت)**

ج- مصنفات اختصت **بموضوع معين الدين (كالإيمان، والزهد، الأدب)** ، وهذه (التي يخرج منها) فهي الأصل في التخريج.

٢- (**مصنفات فرعية جمعت موضوعات الدين أو بعضها**) وهي مؤلفات مرتبة على الأبواب مثل : " جامع الأصول " و" كنز العمال ". وهذه (التي يخرج بها) أي يستعان بها على التخريج من المؤلفات الأصلية ، ولا (يخرج منها) إلا عند تعذر التخريج من المصدر الأصلي.

٣- **(الفهارس الموضوعية)** مثل : " مفتاح كنوز السنة" ، وهذه (يخرج بها) ولا (يخرج منها) إلا عند تعذر التخريج من المصدر الأصلي

٤- **(الموسوعات والبحوث الموضوعية)** مثل " موسوعة الحج والعمرة " للكليب، والبحوث الموضوعية الأكاديمية.، وهذه (يخرج بها) ولا (يخرج منها) إلا عند تعذر التخريج من المصدر الأصلي

و تفصيل البيان للكتب المختصة كالآتي :

١- الجوامع،ومن أمثلتها " الجامع الصحيح " للإمام البخاري، و" جامع الترمذي "

٢- **الصحاح**، ومن أمثلتها " صحيح ابن خزيمة" ، و" صحيح ابن حبان" وله ترتيب خاص أقرب إلى أصول الفقه منه إلى أبواب الفقه

٣- **السنن، ومن** أمثلتها " السنن الأربعة " ، و" سنن الدارمي" .

٤- **الموطآت والمصنفات، ومن** أمثلتها " موطأ الإمام مالك " ، و" مصنف ابن أبي شيبة" .

٥- **كتب مؤلفة في أبواب خاصة** : وهو إفراد الأحاديث في باب من الأبواب من أنواع العلم المشهورة في : الإيمان، أو الصلاة، أو الزكاة أو الصوم، أو البيوع أو النكاح. من أمثلة ذلك :

" الطهور" لأبي عبيد، و" الأموال" لأبي عبيد أيضاً، و" تعظيم قدر الصلاة " لمحمد بن نصر، و" القدر" للفريابي، و" الأدب المفرد" للإمام البخاري، و"القراءة خلف الإمام" للإمام البخاري أيضاً، و" الثواب" لأبي الشيخ الأصبهاني

٦- **كتب الأجزاء الحديثية** ، وتقدم التعريف بها، وذكرنا أنها كثيرة جداً، ومن أشهر الأمثلة على الأجزاء الحديثية مؤلفات الحافظ عبدالله بن محمد

الشهير بابن أبي الدنيا،

٧- **الكتب المسندة في العلوم الأخرى** : في العقيد، والتفسير، والسير وغيرها.

٨- **المؤلفات الجامعة لعدة مصنفات.** من أمثلتها : " جامع الأصول " لابن الأثير و" كنز العمال " للمتقي الهندي.

٩- " **مفتاح كنوز السنة** " للمستشرق فنسنك، وهو أول فهرس موضوعي معاصر

١٠- **الموسوعات الموضوعية المعاصرة.** مثل :

" موسوعة الحج والعمرة " د.عبدالملك قاضي، و" موسوعة الهدي والأضاحي " د.عبدالملك قاضي أيضاً

١١- **البحوث والدراسات في الحديث الموضوعي**، وقد اتجه له الباحثون في الدراسات العليا.

- **ترتيب الأبواب والمواضيع ضمن كتب هذه الطريقة :**

هذه المؤلفات جميعها مرتبة على المواضيع، ثم المواضيع فيها لها ترتيبان :

١- مرتبة على ترتيب أبواب الفقه، وهو الغالب كما في الجوامع والسنن والصحاح والموطآت.

٢- مرتبة على حروف المعجم كما في (جامع الأصول) و(مفتاح كنوز السنة)، و(كنز العمال).

التعريف بأبرز المصنفات المرتبة على المواضيع من المصادر الأصلية

١- (الإمام البخاري وكتابه الصحيح)

(١٩٤- ٢٥٦هـ)

- مؤلفه :

هو الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن **المغيرة** بن بَرِدِزبَه، وقيل: بذدزبه، الجعفي البخاري، وهي لفظة بخارية، معناها الزراع.

- مولده ونشأته :

نشأ الإمام البخاري يتيماً في بيت ديانة وورع، قال والده إسماعيل عند موته : لا أعلم في مالي درهماً حراما ولا درهماً شبهة.

وقد أنبت هذا الورع - بفضل الله - هذه الدوحة العظيمة المباركة التي أظلت المسلمين بأصح كتاب بعد كتاب الله

فقد ولد البخاري يوم الجمعة بعد الصلاة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة أربع وتسعين ومائة ببخارى.

- وفاته رحمه الله

توفي ليلة السبت ليلة عيد الفطر عند صلاة العشاء سنة ست وخمسين ومائتين (**٢٥٦هـ**)، ودفن يوم الفطر عند صلاة العشاء، وكانت مدة عمره اثنتين وستين سنه.

- **اسم الكتاب العلمي :**

اشتهر بين العامة والخاصة بـ" صحيح البخاري" واسمه العلمي الذي سماه به البخاري : (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه).

- **ترتيبه :**

رتبه على الأبواب، وبدأه بكتاب بدء الوحي، وختمه بكتاب (التوحيد)

- **مقصده من تأليفه :**

١- **(التزام الصحة)** تقرر أنه التزم فيه الصحة وأنه لا يورد فيه إلا حديثاً صحيحاً هذا أصل موضوعه وهو مستفاد من تسميته إياه الجامع الصحيح.

٢- **(استنباط الأحكام)** قال النووي : ليس مقصود البخاري الاقتصار على الأحاديث فقط بل مراده الاستنباط منها والاستدلال.



٢- (الإمام مسلم وكتابه الصحيح)

(٢٠٤- ٢٦١هـ)

- اسمه ونسبه ومولده ونشأته:

هو الإمام مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ أبو الحسين القشيري.

قال الذهبي: قيل: إنه ولد: سنة أربع ومائتين.

وأول سماعه في سنة ثمان عشرة، وكان عمره أربع عشرة سنة من يحيى بن يحيى التميمي. وحج في سنة عشرين وهو أمرد، فسمع بمكة من: القعنبي - فهو أكبر شيخ له - وأسرع إلى وطنه، ثم ارتحل بعد أعوام قبل الثلاثين.

-وفاته:

توفّي مسلم يوم الأحد، ودفن يوم الاثنين لخمسٍ بقين من رجب سنة إحدى وستّين ومائتين، وهو ابن خمسٍ وخمسين سنة.

اسمه كتابه العلمي:

اشتهر ب(صحيح مسلم) واسمه العلمي: (المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله ﷺ).

- عدد أحاديث وكتبه:

ذهب ابن الصلاح والنووي وغيرهما أنه (٤٠٠٠) بلا تكرر

- وفي عد فؤاد عبدالباقي: عدد الأحاديث (٣٠٣٣) بلا تكرار، وبالمكرر (٥٧٧٠).

أما عدد الكتب فيه (٥٤) كتاباً.

و الأبواب في صحيح مسلم من عمل الشراح، وليست من عمل مسلم.

-ترتيبه ومقصده من تأليفه :

رتبه على الأبواب وبدأ بمقدمة ثم كتاب الإيمان وختمه بكتاب التفسير

مقصده الأساس : تخريج الحديث الصحيح على شرطه مع العناية بجمع الطرق،وجودة السياق . . من غير تقطيع ولا رواية بمعنى.

قال الحافظ ابن حجر : ولأجل هذا من أراد الاستنباط الأحكام فعليه بالبخاري، ومن أراد الحديث تاماً بطرقه ورواياته وألفاظه في موضع واحد فعليه بمسلم.

٣- (الإمام أبو داود وكتابه السنن)

(٢٠٢-٢٧٥هـ).

-اسمه ونسبه ومولده.

هو سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني البصري. قال أبو عبيد الآجري سمعته يقول : ولدت سنة اثنتين ومئتين.

- وفاته - رحمه الله -.

قال أبو عبيد الآجري : مات لأربع عشرة بقين من شوال سنة خمس وسبعين ومئتين.

- اسم الكتاب :

سماه أبو داود في رسالته لأهل مكة (السنن)، أما كتب الفهارس فيسمونه (مصنف أبي داود)

- مقصده من تأليفه وترتيبه :

قصد أبو داود تخريج أحاديث الأحكام الفقهية على سبيل الاستقصاء.

قال في رسالته لأهل مكة : وإنما لم أصنف في كتاب (السنن) إلا الأحكام، ولم أصنف في الزهد وفضائل الأعمال وغيرها.

ورتبه على الأبواب الفقهية وبدأه بكتاب الطهارة، وختمه بكتاب الأدب، وبلغ عدد الأبواب (٤٠) باباً

-عدد أحاديثه :

قال أبو بكر بن داسة: سمعت أبا داود يقول : كتبت عن رسول الله خمس مئة ألف حديث، انتخبت منها ما ضمنته هذا الكتاب - يعني كتاب " السنن " - جمعت فيه أربعة آلاف حديث وثمان مئة حديث.

- يخرج أصح ما في الباب.

قال أبو داود في رسالته: إنكم سألتموني أن أذكر لكم الأحاديث التي في كتاب (السنن) أهي أصح ما عرفت في الباب؟



٤- الإمام الترمذي وكتابه " الجامع "

(٢١٠-٢٧٩هـ)

- اسمه ونسبه ومولده.

هو محمد بن عيسى بن سَورَة بن موسى بن الضحاك السلمي أبو عيسى الترمذي.

ولد في حدود سنة عشر ومئتين. واختلف في مولده فقيل : ولد أعمى، والصحيح أنه أضر في كبره بعد رحلته وكتابته العلم.

- وفاته رحمه الله.

توفي بترمذ لثلاث عشر ليلة مضت من رجب، سنة تسع وسبعين ومئتين.

- اسم الكتاب العلمي :

اسمه الكامل: (الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ﷺ ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل).

اشتهر الكتاب باسم (السنن) والأدق تسميته بـ(الجامع) وهو الأقربها لواقع الكتاب، ووجه تسميته بذلك : أن الجامع عند المحدثين ما كان مستوعباً لنماذج فنون الحديث الثمانية، وهي: السير والآداب، والتفسير، والعقائد، والفتن، والأحكام، والأشراط، والمناقب.

- عدد أحاديثه وكتبه :

بلغ عدد أحاديثه (٣٩٥٦) حديثاً، وبلغ عدد الكتب ٤٦ كتاباً.

-ترتيبه ومقصده في كتابه :

رتبه على الأبواب، وبدأه بأبواب الطهارة وختمه بأبواب المناقب.

قصد الترمذي في كتابه :

١- تخريج أحاديث الأحكام

٢- مع بيان العلل

٣- وبيان مذاهب العلماء. وإليه يرشد عنوان كتابه.

قال الإمام الترمذي: صنفت هذا الكتاب يعني المسند الصحيح فعرضته على علماء الحجاز والعراق وخراسان فرضوا به. ومن كان هذا الكتاب يعني الجامع في بيته فكأنما في بيته نبي.



٥- الإمام النسائي وكتابه " السنن"

(٢١٥ -٣٠٣هـ)

-اسمه ونسبه ومولده.

هو الإمام أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار أبوعبد الرحمن النسائي.

ولد بنسا في سنة خمس عشرة ومئتين. وطلب العلم في صغره فارتحل إلى قتيبة في سنة ثلاثين ومئتين فأقام عنده سنة فأكثر عنه وجال في طلب العلم في خراسان والحجاز ومصر والعراق . . ثم استوطن مصر ورحل الحفاظ إليه ولم يبق له نظير في هذا الشأن.

- وفاته رحمه الله.

خرج من مصر في شهر ذي القعدة من سنة اثنتين وثلاث مئة، وتوفي بفلسطين في يوم الاثنين لثلاث عشرة خلت من صفر سنة ثلاث، وله ثمان وثمانون سنة.

- المقصود بسنن النسائي هنا الصغرى الموسومة بـ" المجتبى".

قال السيوطي : سنن النسائي الذي هو أحد الكتب الستة أو الخمسة هي الصغرى دون الكبرى صرح بذلك التاج ابن السبكي، قال : وهي التي يخرجون عليها الأطراف والرجال وإن كان شيخه المزي ضم إليها الكبرى.

- اسمه العلمي :

" سنن النسائي" معروفة (بالسنن الصغرى)، وسماه (المجتبى)، بالنون، أو الباء الموحدة، والمعنى قريب، والأشهر هو الأخير.

- **عدد أحاديث وكتبه :**
- عدد الأحاديث المخرَّجة بالكتاب(٥٧٠٨).
- عدد الكتب في " سننه" (٥١) كتاباً.

- **جمعه بين طريقة البخاري ومسلم :**

قال ابن رشيد: "كتاب النسائي أبدع الكتب المصنفة في السنن تصنيفا وأحسنها ترصيفاً وكأن كتابه جامع بين طريقتي البخاري ومسلم مع حظ كبير من بيان العلل".

- **أصح الكتب الستة بعد الصحيحين :**

قال الحافظ ابن حجر : وفي الجملة فكتاب النسائي أقل الكتب بعد الصحيحين حديثاً ضعيفاً ورجلاً مجروحاً ويقاربه كتاب أبي داود وكتاب الترمذي.



٦- الإمام ابن ماجه وكتابه السنن

(٢٠٩-٢٧٣هـ)

- اسمه ونسبه ومولده.

هو محمد بن يزيد الرَبَعي القزويني أبو عبد الله الشهير بابن ماجه.

قال القاضي أبو يعلى الخليلي : كان أبوه يزيد يعرف بماجه وولاؤه لربيعة.

قال ابن ماجه : ولدت في سنة تسع ومئتين.

قال ابن كثير : ولابن ماجه تفسير حافل، وتاريخ كامل من لدن الصحابة إلى عصره.

- وفاته رَحِمَهُ اللَّهُ.

مات يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء لثمان بقين من شهر رمضان من سنة ٢٧٣هـ.

- منزلته بين سائر الكتب الستة :

أول من أضافه إلى الخمسة مكملاً به الستة أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي (ت ٥٠٧هـ) في كتابه " أطراف الكتب الستة"، وكذا في "شروط الأئمة الستة" له.

قال ابن طاهر : ولعمري من نظر فيه علم منزلة الرجل : من حسن الترتيب، وغزارة العلم، وقلة الأحاديث، وترك التكرار.

وقال الحافظ ابن كثير : ابن ماجه القزويني صاحب السنن . . وهي دالة على عمله وعلمه وتبحره واطلاعه واتباعه للسنة في الأصول والفروع. اهـ

- **عدد أحاديثه وكتبه :**

عدد أحاديثه : (٤٣٤١) حديثاً، منها (٣٠٠٢) أخرجها بقية الستة.

عدد كتبه : (٣٧) باباً.

- **مجمل منهجه وطريقة ترتيبه :**

رتبه على الأبواب الفقهية. وبدأه بمقدمة في الإيمان، وختمه بكتاب الزهد.

لا يكرر الأحاديث في كتابه، ولا يعلقها إلا في القليل النادر.

يقدم في الباب الأحاديث القوية، ويجعل الضعيفة بدرجاتها في خاتمة الباب

- غالب الأحاديث الواهية مخرجة في أبواب الترغيب والترهيب والفضائل ونحو ذلك.
- له تعليقات قليلة على بعض الأحاديث في النقد والتعليل



التعريف بأبرز المصنفات المرتبة على المواضيع من المصادر الفرعية

١-(جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ)

مؤلفه :

مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ).

موضوعه :

جمع أحاديث الكتب الستة، وهي : البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي، وجعل مكان ابن ماجه موطأ الإمام مالك.

ترتيب ومجمل منهجه :

- قدم لكتابه بمقدمة اشتملت على بيان : (الباعث على تصنيفه، ومنهجه في الكتاب، وجملة مهمة من مباحث مصطلح الحديث، وتراجم للأئمة الستة) .
- رتبه على المواضيع : الطهارة والصلاة والزكاة وهكذا
- ثم رتب المواضيع على حروف الهجاء: مثال ذلك حرف الهمزة، ذكر فيه : الإيمان والإسلام، والاعتصام بالكتاب والسنة، والأمانة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والاعتكاف، وإحياء الموات، والإيلاء، والأسماء والكنى، والآنية. .
- **جعل الفروع تحت الموضوع الأصلي**، مثال ذلك: «كتاب الجهاد» هو في حرف الجيم، وفي جملة أحكام الجهاد أبواب عدة لا يجوز أن تنفرد عنه، مثل الغنائم، والفيء، والغلول، والنفل. . . فجعل هذه الفروع ضمن كتاب الجهاد ولم يفرقها على الحروف.

ثم نبه على ذلك في مواطن الحروف، فذكر في آخر حرف الغين أن الغنائم والغلول في «كتاب الجهاد» من حرف الجيم، **وهكذا**.

- ذكر الأحاديث محذوفة الأسانيد إلا اسم الصحابي.
- شرح غريب الألفاظ في الأحاديث النبوية

رموز الكتاب:

(موطأ مالك ط، البخاري خ، ومسلم م، وأبوداود د، والترمذي ت، والنسائي س).



٢- (كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال)

مؤلفه :

علاء الدين علي بن حسام الدين الشهير بالمتقي الهندي (المتوفى: ٩٧٥هـ)

موضوعه :

ألف الحافظ السيوطي عدة كتب في جمع الأحاديث، وأبرزها :

١- (جمع الجوامع) وهو المعروف ب(الجامع الكبير)، وقصد فيه جمع الأحاديث النبوية بأسرها

٢- (الجامع الصغير)، انتقاه من (جمع الجوامع) وخصه بالأحاديث الوجيزة.

٣- (زيادة الجامع الصغير) وقصد به إضافة ما فاته من الأحاديث الوجيزة.

فجاء المتقي الهندي فجمع كتب السيوطي الثلاثة ورتبها على الأبواب في كتابه (كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال)

منهجه وترتيبه :

ألف المتقي الهندي كتابه على مراحل يمكن إجمالها فيما يأتي :

١- جمع أولاً بين (الجامع الصغير) و(زيادة الجامع الصغير)، مبوباً ذلك على الأبواب الفقهية، والكتابان في الأصل مرتبان على الحروف

٢- ثم رتب (جمع الجوامع) على الأبواب الفقهية.

٣- جمع بين هذه الكتب في كتاب سماه (كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال)

٤- رتب الأبواب على الحروف.

قال المتقي الهندي : فمن ظفر بهذا التأليف فقد ظفر (بجمع الجوامع)، مبوبا مع أحاديث كثيرة ليست في (جمع الجوامع)، لأن المؤلف رحمه الله زاد في الجامع الصغير وذيله أحاديث لم تكن في جمع الجوامع.

- ويعتبر هذا الكتاب أضخم موسوعة حديثية مرتبة على المواضيع، ولا غرابة في هذا الوصف فالحافظ السيوطي قصد جمع السنة النبوية كلها كما نص عليه في مقدمة (جمع الجوامع)
- بلغ عدد الأحاديث والآثار فيه (٤٦٦٢٤).



التعريف بأبرز الفهارس المرتبة على المواضيع

فهرس (مفتاح كنوز السنة)

مؤلفه:

المستشرق الهولندي فِنْسنِك (١٢٩٩ - ١٣٥٨ هـ)

موضوعه:

فهرس لموضوعات أربعة عشر كتاباً من كتب السنة، وهي: الكتب الستة والموطأ والدارمي ومسند أحمد ومسند الطيالسي ومسند زيد بن علي[1] وطبقات ابن سعد وسيرة ابن هشام ومغازي الواقدي.

ويعتبر أول فهرس موضوعي للأحاديث النبوية.

منهجه وترتيبه:

١- أول ما ظهر كتاب (مفتاح كنوز السنة) باللغة الإنجليزية، ونقله للعربية الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي.

٢- رتبه على الموضوعات ولم يقتصر على الموضوعات الفقهية، بل شمل الآداب والملل والقبائل والأعلام وغير ذلك..

٣- ورتب الموضوعات على حروف الهجاء، فأول موضوع فيه (آدم عليه السلام) وآخر موضوع فيه (يونس)

ويعتبر هذا الكتاب - في وقته - قبل نحو ٩٠ سنة فتحاً كبيراً للعلماء والباحثين، حتى قال عنه العلامة رشيد رضا: " فلو كان بين يدي هو أو مثله

---

(١) (مسند زيد بن علي) المشهور عند الزيدية كتاب مكذوب لا صحة له، تفرد بروايته عمرو بن خالد الواسطي وهو معروف بالكذب، وهنالك عدة بحوث في هذا في بيان أن هذا الكتاب منحول.

من أول عهدي بالاشتغال بكتب السنة لوفر علي ثلاثة أرباع عمري . . . "[١].

والكتاب مطبوع في مجلد واحد.

- وتقدم البيان أن هذا الكتاب (يخرج به) ولا (يخرج منه) أي هو فهرس ميسر للوصول للحديث في المصادر الأصلية التي هي الأصل في التخريج.

---

(١) مقدمة كتاب " مفتاح كنوز السنة " (ص/ ٨).

أنموذج من كتاب (مفتاح كنوز السنة)

مفتاح
كنوز السنة

هو معجم مفهرس عام تفصيلي وضع للكشف عن أحاديث النبوة
الشريفة المدونة في كتب الأئمة الأربعة عشر الشهيرة :
وذلك بالدلالة على موضع كل حديث في صحيح البخاري وسنن أبي داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارمي ببيان رقم الباب .
وفي صحيح مسلم وموطأ مالك ومسندي زيد بن علي وأبي داود الطيالسي
ببيان رقم الحديث .
وفي مسند أحمد بن حنبل وطبقات ابن سعد وسيرة ابن هشام ومغازي الواقدي
ببيان رقم الصفحات
مما يمكن الباحث من الوقوف على الحديث المطلوب بغير عناء
وضعه باللغة الإنكليزية
الدكتور أ. ي. فنسنك
ونقله إلى اللغة العربية
محمد فؤاد عبد الباقي

إدارة ترجمان السنة

٧- ايبك روڈ - لاهور

(ا)

الرموز المستعملة فى الكتاب

خ	= صحيح البخارى؛ وهو مقسم إلى كتب وكل كتاب إلى أبواب (انظر المفتاح) صفحة حرف (ب)
مس	= صحيح مسلم؛ وهو مقسم إلى كتب وكل كتاب إلى أحاديث (انظر المفتاح) صفحة حرف (هـ)
بد	= سنن أبى داود؛ وهو مقسم إلى كتب وكل كتاب إلى أبواب (انظر المفتاح) صفحة حرف (و)
تر	= سنن الترمذى؛ وهو مقسم إلى كتب وكل كتاب إلى أبواب (انظر المفتاح) صفحة حرف (ز)
نس	= سنن النسائى؛ وهو مقسم إلى كتب وكل كتاب إلى أبواب (انظر المفتاح) صفحة حرف (ط)
مج	= سنن ابن ماجه؛ وهو مقسم إلى كتب وكل كتاب إلى أبواب (انظر المفتاح) صفحة حرف (ى)
مى	= سنن الدارمى؛ وهو مقسم إلى كتب وكل كتاب إلى أبواب (انظر المفتاح) صفحة حرف (ك)
ما	= موطأ مالك؛ وهو مقسم إلى كتب وكل كتاب إلى أحاديث (انظر المفتاح) صفحة حرف (ل)
ز	= مسند زيد بن على؛ أحاديثه معدودة والرقم يدل على الحديث
عد	= طبقات ابن سعد؛ مقسم إلى أجزاء وبعض الأجزاء إلى أقسام والرقم يدل على الصفحة
حم	= مسند أحمد بن حنبل؛ مقسم إلى أجزاء والرقم يدل على الصفحة من الجزء
ط	= مسند الطيالسى؛ أحاديثه معدودة والرقم يدل على الحديث
هش	= سيرة ابن هشام؛ الرقم يدل على الصفحة
قد	= مغازى الواقدى؛ الرقم يدل على الصفحة
ك	= كتاب
ب	= باب
ح	= حديث
ص	= صفحة
جـ	= جزء
ق	= قسم
قا	= قابل ما قبلها بما بعدها
٢٢٢	فوق العدد من جهة اليسار تدل على أن الحديث مكرر مرات

الرقم الصغير فوق العدد من جهة اليسار يدل على أن الحديث مكرر بقدره فى الصفحة أو فى الباب

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ آدمُ عليه السلام ﴾

• احتجاجُ آدمَ ومُوسَى —
بخ - ك ٦٠ ب ٣١ ؛ ك ٦٥ سورة ٢٠ ب ١ و ٣ ؛ ك ٨٢ ب ١١ ؛ ك ٩٧ ب ٣٧
مس - ك ٤٦ ح ١٣ - ١٥
بد - ك ٣٩ ب ١٦
تر - ك ٣٠ ب ٢
مج - المقدمة ب ١٠
ما - ك ٤٦ ح ١
حم - ثان ص ٢٤٨ و ٢٦٤ و ٢٦٨ قا و ٢٨٧ و ٣١٤ و ٣٩٢ و ٣٩٨ و ٤٤٨ قا ٤٦٤

• آدمُ في السماء الأولى —
بخ - ك ٨ ب ١
مس - ك ١ ح ٢٥٩
نس - ك ٥ ب ١
هش - ص ٢٦٩

• ما كان من عَذْبِ الأرض في خلقه وما كان من مالِحِها —
عد - جـ ١ ق ١ ص ٦

• كيفَ صنعَ اللهُ بطينَتِه —
عد - جـ ١ ق ١ ص ٦ قا
حم - ثالث ص ١٥٢ و ٢٢٩ و ٢٤٠ و ٢٥٤
ط - ح ٢٠٢٤

• في يوم جُمُعَة خُلِقَ آدمُ وأُسكِنَ الجنةَ وأُهبِطَ منها —
مس - ك ٧ ح ١٧ و ١٨ ؛ ك ٥٠ ح ٢٧
بد - ك ٢ ب ٢٠٠
تر - ك ٤ ب ١ و ٢
نس - ك ١٤ ب ٤ و ٥ و ٤٥
مج - ك ٥ ب ٧٦ ؛ ك ٦ ب ٦٤
مى - ك ٢ ب ٢٠٦
ما - ك ٣ ح ٨٩
عد - جـ ١ ق ١ ص ٨ قا
حم - ثان ص ٣١١ و ٣٢٧ و ٥٤٠ و ٥٣٥

• طُولُ قامَتِه —
بخ - ك ٦٠ ب ١ ؛ ك ٧٩ ب ١
مس - ك ٥١ ح ٢٨
عد - جـ ١ ق ١ ص ٩ و ١٠ و ١٣
حم - ثان ص ٢٣٢ و ٣١٥ و ٣٢٣ و ٥٣٥

• لا تُقتَلُ نفسٌ ظُلمًا إلا كان على ابن آدم الأوَّلِ كِفْلٌ من دمِها —
بخ - ك ٦٠ ب ١ ؛ ك ٨٧ ب ٢ ؛ ك ٩٦ ب ١٥
مس - ك ٢٨ ح ٢٧
مج - ك ٢١ ب ١
حم - أول ص ٣٨٣ و ٤٣٠ و ٤٣٣

• خَلْقُهُ من قَبضةٍ قبضها اللهُ من جميع الأرض —
بد - ك ٣٩ ب ١٦
تر - ك ٤٤ سورة ٢ ح ١ قا
عد - جـ ١ ق ١ ص ٥ و ٦
حم - رابع ص ٤٠٠ و ٤٠٦

• وإذ أخذ ربُّكَ من بني آدمَ من ظُهورِهم ذُرِّيَّتَهم —
تر - ك ٤٤ سورة ٧ ح ٢ و ٣
ما - ك ٤٦ ح ٢
عد - جـ ١ ق ١ ص ٧ و ٨ و ٩
حم - أول ص ٢٧٢ ؛ ثالث ص ١٢٧ و ١٢٩ ؛ خامس ص ١٣٥ ؛ سادس ص ٤٤١

• هِبَةُ آدم لداودَ أربعينَ عامًا من عُمُرِه —
تر - ك ٤٤ سورة ٧ ح ٣
عد - جـ ١ ق ١ ص ٧
حم - أول ص ٢٥١ و ٢٩٨ و ٣٧١
ط - ح ٢٦٩٢

• تسليمُ آدمَ على الملائكة وتسليمُهم عليه —
بخ - ك ٧٥ ب ١
عد - جـ ١ ق ١ ص ٩
حم - ثان ص ٣١٥

• هبوطُه من الجنة واجتماعُه بحوَّاء وحَجُّه إلى مكة ونُسُكُه —
عد - جـ ١ ق ١ ص ١٢

• الشجرةُ التي أكلَ منها هي الكرْم
عد - جـ ١ ق ١ ص ١١

• آدمُ أولُ الأنبياء —

عد - جـ ١ ق ١ ص ٢٦
حم - خامس ص ١٧٨ و ١٧٩ و ٢٦٥
ط - ح ٤٧٩
• بناؤه الحرابَ بمكّة
عد - جـ ١ ق ١ ص ١٥
• خبَرُ أولاده —
عد - جـ ١ ق ١ ص ١٠ و١٣-١٦
• وَفاتُهُ ودَفْنُهُ —
عد - جـ ١ ق ١ ص ١١ و١٨
حم - خامس ص ١٣٦
ط - ح ٥٤٩

﴿ آدَمِيّ ﴾

انظر: الانسان

﴿ آلُ مُحَمَّدٍ ص ﴾

• إنّي قد تركتُ فيكم ما إن أخذتم به لن تَضِلُّوا كتابَ الله وعِتْرتي أهلَ بيتي —
تر - ك ٤٦ ب ٣١
• أصحاب الكساء —
تر - ك ٤٤ سورة ٣٣ ح ٧ ؛ ك ٤٦ ب ٣١ و٦٠
حم - أول ص ٣٣٠ ؛ رابع ص ١٠٧ ؛ سادس ص ٢٩٢ و٢٩٦ و٢٩٨ و٣٠٤ ٢ و٣٢٣
• إني وإياك وهذين وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة —
حم - أول ص ١٠١
ط - ح ١٩٠
• والذي نفسي بيده لا يدخلُ قلبَ رجل الإيمانُ حتى يحبّكم لله ولرسوله —
تر - ك ٤٦ ب ٢٨
مج - المقدمة ب ١١ (العباس)
• النبيّ حربٌ لمن حاربهم وسَلْم لمن سالمهم —
تر - ك ٤٦ ب ٦٠ قا
حم - ثان ص ٤٤٢
• مَن هم آلُهُ ص —
تر - ك ٤٤ سورة ٣ ح ٧
حم - أول ص ١٨٥
• أجرُ حُبِّهم يومَ القيامة —
حم - أول ص ٧٧

﴿ آمِنَةُ ﴾

انظر أيضاً: محمد ص
عد - جـ ١ ق ١ ص ٥٨ - ٦٤ و٧٣
• وفاتُها —
هش - ص ١٠٧

﴿ آمِينَ ﴾

• كيف يقولُ آمينَ في الصلاة —
بخ - ك ١٠ ب ١١١
بد - ك ٢ ب ١٦٧
تر - ك ٢ ب ٧٠
مج - ك ٥ ب ١٤
ى - ك ٢ ب ٣٩
حم - رابع ص ٣١٦ ٢ و٣١٨ ٢
• فَضْلُ التأمين في الصلاة —
بخ - ك ١٠ ب ١١١ - ١١٣ قا ك ٥٩ ب ٧ ؛ ك ٦٥ سورة ١ ب ٢ ؛ ك ٨٠ ب ٦٣
مس - ك ٤ ح ٧٢ - ٧٦
بد - ك ٢ ب ١٦٧
تر - ك ٢ ب ٧١
نس - ك ١١ ب ٣٣ - ٣٥
مج - ك ٥ ب ١٤
ى - ك ٢ ب ٣٨
ما - ك ٣ ح ٤٤ - ٤٦
حم - ثان ص ٢٣٣ و٢٣٨ و٢٧٠ و٣١٢ و٤٤٠ و٤٤٩ و٤٥٩ ٢ قا سادس ص ١٢ و ١٥
ط - ح ١٠٢٤ و٢٥٧٧

﴿ الآنِيَة ﴾

• ما يُحظَر استعمالُه منها في الأشربة —
بخ - ك ٢ ب ٤٠ ؛ ك ٣ ب ٢٥ ؛ ك ٩ ب ٢ ؛ ك ٢٤ ب ٤١ ؛ ك ٥٧ ب ٢ قا ؛ ك ٦١ ب ١ و٥ ؛ ك ٦٤ ب ٦٩ ؛ ك ٧٤ ب ٤ و ٨
مس - ك ١ ح ٢٣ - ٢٧ ؛ ك ٣٦ ح ٣٠ - ٦٠
بد - ك ٢٥ ب ٧ و٩ و١٢
تر - ك ٢٤ ب ٤ و٥ ؛ ك ٣٨ ب ٥
نس - ك ٤٣ ب ٣٦ ؛ ك ٥١ ب ٥ ؛ ٩ و٢٣ و٢٨ - ٣٨ و٤٨
مج - ك ٣٠ ب ١٣ و ١٥
ى - ك ٩ ب ١٤

تمارين على كتاب (مفتاح كنوز السنة)

(١) - السؤال الأول : خرج هذا الحديث من " مفتاح كنوز السنة " :
عن جابر، عن النبي ﷺ قال : (ليس على خائن، ولا منتهب، ولا مختلس قطع).

ثم خرجه من مصادر " مفتاح كنوز السنة ".

(الجواب) :

(أ)- تخريجه الحديث من " مفتاح كنوز السنة " **مجملاً** :

ذكره صاحب " مفتاح كنوز السنة " في موضوع الحدود :(ص/ ١٨٩)، **وعزاه** إلى :

أبي داود في كتاب ٦٣، باب ١٤، والترمذي في كتاب ١٥، باب ١٨، والنسائي في كتاب ٤٦، باب ١٣، وابن ماجه في كتاب ٢٠، باب ٢٦، والدارمي في كتاب ١٣، باب ١٨، وأحمد (٤/ ١٨١)

(ب) - تخريجه الحديث من المصادر الأصلية مفصلاً :

أخرجه أبو داود في " السنن" كتاب الحدود، باب القطع في الخلسة والخيانة (٤/ ١٣٨/ ٤٣٩١)، والترمذي في" السنن" كتاب الحدود، باب ما جاء في الخائن، والمختلس، والمنتهب (٤/ ٥٢/ ١٤٤٨)، والنسائي في " السنن " كتاب قطع السارق، باب ما لا قطع فيه (٨/ ٨٨/ ٤٩٧١)، وابن ماجه في " السنن" كتاب الحدود، باب الخائن والمنتهب والمختلس (٢/ ٨٦٤/ ٢٥٩١)، والدارمي في " السنن" كتاب الحدود، باب ما لا يقطع من السراق (٢/ ٢٢٩/ ٢٣١٠)، وأحمد في " المسند" (٤/ ١٨١) من طرق عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً بألفاظ متقاربة.

قال أبو داود : لم يسمعه ابن جريج من أبي الزبير وبلغني عن أحمد بن حنبل أنه قال إنما سمعهما ابن جريج من ياسين الزيات.

و قال النسائي : لم يسمعه سفيان من أبي الزبير . . . ولم يسمعه أيضاً ابن جريج من أبي الزبير "

(٢) - السؤال الثاني : خرج هذا الحديث من " مفتاح كنوز السنة " : عن جابر، عن النبي ﷺ قال : «شر الطعام طعام الوليمة، يدعى لها الأغنياء ويترك الفقراء» ثم خرجه من مصادر " مفتاح كنوز السنة ".

(الجواب) :

(أ)- تخريجه الحديث من " مفتاح كنوز السنة " **مجملاً** :

ذكره صاحب " مفتاح كنوز السنة " في موضوع الوليمة :(ص/ ٥٧٨)،**وعزاه** إلى :

البخاري في كتاب ٦٧، باب ٧٢، ومسلم في كتاب ١٦، والدارمي في كتاب ٨، باب ٢٧، الموطأ في ٢٨كتاب ح٥٠، وأحمد (٢/ ٤٩٤)، والطيالسي (رقم/ ٢٣٠٣، ٢٣٣٣).

(ب) - تخريجه الحديث من المصادر الأصلية مفصلاً :

أخرجه البخاري في " صحيحه" كتاب النكاح، باب من ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله (٧/ ٢٥/ ٥١٧٧)، ومسلم في " صحيحه" كتاب النكاح، باب الأمر بإجابة الداعي إلى دعوة (٢/ ١٠٥٥/ ١٤٣٢)، والدارمي في " السنن" كتاب الأطعمة، باب في الوليمة (٢/ ١٤٣/ ٢٠٦٦)،ومالك في " الموطأ - رواية يحيى بن يحيى الليثي-" كتاب النكاح، باب ما جاء في الوليمة (رقم/ ١١٣٨)، وأحمد في " المسند" (٢/ ٢٤٠، ٢٦٧)، والطيالسي في " المسند"

(رقم/ ٢٣٠٣، ٢٣٣٣) جميعاً من طرق عن أبي هريرة ﵁- بألفاظ متقاربة مرفوعاً، ووقفه بعضهم.

تنبيهات:

١- (مفتاح كنوز السنة) كتاب ييسر الوصول للحديث في المصادر الأصلية، فهو من المراجع التي يخرج بها ولا يخرج منها، أي أنه واسطة بين الباحث والمصادر الأصلية.

٢- (مفتاح كنوز السنة) نوع التخريج منه (إجمالي)، ولا يصاغ التخريج منه كما في الصورة في فقرة (أ) إلا في حال عدم وجود الحديث في المصادر الأصلية لسقط في الأصل أو لغير ذلك من الأسباب.

٣- (المصادر الأصلية) نوع التخريج منها (تفصيلي)، وهو الأصل في صياغة التخريج كما في الفقرة (ب).

تدريبات على التخريج بواسطة (موضوع الحديث)

من كتاب (مفتاح كنوز السنة)

السؤال : خرج الأحاديث الآتية من كتاب (مفتاح كنوز السنة)، ثم خرجه من ثلاثة مصادر أصلية من التي ذكرها صاحب (مفتاح كنوز السنة).

(١)- حديث (من صام رمضان إيماناً واحتساباً).

(الجواب) :

ذكره صاحب **(مفتاح كنوز السنة) (ص /)، وعزاها إلى** . . . .

. . . .

. . . .

تخريجه من المصادر الأصلية :

أخرجه . . . .

. . . .

(٢)- حديث (أفضل الناس مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله).

(الجواب) :

ذكره صاحب **(مفتاح كنوز السنة) (ص /)، وعزاها إلى** . . . .

. . . .

. . . .

تخريجه من المصادر الأصلية :

أخرجه ....

....

(٣)- حديث (الطهور مفتاح الصلاة).

(الجواب) :

ذكره صاحب **(مفتاح كنوز السنة) (ص /)، وعزاها إلى** ....

....

....

تخريجه من المصادر الأصلية :

أخرجه ....

....

(٤)- حديث (إذا قام أحدكم في الصلاة فإنه يناجي ربه).

(الجواب) :

ذكره صاحب **(مفتاح كنوز السنة) (ص /)، وعزاها إلى** ....

....

....

تخريجه من المصادر الأصلية :

أخرجه ....

....

(٥)- حديث (يكون في آخر الزمان دجاجلة كثيرون).

(الجواب) :

ذكره صاحب **(مفتاح كنوز السنة)** (ص /)، **وعزاها إلى** . . . .

. . . .

. . . .

تخريجه من المصادر الأصلية :

أخرجه . . . .

. . . .

أسئلة وأجوبة
(على الطريقة الثانية : التخريج بواسطة موضوع الحديث)

س١	ما المراد بموضوع الحديث مع التمثيل ؟
ج	موضوع الحديث : هو معناه العام. مثاله حديث : (إن الماء طهور لا ينجسه شيء) هذا الحديث موضوعه في الطهارة باب المياه في، فيبحث عنه في مظنته في الكتب المرتبة على الأبواب كالسنن الأربعة.

س٢	ما أقسام موضوع الحديث من حيث الظهور وعدمه ؟
ج	١- قد يكون ظاهراً بيناً لكل من يطالعه . ٢- وقد يكون الموضوع غير ظاهر . ٣- وقد يكون الحديث متعدد المواضيع.

س٣	ما أبرز مزايا التخريج بواسطة موضوع الحديث ؟
ج	سهولة الوصول للحديث بمجرد معرفة معناه، ولو لم نقف على لفظه أو راويه.

س٤	ما أبرز مآخذ التخريج بواسطة موضوع الحديث ؟
ج	- تعدد موضوعات بعض الأحاديث، وصعوبة تحديد الموضوع في بعضها . - عدم إلمام الباحث بعناوين الأبواب وترتيبها في بعض المصادر.

س٥	ما أنواع المصنفات المختصة بالتخريج بواسطة موضوع الحديث ؟
ج	١- **(مصنفات أصلية جمعت موضوعات الدين أو بعضها)** تروى فيها الأحاديث بالإسناد كـ(الجوامع) و(السنن). **٢- (مصنفات فرعية جمعت موضوعات الدين أو بعضها)** وهي مؤلفات مرتبة على الأبواب يستعان **بها** على التخريج من المؤلفات الأصلية مثل : " جامع الأصول " و" كنز العمال " . **٣- (الفهارس الموضوعية)** مثل : " مفتاح كنوز السنة"

س٦	تكلم عن كتاب (مفتاح كنوز السنة) من خلال النقاط الآتية : مؤلفه، وموضوع الكتاب، وترتيبه، محتوياته.
ج	- مؤلفه : المستشرق الهولندي فِنْسنِك **(١٢٩٩ - ١٣٥٨ هـ)** - **موضوعه** : (فهرس موضوعي) فهو فهرس لموضوعات أربعة عشر كتاباً من كتب السنة. - **ترتيبه** : رتبه على الموضوعات، ثم رتب الموضوعات على حروف الهجاء، فأول موضوع فيه (آدم عليه السلام) وآخر موضوع فيه (يونس). - **محتوياته** : الكتب الستة والموطأ والدارمي ومسند أحمد ومسند الطيالسي ومسند زيد بن علي و طبقات ابن سعد وسيرة ابن هشام ومغازي الواقدي.

س٧	ما نوع التخريج بواسطة كتاب (مفتاح كنوز السنة) ؟ وما فائدته ؟
ج	**نوعه** : تخريج إجمالي، لأنه يعتبر من كتب الفهارس .**فائدته** : تيسير الوصول للحديث في المصادر الأصلية.



(٣)- الطريقة الثالثة
التخريج بواسطة لفظة غريبة من الحديث

(٣) - مجمل التخريج بواسطة لفظة غريبة من الحديث	
التعريف بها	التخريج بهذه الطريقة متوقف على ورود لفظة غريبة قليلة الاستعمال في الحديث. مثاله : حديث: «صغارهم دعاميص الجنة . .» اللفظة الغريبة " **دعاميص** " فهي قليلة الورود .
أبرز المزايا	لها مزايا عديد، من أبرزها : سهولة تخريج الحديث بواسطتها ، وإن كان الحاصل بعض الحديث..
أبرز المآخذ	من أبرز المآخذ : - ينبغي للباحث أن يكون له إلمام بشيء من قواعد التصريف في اللغة العربية ليسهل عليه معرفة أصل الكلمة. - قلة (فهارس الألفاظ) بسبب صعوبة عملها.
الكتب المختصة بهذه الطريقة	- المصادر التي تعتمد تصريف الكلمة : أ- كتب غريب الحديث . ب- الفهارس اللفظية. "**المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي**" وهذا الكتاب هو العمدة والأساس في التخريج بهذه الطريقة.

(٣) - التخريج بواسطة لفظة غريبة من الحديث

التعريف:

التخريج بهذه الطريقة متوقف على ورود لفظة غريبة قليلة الاستعمال في الحديث.

حديث: «صغارهم دعاميص الجنة . .»

اللفظة الغريبة " دعاميص " فهي قليلة الورود.

سنجد تحت كلمة (دعم) في " المعجم المفهرس " لفظة (دعاميص)

لكن لفظ (الجنة) كثير الورود في الحديث، ولذا يشق تخريج الحديث بواسطته.

أبرز المزايا:

لها مزايا عديد، من أبرزها:

- سهولة تخريج الحديث بواسطتها وإن كان الحاصل بعض الحديث.
- تخريج الحديث الواحد بواسطة كلمات عديد منه، مثاله حديث " كفارة الذنب الندامة " فهذا الحديث يهتدى لتخريجه عند أي كلمة منه بردها إلى أصلها، فتجده عند كلمة (ذنب) و(كفر) و(ندم)

من أبرز المآخذ:

- ينبغي للباحث أن يكون له إلمام بشيء من قواعد التصريف في اللغة العربية ليسهل عليه معرفة أصل الكلمة.
- قلة (فهارس الألفاظ) بسبب صعوبة عملها، فـ"**المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي**" هو الكتاب المعتمد فيها

الكتب المختصة بهذه الطريقة :

المصادر التي تعتمد تصريف الكلمة، ومنها :

أ- كتب غريب الحديث، وهي كثيرة، وأبرزها :

١- "غريب الحديث" لأبي عبيد القاسم بن سلام : (ت ٢٢٤).

هذا الكتاب من الأصول في هذا الفن، وشهرته تغني عن الكلام عنه وإطرائه.

قال الحافظ ابن الأثير في مقدمة " النهاية في غريب الحديث" : (١/ ٦) في الإشادة بهذا الكتاب والثناء عليه : " . . واستمرت الحال إلى زمن أبي عبيد القاسم بن سلام وذلك بعد المئتين فجمع كتابه المشهور في "غريب الحديث والآثار" الذي صار - وإن كان أخيراً - أولاً لما حواه من الأحاديث والآثار الكثيرة، والمعاني اللطيفة، والفوائد الجمة، فصار هو القدوة في هذا الشأن فإنه أفنى فيه عمره وأطاب به ذكره، حتى لقد قال فيما يروى عنه : " إني جمعت كتابي هذا في أربعين سنة، وهو خلاصة عمري".

ترتيب الكتاب :

رتب أبوعبيد كتابه على المسانيد، بدأه بما أسند إلى النبي ﷺ، ثم ما أسند عن الصحابة رضوان الله عليهم، ثم ما أسند عن التابعين.

أما الأحاديث داخل المسانيد فلم يلتزم فيها ترتيباً معيناً .

٢- **"غريب الحديث"** لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة: (ت ٢٧٦).

يعد هذا الكتاب ثاني الكتب الأصول في هذا الفن بعد كتاب أبي عبيد القاسم بن سلام، وقد جعل ابن قتيبة كتابه ذيلاً واستدراكاً على كتاب أبي عبيد.



٣- "غريب الحديث" لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي : (ت٢٨٥).

هذا الكتاب من الكتب الأصول في هذا الفن، وهو كتاب كبير جداً، وقد وجد منه المجلد الخامس، وأما باقيه فمفقود.

وقد رتب الحربي كتابه كترتيب أبي عبيد، وابن قتيبة على المسانيد

٤- "غريب الحديث" لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي : (ت٣٨٨).

هذا الكتاب ثالث الكتب الأصول في هذا الفن،بعد كتاب أبي عبيد القاسم بن سلام، وابن قتيبة. وقد قصد الخطابي إكمال ما بدأه أبو عبيد، وابن قتيبة .

قال ابن الأثير في مقدمة "النهاية" : (٧/١) في التنويه بشأن هذا الكتاب : " ألف [الخطابي] كتابه المشهور في غريب الحديث سلك فيه نهج أبي عبيد وابن قتيبة واقتفى هديهما . . . **فكانت هذه الكتب الثلاثة في غريب الحديث والأثر أمهات الكتب** ، وهي الدائرة في أيدي الناس، والتي يعول عليها علماء الأمصار . . ".

ب- الفهارس اللفظية.

وأبرز أمثلتها : "**المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي**" للمستشرق فِنْسنِك صاحب كتاب (مفتاح كنوز السنة)، وقد توفي قبل إتمامه، وقام بعض المستشرقين بإتمامه

وهذا الكتاب هو المعتمد في التخريج بهذه الطريقة، وقد وجد جملة من فهارس الألفاظ بعده لكنها لا تبلغ منزلته ولا تقاربها.



التعريف بأبرز الكتب المختصة بهذه الطريقة

(المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي)

مؤلفه :

المستشرق فِنْسِنك صاحب كتاب (مفتاح كنوز السنة)، وقد توفي قبل إتمامه، وقام بعض المستشرقين بإتمامه.

موضوعه :

(**فهرس لفظي**) للكتب التسعة.

الكتاب فهرس لألفاظ الأحاديث الواردة في الكتب التسعة وهي : الكتب الستة مع مسند الإمام أحمد وموطأ مالك وسنن الدارمي.

ترتيبه :

الكتاب فرز ألفاظ الأحاديث، ثم رتب الألفاظ على حروف المعجم.

منهجه :

١-يرد اللفظ من الأسماء والأفعال إلى أصله، مثاله :

- (مركب) ذكرها في حرف الراء في مادة (ركب)
- (ارتكب) ذكرها في حرف الراء في مادة (ركب)
- (ريحانة) ذكرها في حرف الراء في مادة (روح)
- (ذبابة) ذكرها في حرف الذال في مادة (ذب)

٢- يذكر تحت كل لفظ الأحاديث التي ورد فيها هذا اللفظ معزواً إلى مكان وجوده في الكتب التسعة.

٣- رمزوا لأصحاب الكتب التسعة برموز، وهذه الرموز موضحة أسفل

الصفحة في كل صفحة من صفحات الكتاب كي يسهل على القارىء معرفتها.

٤- أفردوا أسماء الأعلام والأماكن الواردة في الأحاديث بمجلد خاص هو الجزء الثامن والأخير.

طبعات الكتاب:

طبع من الكتاب قديماً نسخ معدودة في أوربا كعادة المستشرقين في كثير من الكتب والدراسات العربية التي يعملون على تحقيقها.

وطبع المجلد الأول منه سنة **١٣٥٣**هـ ثم طبعت أجزائه الباقية على فترات كان آخرها سنة **١٣٨٩**هـ.

وفي عام **١٣٩٠**هـ طبع في بيروت باللغة العربية، ثم انتشر واشتهر بعد ذلك.

تنبيه : وقع في (المعجم المفهرس) جملة من الهفوات والأخطاء، تصدى للتنبيه عليها جملة من الباحثين المعاصرين :

١- كتابه: "أضواء على أخطاء المستشرقين في المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي " للأستاذ سعد المرصفي، وقد صدر عن دار القلم في الكويت عام (١٤٠٨هـ" في (٢١٠ صفحة)

٢- " مما يلاحظ على كتابي مفتاح كنوز السنة والمعجم المفهرس" بقلم محمد عبدالله حياني نشر دار الظلال بالأحساء في (١٠٣ صفحة).



أنموذج من كتاب (المعجم المفهرس)

الاتحاد الأممي للمجامع العلمية

المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي

عن الكتب الستة وعن مسند الدارمي
وموطأ مالك ومسند أحمد بن حنبل

رتبه ونظمه لفيف من المستشرقين
ونشره
الدكتور أ. ي. ونسنك
أستاذ العربية بجامعة ليدن

الجزء الاول (ا-ح)

مكتبة بريل في مدينة ليدن سنة
١٩٣٦

أبد — أبزن

أَبَدَ *

هذه البهائم لها أوابدُ كأوابد الوحش
خ جهاد ١٩١، شركة ٣، ١٦، ذبائح ١٥، ١٨، ٢٣، ٣٦، ٣٧،
م أضاحي ٢٠، د أضاحي ١٤، ت صيد ١٩، ن صيد ١٧، ٢٥،
ضحايا ٢٦، جه ذبائح ٩، ١٧، دى أضاحي ١٥، حم ٣، [illegible]

أَبَدٌ

اللهُ الأَبَدُ — د دعاء ١٠

هل لكم في الفلاح والرُّشْد آخرَ الأَبَد خ تفسير سورة ٣٠،
ما كان وما هو كائنٌ إلى الأبد ت قدر ١٧، تفسير سورة ٦٨
يا رسول الله أَلِعامِنا هذا أم لِأَبَد قال لأبد
م حج ١٤١، ن حج ٧٦، د مناسك ٤١، ٤٤، حم ٨، [illegible]
بل لِأَبَدٍ أبدًا — دى مناسك ٣٤
أَلنا هذه خاصةً قال بل لأبد (وقرئ للأبد)
خ عمرة ٦، شركة ١٥، تمنى ٣، د مناسك ٢٣، ٥٦
سَرِيَّةٍ تخرج في سبيل الله أبدًا — د جهاد ١
أُخرجه كما كنتُ أخرجه أبدًا ما عِشْتُ
م زكاة ١٨، د زكاة ٢١
نحن الذين بايعوا محمدًا * على الجهاد ما بقينا أبدًا (رجز)
خ مغازي ٢٩، م جهاد ١٣٠
من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدًا — د زهد ٣٦
أن تحيوا فلا تموتوا أبدًا — حم ٣، [illegible]
إن لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبدًا — حم ٣، [illegible]
بالية فقلت لا تحيا أبدًا — حم ٨، [illegible]
لا آويك إليّ ولا تحلين لي أبدًا — جه طلاق ٨٠
فوالله لئن نعطفنا رسولَ الله بينه لا نفلح أبدًا خ ذبائح ٣٦
لا يجتمع في النار كافرٌ وقاتِلُه أبدًا — د جهاد ١٠
ثم اعتددت من الآخر ثم لا يجتمعان أبدًا — جه نكاح ٣٧
ومن دخله لم يظمأ أبدًا — د صيام ١
لا صام من صام الأبد — خ صوم ٥٧، م صيام ١٨٦، ١٨٧،
ن صيام ٧١، ٧٨، د صيام ٢٨

أَبَرَ *

وهم يأبرون النخل يقول يلقحون النخل — م فضائل ١٤٠
له مُهرةٌ مأمورة أو سِكَّةٌ مأبورة — حم ٣، [illegible]

أَبَرَ *

أيما امرئ أبّر نخلًا ... خ بيوع ٩٢، م بيوع ٧٩، ن بيوع ٧٥
فالثمرُ للذي أبّرها — خ بيوع ٩٠، ٩٢، م بيوع ٧٦، ٧٨، ٧٩،
د إجارات ٤١، حم ٣، [illegible]
من باع نخلًا قد أُبِّرت فثمرتها للبائع ... خ بيوع ٩٠،
مساقاة ١٧، شروط ٢، جه بيوع ٩، ٧٥، د بيوع ٤٣
ط إجارة ٣٤، حم ٣، [illegible]
أيما نخلٍ اشتُرِيَ أصولُها وقد أُبِّرت ... جه بيوع ٧٨
من باع نخلًا بعد أن تؤبّر ... خ مساقاة ١٧، م بيوع ٨٠،
ت بيوع ٢٥، ن بيوع ٧٦
لو لم يفعلوا لصلح فلم يؤبروا فأشيص د رهون ١٥، حم ٦، [illegible]
في ابتياع النخل بعد التأبير — ت بيوع ٢٥

إِبَارٌ *

من السقي بعد الإبار شهرين — حم ١، [illegible]

إِبْرَةٌ *

فغمس فيه إبرة — ت قيامة ٤٨، د زهد ٣٠، حم [illegible]

إِبْرِيسَمٌ *

والقسية ثياب مضلّعة من إبريسم — حم ٣، [illegible]

إِبْرِيقٌ * ج أباريق

وإن فيه من الأباريق كعدد نجوم السماء
خ رقاق ٥٣، م فضائل ٢٩، ٣٦، ٤٤، ت قيامة ١٤،
د زهد ٣٦، حم ٣، [illegible]

أَبْزَنٌ *

إن لي أبزنًا أتقحّم فيه ... — خ صوم ٢٥

أبط

تأبَّط*

فتأبَّطها رسولُ الله ... ثم جعل يَصُبُّ ... حم ٥، ٤٠٢

متأبِّطها بعض تكون تحت إبطه بعض نارا ... حم ٥، ٤٠٣

فيخرج بها متأبِّطها ... حم ٥، ١١

إبْطٌ ج آباطٌ

إلا حتى يُوارِيه إبطُ بلالٍ   د قيامة ٣٤، ق مقدمة ١١

ما من عبدٍ يرفع يديه حتى يَبْدُو إبطُه ت دعوات ١١٤

الفِطْرَة ... الختان ... ونَتْفُ الإبط

خ لباس ٦٣، ٦٤، استئذان ٥١، م طهارة ٤٩، ٥٠، ٥٦، د طهارة ٢٩، ترجل ١٦، ت أدب ١٤، ن طهارة ٨، ٩، ١٠، زينة ١، ٥٥، ق طهارة ٨، حم [illegible]

وُقِّتَ لنا في قصِّ الشارب ... ونَتْفِ الإبط ...

م طهارة ٥١، د ترجل ١٦، ت أدب ١٥، ن طهارة ١٤، ق طهارة ٨، ت سنة النبي ٣

يُرى بَياضُ إبطِه ...   م استسقاء ٧، حم ٤، [illegible]

فسال عليَّ من عَرَقِ إبطِه   دي مقدمة ١٠

فدحس بها حتى توارت إلى الإبط د طهارة ٧٣، ق ذبائح ٩

نظر مني تحت إبطه فأنزل الله ...

ق إقامة ٦٢، ت تفسير سورة ٥، ١١، ق إقامة ٦٨، حم ١، ٢٠٠

غسل يديه حتى بلغ إبطه

خ لباس ٩٠، ن طهارة ١٠٩، حم ٣، [illegible]

فكنت أنظر إلى عُفْرَةِ إبطَيْ رسول الله

ق إقامة ١٩، خ مناقب ٢٣، د إمارة ١١، دي زكاة ٣١، حم ١، [illegible]

رفع يديه حتى رأيتُ بياض إبطَيْه

خ استسقاء ٢١، ٢٢، حيل ١٥، أحكام ٤١، مغازي ٥٥، م إمارة ٢٦، ٢٧، استسقاء ٥، ٧، فضائل الصحابة ١٦٥، ق استسقاء ٩، ١٧، قسامة ٤٣، حم ٣، [illegible]

وإنّ الغراب لَمُولِعٌ بياضَ إبطَيْه   خ تمنى ٧، دي سير ١٨

فرّج بين يديه حتى يَبْدُو بياضُ إبطَيْه

خ صلاة ٢٧، أذان ١٣٠، مناقب ٢٥، م صلاة ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٣٩، د استسقاء ٤، ن تطبيق ٥١

حتى رأينا عُفْرةَ إبطَيْه   خ هبة ١٧، أيمان ٣، أحكام ٢٤، ت صلاة ٨٨، ن تطبيق ٥١، دي سير ٥١

أبق

يُجَنِّحُ في سجوده حتى يُرى وَضَحُ إبطَيْه

حم ٥، ٣٥٠، ن تطبيق ٨٨، دي صلاة ٧٦

وجافى عن إبطَيْه   د صلاة ١١٦، ١٥٤، ت صلاة ١١٠، ن تطبيق ٨، ٥٠، ٨٨، حم ٤، [illegible]

فمسحوا بأيديهم كلها إلى المناكب والآباط

د طهارة ١٢١، ت طهارة ١١٠، ن طهارة ١٤٦، حم ٤، [illegible]

فرملوا بالبيت وجعلوا أرديتهم تحت آباطهم

د مناسك ٤٩، حم ١، [illegible]

إلا بعث الله ريحا طيبة فتأخذهم تحت آباطهم

م فتن ١١٠، ق فتن ٣٣، حم ٤، [illegible]

أَبَقَ*

إذا أبق العبدُ إلى الشرك فقد حلّ دمه

د حدود ١، ن تحريم الدم ١٢، ١٣

إذا أبق العبدُ ... قيمة ولو يَنْشِرْ   حم ٤، [illegible]

إذا أبق العبد لم تُقبل له الصلاة

م إيمان ١٢٨، ن تحريم الدم ١٣

أيما عبد أبق فقد برئت منه الذمة

م إيمان ١٢٢، حم ٤، [illegible]

... وأَمَة أو عبدٌ أبق فمات   حم ٦، [illegible]

أن عمران أبق له غلام فجعل لله عليه ... د جهاد ١١٠

أن غلاما لابن عمر أبق إلى العدو ...

د جهاد ١٣٥، ت جهاد ١٧، حم ٤، [illegible]

وأبق عبدٌ له فلحق بالروم   خ جهاد ١٨٧، ق جهاد ٣٣

... وأبق مني غلامٌ لي في الطريق

خ عتق ٧، مغازي ٧٥، حم ٣، [illegible]

وأبق غلامٌ لجرير فأخذه فضرب عنقه   ن تحريم الدم ١٣

وأن زوجها خرج في طلب أعبُدٍ له أبقوا

د طلاق ٤٤، ت طلاق ٢٣، دي طلاق ١٤، ق طلاق ٨٧

فأبق إلى بعض هؤلاء الأحياء   د إمارة ٣٥

وعن بيع العبد وهو آبق ... ق تجارات ٢٤، حم ٣، [illegible]

العبد الآبق حتى يرجع   ت صلاة ١٤٩

وبيع الغرر العبد الآبق   حم ١، ٣٠٢

وأما الميسر فكالآبق يقدم على مولاه   دي مقدمة ٣٦

باب إذا أوصى بعتق عبد له آبق   دي وصايا ٤٠

خ يعني البخاري   م يعني مسلم بن الحجاج   د يعني أبا داود   ت يعني الترمذي   ن يعني النسائي

- **تنبيه : نوع التخريج من " المعجم المفهرس" :**
- "المعجم المفهرس لألفاظ الحديث"، وكذا
- "تحفة الأشراف" في التخريج عن طريق الراوي الأعلى
- و"مفتاح كنوز السنة " في التخريج عن طريق موضوع الحديث

هذه الكتب التخريج منها (إجمالي)، فهي **(يخرج بها ولا يخرج منها)**

وتوضيح ذلك : أن هذه الكتب عند التحقيق عبارة عن فهارس تيسر الوصول لمكان الحديث في المصادر الأصلية، وليست مصادر أصلية يخرج منها.

ولذا لا تكون (صياغة التخريج) منها مباشرة بقولنا :

- ذكره صاحب " تحفة الأشراف" ... وعزاه إلى ...
- أو ذكره صاحب " كنوز السنة " ... وعزاه إلى ..
- أو ذكره صاحب " المعجم المفهرس" ... وعزاه إلى ..

لا تكون هذه الصياغة إلا في حال عدم وجود الحديث في المصدر الأصل لسقط أو غير ذلك من الأسباب ..

وأما في البحوث العلمية (فيصاغ التخريج) بالرجوع إلى المصادر الأصلية نفسها فيقال في الصياغة العلمية في الرسائل والبحوث مثلاً :

أخرجه البخاري في " صحيحه" كتاب الصلاة، باب كيف فرضت الصلاة في الإسراء (١/ ٧٨/ ٣٤٩) من حديث أبي ذر رضي الله عنه مرفوعاً.

تطبيقات على التخريج بواسطة (لفظة من المتن)

من (المعجم المفهرس)

(١) - السؤال الأول - خرج هذا الحديث من " المعجم المفهرس " :
حديث (بيت لا تمر فيه جياع أهله).

ثم خرجه من المصادر الأصلية التي ذكرها صاحب "المعجم المفهرس".

(الجواب) :

(أ)- تخريجه الحديث من " المعجم المفهرس " **مجملاً** :

ذكره صاحب " المعجم المفهرس" -في مادة جوع-(١/ ٤٠٢)، وعزاه إلى :

مسلم في كتاب الأشربة،ح ١٥٢،وأبي داود في كتاب الأطعمة، باب ٤١، والترمذي في كتاب الأطعمة، باب ١٧، وابن ماجه في كتاب الأطعمة، باب ٣٨، والدارمي في كتاب الأطعمة، باب ٢٦، وأحمد (٤/ ١٧٤)

(ب) - تخريجه الحديث من المصادر الأصلية مفصلاً :

أخرجه مسلم في " صحيحه" كتاب الأشربة، باب في ادخار التمر ونحوه من الأقوات للعيال (٣/ ١٦١٨/ ٢٠٤٦)، وأبو داود في " السنن" كتاب الأطعمة، باب في التمر(٣/ ٣٦٢/ ٣٨٣٠)، والترمذي في " السنن" كتاب الأطعمة، باب ما جاء في استحباب التمر (٤/ ٢٦٤/ ١٨١٥)، وابن ماجه في " السنن" كتاب الأطعمة، باب التمر (٢/ ١١٠٤/ ٣٣٢٧)، والدارمي في " السنن" (٢/ ١٤١/ ٢٠٦١)، وأحمد في " المسند" (٦/ ١٧٩)، جميعاً من طرق عن عائشة ﵂ عن النبي ﷺ.

وجاء عند بعضهم بلفظ : "لا يجوع أهل بيت عندهم التمر".

(٢) - السؤال الثاني - **خرج هذا الحديث من "المعجم المفهرس"** : حديث «أد الأمانة إلى من ائتمنك، ولا تخن من خانك»

ثم خرجه من المصادر الأصلية التي ذكرها صاحب "المعجم المفهرس".

(الجواب) :

(أ)- تخريجه الحديث من " المعجم المفهرس " مجملاً :

ذكره صاحب " المعجم المفهرس" - في مادة خان - **(٢/ ٩١)**، وعزاه إلى :

أبي داود في كتاب البيوع، باب **٧٩**، والترمذي في كتاب البيوع، باب **٢٨**، وابن ماجه في كتاب الأطعمة، باب **٣٨**، والدارمي في كتاب البيوع، باب **٥٧**، وأحمد (٣/ ٤١٤).

(ب) - تخريجه الحديث من المصادر الأصلية مفصلاً :

أخرجه أبو داود في " السنن" أبواب الإجارة، باب في الرجل يأخذ حقه من تحت يده **(٣/ ٢٩٠/ ٣٥٣٥)**، والترمذي في " الجامع" أبواب البيوع، باب . . . **(٢/ ٥٥٥/ ١٢٦٤)**، والدارمي في " السنن" كتاب البيوع، باب في أداء الأمانة واجتناب الخيانة **(٣/ ١٦٩٢/ ٢٦٣٩)**، وأحمد في " المسند" **(٣/ ٤١٤)** من طرق عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً بلفظه.

وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب.

تدريبات على التخريج من (المعجم المفهرس)

السؤال الأول : خرج حديث : " موت الفجأة أخذة أسف "

أ- تخريجاً إجمالياً من "المعجم المفهرس".

....

....

....

ب- تخريجاً تفصيلياً من المصادر الأصلية التي في " المعجم ".

....

....

....

السؤال الثاني : خرج حديث : " لا تقارنوا، فإن رسول الله نهى عن القران"

أ- تخريجاً إجمالياً من "المعجم المفهرس".

....

....

....

ب- تخريجاً تفصيلياً من المصادر الأصلية التي في " المعجم ".

....

....

السؤال الثالث : **خرج حديث** : " **الفاجر خب لئيم** "

أ- تخريجاً إجمالياً من "المعجم المفهرس".

. . . .

. . . .

. . . .

ب- تخريجاً تفصيلياً من المصادر الأصلية التي في " المعجم "

. . . .

. . . .

. . . .

السؤال الرابع :**خرج حديث** : " **أهدي لرسول الله خفين أسودين ساذجين**"

أ- تخريجاً إجمالياً من "المعجم المفهرس".

. . . .

. . . .

. . . .

ب- تخريجاً تفصيلياً من المصادر الأصلية التي في " المعجم "

. . . .

. . . .

. . . .

أسئلة وأجوبة
(على الطريقة الثالثة : التخريج بواسطة لفظة غريبة من الحديث)

س١	ما المراد بالتخريج بواسطة لفظة غريبة من الحديث؟
ج	التخريج بهذه الطريقة متوقف على ورود لفظة غريبة قليلة الاستعمال في الحديث.

س٢	ما أبرز مزايا التخريج بواسطة لفظة غريبة ؟
ج	لها مزايا عديد، من أبرزها : سهولة تخريج الحديث بواسطتها ، وإن كان الحاصل بعض الحديث.

س٣	ما أبرز مآخذ التخريج بواسطة لفظة غريبة ؟
ج	من أبرز المآخذ : - أنه ينبغي للباحث أن يكون له إلمام بشيء من قواعد التصريف في اللغة العربية ليسهل عليه معرفة أصل الكلمة . - قلة (فهارس الألفاظ) بسبب صعوبة عملها.

س٤	ما أنواع المصنفات المختصة بالتخريج بواسطة لفظة غريبة؟
ج	- **المصادر التي تعتمد تصريف الكلمة :** أ- كتب غريب الحديث . ب- الفهارس اللفظية. "**المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي**" وهذا الكتاب هو العمدة والأساس في التخريج بهذه الطريقة.

س٥	تكلم عن كتاب (المعجم المفهرس لألفاظ الحديث) من خلال النقاط الآتية : مؤلفه، وموضوع الكتاب، وترتيبه، محتوياته.
ج	- **مؤلفه** : المستشرق فِنْسِنك صاحب كتاب (مفتاح كنوز السنة)، وقد توفي قبل إتمامه، وقام بعض المستشرقين بإتمامه. - **موضوعه** : **(فهرس لفظي)** الكتاب فهرس لألفاظ الأحاديث في الكتب التسعة. - **ترتيبه** : الكتاب فرز ألفاظ الأحاديث، ثم رتب الألفاظ على حروف المعجم. - **محتوياته** : الكتب التسعة وهي : الكتب الستة مع مسند الإمام أحمد وموطأ مالك وسنن الدارمي.

س٦	ما نوع التخريج بواسطة كتاب (المعجم المفهرس)؟ وما فائدته ؟
ج	نوعه : تخريج إجمالي، لأنه يعتبر من كتب الفهارس. **فائدته** : تيسير الوصول للحديث في المصادر الأصلية.

(٤) - الطريقة الرابعة
التخريج بواسطة أول الحديث (مطلع الحديث)

(٤) - مجمل التخريج بواسطة أول الحديث (مطلع الحديث)	
التعريف بها	أول الحديث أو مطلع الحديث، هو عبارة عن أول الكلام في الحديث مثل حديث (صلاة الرجل في الجماعة تضعف على صلاته في بيته، وفي سوقه، خمساً وعشرين ضعفاً) **أوله الحديث** : (صلاة الرجل في الجماعة)
أبرز المزايا	١- سهولة البحث بها على المتخصص وغيره. ٢- وفرة فهارس الأطراف وكثرتها، فلا يكاد يصدر كتاب في السنة إلا ويكون من عناصره الأساسية فهرس لأطراف الأحاديث.
أبرز المآخذ	للتخريج بهذه الطريقة مآخذ من أبرزها : اختلاف مطلع الحديث بسبب تعدد الروايات في جملة من الأحاديث. فإذا تغير مطلع الحديث لاختلاف الرواية قد يعسر الوقوف عليه.
الكتب المختصة بهذه الطريقة	١- المؤلفات الحديثية المرتبة على حروف المعجم. ٢- فهارس أطراف الأحاديث (المفاتيح).

(٤) - التخريج بواسطة أول الحديث (مطلع الحديث)

التعريف بها :

أول الحديث أو مطلع الحديث، هو عبارة عن أول الكلام في الحديث مثل حديث (صلاة الرجل في الجماعة تضعف على صلاته في بيته، وفي سوقه، خمساً وعشرين ضعفاً)

طرف الحديث : (صلاة الرجل في الجماعة)

أبرز المزايا :

١- سهولة البحث بها على المتخصص وغيره.

٢- وفرة فهارس الأطراف وكثرتها ،فلا يصدر كتاب في السنة إلا ويكون من عناصره الأساسية فهرس لأطراف الأحاديث.

أبرز المآخذ :

للتخريج بهذه الطريقة مآخذ من أبرزها : اختلاف أول الحديث بسبب تعدد الروايات في جملة من الأحاديث.

فإذا تغير مطلع الحديث لاختلاف الرواية قد يعسر الوقوف عليه.

الكتب المختصة بهذه الطريقة :

القسم الأول : المؤلفات الحديثية المرتبة على حروف المعجم، وأبرزها :

١- "المقاصد الحسنة في الأحاديث المشتهرة على الألسنة" للحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢ هـ).

- جمع فيها الأحاديث المشتهرة على ألسنة الناس التي يكثر دورانها بينهم.

- ورتب الأحاديث على حروف المعجم.
- يعزو كل حديث إلى مصادره الأصلية، ويتوسع أحياناً.
- بلغ عدد الأحاديث فيه (١٣٥٦) حديثاً.

٢- **"كشف الخفاء ومزيل الإلباس فيما اشتهر من الحديث على ألسنة الناس"**

تأليف إسماعيل بن محمد العجلون (ت ١١٦٢هـ).

- اختصر فيه كتاب السخاوي " المقاصد الحسنة"
- ورتب الأحاديث على حروف المعجم.
- وزاد عليه قدر الضعف وزيادة فبلغت أحاديثه (٣٢٨١).

٣- **"الجامع الكبير" المسمى " جمع الجوامع".**

تأليف الحافظ جلال الدين السيوطي المتوفى (ت ٩١١هـ).

- **موضوعه** : قصد السيوطي فيه جمع الأحاديث النبوية بأسرها، قال في مقدمته : سميته جمع الجوامع **وقصدت فيه جمع الأحاديث النبوية بأسرها.**

قال المناوي في " فيض القدير" (١/ ٣١) أي بجميعها وهذا بحسب ما طالع عليه المصنف لا باعتبار ما في نفس الأمروقد اخترمته المنية قبل إتمامه.

- وجعله على قسمين :

الأول الأحاديث الوجيزة -وغالبها قولية-، وقد رتبه على حروف المعجم.

والثاني الأحاديث الفعلية، وقد رتبه على مسانيد الصحابة.

٤- **"الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير".**

للحافظ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)

- انتخبه من كتابه "الجامع الكبير" من القسم الأول : الخاص بالأحاديث الوجيزة، والغالب عليها القولية.
- رتبه على حروف المعجم.
- رمز لمن خرج الحديث من المصادر الأصلية
- رمز للحكم على الحديث (صحـ للصحيح، ح للحسن، ض للضعيف).
- جاوزت أحاديثه ١٠,٠٠٠ حديث بقليل.

٥- "زيادة الجامع الصغير ".

للحافظ السيوطي أيضاً.

- جمع فيه ما فاته في كتابه "الجامع الصغير" وجعله ذيلًا عليه.
- جاوز عدد أحاديثة ٤٠٠٠ حديث.
- رتبه على حروف المعجم كأصله.

ومن الأعمال على كتابي السيوطي :

- "الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير"، ليوسف النبهاني.
- "صحيح الجامع الصغير وزيادته". للعلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني
- "ضعيف الجامع الصغير وزيادته" للعلامة الألباني أيضاً.

القسم الثاني: فهارس أطراف الأحاديث (المفاتيح).

فهارس أطراف الأحاديث على نوعين :

الأول : **الفهارس العامة**، وهي الفهارس التي اشتملت على فهرست مجموعة من المصادر، ومن أبرزها :

١- "**موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف**" لمحمد السعيد بن بسيوني زغلول .

- جعله فهرساً لأطراف الأحاديث في مجموعة من المصادر تجاوزت ١٥٠ مصدراً، منها ما هو أصلي كالكتب الستة ومنها ما هو فرعي كجامع الأصول، ومنها ما هو معاصر كالسلسلة الصحيحة والضعيفة للعلامة الألباني.

ويعتبر هذه الكتاب أكبر فهارس أطراف الأحاديث.

٢- "**الذيل على موسوعة أطراف الحديث**" للمؤلف نفسه.

- جعله مستدركاً لكتابه السابق، وأضاف فيه نحو مئة مصدر فاتته على منهاجه السابق جامعاً بين المصادر الأصلية والفرعية والمعاصرة.

٣- " **الجامع المفهرس لأطراف الأحاديث والآثار** التي خرجه الألباني في كتبه المطبوعة " للشيخ سليم الهلالي.

٤- "**موسوعة فهارس كتب الزهد**" تأليف محمد محمد شريف، وقد جعله فهرساً ل(١٠) من كتب الزهد.

٥- " **الأطراف السنية لمجمع الزوائد والمطالب العالية**" تأليف عمر العمري، مطبوع في مجلد.

٦- " **الديوان الجامع لأطراف الأحاديث الضعيفة والموضوعة** " تأليف عبدالكريم الغانم والكتاب مطبوع في مجلدين.

٧- "**فهرسة الأحاديث التي رواها ابن أبي الدنيا**" تأليف محمد خير رمضان، وقد فهرس نحو (٣٩) كتاباً لابن أبي الدنيا.

الثاني : الفهارس الخاصة

الفهارس الخاصة على ضربين :

أ- **فهارس ملحقة بالكتاب،** فلا يكاد يصدر كتاب في السنة إلا ويكون من عناصره الأساسية فهرس لأطراف الأحاديث.

بل أصبحت فهارس الأطراف من مكونات الرسائل العلمية الحديثية، وخلو الرسالة منها يعد نقصاً مؤثراً فيها.

ب- فهارس مفردة.

وقد ظهرت الفهارس المفردة في وقت متقدم مع بدايات ظهور الطباعة الحديثة في العالم العربي قبل أكثر من مئة سنة، وكانت تسمى أول ما ظهرت (المفاتيح)

ومن أوائل ما صدر :

- " مفتاح صحيح البخاري"، وهو فهرس للأحاديث التي وردت في الجامع الصحيح للبخاري،مرتب على حروف الهجاء مطبوع ضمن مجموعة الأستانة.
- " مفتاح صحيح مسلم" - طبع بالمجموعة المذكورة بالأستانة ١٣١٣هـ

كلاهما لمحمد الشريف بن مصطفى التوقاتي.

ثم تتابع أهل العلم وطلبته على عمل (فهارس لأطراف الأحاديث)، وكثرت هذه الفهارس وتنوعت وجاوزت المئات.

ثم ظهرت برامج الحاسب الآلي فتوقف العمل في (فهارس الأطراف) المستقلة أو كاد،**واستغنى الباحثون ببرامج الحاسب عنها ، وكادت أن تندثر.**

- وللأستاذ يوسف عبد الرحمن المرعشلي.

كتاب "**علم فهرست الحديث**، نشأته، تطوره، أشهر ما ورد فيه، وقد ذكر في كتابه هذا أسماء (**٢٦٧**) فهرساً مطبوعاً.

وقد طبع الكتاب عام (١٤٠٦هـ)، وقد صدر بعده مئات الفهارس.

- وللأستاذ سعد المَرْصَفي.

كتاب "**الفهارس ومكانتها عند المحدِّثين**" نشر ذات السلاسل، الكويت، (١٤٠٩هـ).



أسئلة وأجوبة
(على الطريقة الرابعة : التخريج بواسطة أول الحديث)

س١	ما المراد بالتخريج عن طريق أول الحديث ؟
ج	أول الحديث أو مطلع الحديث، هو عبارة عن أول الكلام في الحديث مثل حديث (هو الطهور ماؤه الحل ميتته). **أوله الحديث** : (هو الطهور)، فيخرج بواسطة ذلك من كتب الفهارس.

س٢	ما أبرز مزايا التخريج بواسطة أول الحديث ؟
ج	١- سهولة البحث بها على المتخصص وغيره . ٢- وفرة فهارس أطراف الأحاديث وكثرتها.

س٣	ما أبرز مآخذ التخريج بواسطة أول الحديث ؟
ج	اختلاف مطلع الحديث بسبب تعدد الروايات في جملة من الأحاديث. فإذا تغير مطلع الحديث لاختلاف الرواية قد يعسر الوقوف عليه.

س٤	ما أنواع المصنفات المختصة بالتخريج بواسطة أول الحديث ؟
ج	١- المؤلفات الحديثية المرتبة على حروف المعجم . ٢- فهارس أطراف الأحاديث (المفاتيح).

س٥	اذكر أبرز المؤلفات الحديثية المرتبة على حروف المعجم
ج	١- "المقاصد الحسنة في الأحاديث المشتهرة على الألسنة" للحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت **٩٠٢** هـ). **٢- "كشف الخفاء ومزيل الإلباس فيما اشتهر من الحديث على ألسنة الناس"** تأليف إسماعيل بن محمد العجلون (ت **١١٦٢**هـ). **٣- "الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير"** للحافظ جلال الدين السيوطي (ت **٩١١** هـ).





(٥) - الطريقة الخامسة
التخريج بواسطة وصف في الحديث

(٥) - مجمل التخريج بواسطة وصف في الحديث	
التعريف بها	يعتمد التخريج بهذه الطريقة على معرفة مباحث من مصطلح الحديث التي تتعلق بصفات الإسناد والمتن.
أبرز المزايا	اكتساب الخبرة والمعرفة في الصنعة، وهذا أمر خارج عن ماهية التخريج
أبرز المآخذ	- صعوبة البحث بها إلا على المختص فلا بد أن يكون الباحث عارفاً ملماً بمصطلح الحديث حتى يعرف صفات الإسناد والمتن ويميز بينها .
أبرز صفات الحديث	١- أبرز صفات الإسناد : (المعلل) و(المسلسل) و(الإرسال). و(رواية الأقران) و(المدبج) و(العالي)، و(من روى عن أبيه عن جده). ٢- **أبرز صفات المتن** : (الأحاديث القدسية) و(الأحاديث المتواترة) و(الأحاديث المشتهرة) و(الأحاديث الغريبة والأفراد) و(أحاديث الناسخ والمنسوخ) و(غريب الحديث)، و(مختلف الحديث) .
الكتب المختصة بهذه الطريقة	تتنوع الكتب بحسب الصفات في الإسناد والمتن : **أبرز المصنفات في صفات الإسناد:** ١- المؤلفات في المراسيل. ٢- المؤلفات في الأحاديث المسلسلة . ٣- المؤلفات في العوالي (الثلاثيات). **أبرز المصنفات في صفات المتن:** ١- (الأحاديث القدسية) . ٢- كتب (الأحاديث المتواترة) . ٣- كتب (مختلف الحديث).

(٥) - التخريج بواسطة وصف في الحديث

وينقسم إلى قسمين :

(١) - التخريج بواسطة وصف الإسناد.

التعريف بها :

يعتمد التخريج بهذه الطريقة على معرفة مباحث من مصطلح الحديث تتعلق بصفات الإسناد، **وأوصاف الإسناد متعددة من أبرزها :**

١- أن يكون معلولاً، والكتب المختصة فيه (كتب العلل).

٢- أن يكون غريباً فرداً، والكتب المختصة فيه (كتب الغرائب والأفراد).

٣- أن يكون مرسلاً، والكتب المختصة فيه (كتب المراسيل).

٤- أن يكون (عالياً ثلاثياً)، والكتب المختصة فيه (كتب الثلاثيات).

٥- أن يكون مسلسلاً، والكتب المختصة فيه (كتب الأحاديث المسلسلة).

٦- أن يكون من رواية الأقران والمدبج، والكتب المختصة فيه (رواية الأقران) و(المدبج).

٧- أن يكون فيمن روى عن أبيه عن جده، والكتب المختصة فيه (روى عن أبيه عن جده)

٨- أن يكون الإسناد من قبيل رواية الأكابر عن الأصاغر، والكتب المختصة فيه (رواية الأكابر عن الأصاغر).

٩- أن يكون في الإسناد راو مهمل أو مبهم، والكتب المختصة فيه (تقييد المهمل) و(المؤلفات في المبهمات).

(٢) - التخريج بواسطة وصف المتن.

التعريف بها :

يعتمد التخريج بهذه الطريقة على معرفة مباحث من مصطلح الحديث تتعلق بصفات المتن.

- **المصادر التي تحمل ألفاظها (وصفاً خاصاً)، ومن أبرز الأوصاف :**

١- الأحاديث القدسية، والكتب المختصة بها كتب (الأحاديث القدسية).

٢- الأحاديث المتواترة، والكتب المختصة بها كتب (الأحاديث المتواترة).

٣- الأحاديث المشتهرة على الألسنة، والكتب المختصة بها كتب (الأحاديث المشتهرة على الألسنة).

٤- الأحاديث المتعارضة في الظاهر، والكتب المختصة بها كتب (مختلف الحديث).

٥- الأحاديث التي تحوي ألفاظاً غريبة، والكتب المختصة بها كتب (غريب الحديث).

٦- الأحاديث المنسوخة والكتب المختصة بها كتب (الناسخ والمنسوخ)

٧- الأحاديث الموضوعة، والكتب المختصة بها كتب (الموضوعات)

من مزايا التخريج بواسطة وصف الحديث :

سرعة الوقوف على الحديث بواسطتها للمختصين، وهذه ميزة من جانب، ومأخذ من جانب آخر كما سيأتي بيانه.

ومن المآخذ :

١- صعوبة التنبه لبعض صفات الإسناد أو المتن كـ(العلو) و(رواية الأقران) أو

(التواتر) و(الشهرة)، ولذا غالباً ما يكون التخريج بواسطتها مختصاً بأهل الاختصاص، وفي مواطن محدودة.

٢- ومما يضاف لذلك ويؤيده أن معرفة الكتب المصنفة في تلك الصفات كـ (التواتر) و(الشهرة) وتمييز مراتبها لا يتأتى إلا لأهل الاختصاص غالباً.

أسئلة وأجوبة
(على الطريقة الخامسة : التخريج بواسطة وصف الحديث)

س١	ما المراد بالتخريج وصف الحديث؟
ج	وصف بارز في الحديث، وينقسم إلى : ١- وصف في الإسناد . ٢- وصف في المتن.

س٢	ما أبرز صفات الإسناد، وصفات المتن ؟
ج	١- أبرز صفات الإسناد : (المسلسل، العالي والنازل، رواية الأقران). ٢- أبرز صفات المتن : (الأحاديث القدسية، والمتواترة، والمشتهرة، والموضوعة)

س٣	ما أبرز مآخذ التخريج بواسطة صفة في الحديث؟
ج	١- صعوبة التنبه لبعض صفات الإسناد أو المتن إلا على المتخصص ٢- أن معرفة الكتب المصنفة في صفات المتن والتمييز بينها مراتبها لا يتأتى إلا لأهل الاختصاص غالباً . ٣- التخريج بها يستلزم معرفة مباحث المتن والإسناد في مصطلح الحديث

س٤	من الذي يخرج الحديث بواسطة وصف في السند أو المتن ؟
ج	غالباً ما يكون التخريج بواسطتها مختصاً بأهل الاختصاص في مجال السنة، ويلجئون إليه في مواطن محدودة.



التخريج بواسطة برامج الحاسب

مجمل تخريج الحديث بواسطة برامج الحاسب	
التعريف بها	بعد ظهور وسائل التقنية الحديثة، وانتشار برامج الحاسب العلمية الميسرة للبحث، انصرف غالب الباحثين إلى التخريج بواسطة هذه الوسائل، وكادت أن تهجر طرق التخريج السابقة أو بعضها . الطريقة الغالبة في التخريج بواسطتها هي عن طريق (لفظة غريبة) أو (عدد من الألفاظ الغريبة)
أبرز المزايا	١- (**اختصار الوقت**) فالحديث الذي كان الباحث يأخذ في تخريجه والبحث عنها الساعات وأحيانا الأيام، وأحياناً لا يصل لمراده، أصبح تخريجه بواسطة هذه الوسائل في ثوان معدودة . ٢- (**اختصار الجهد**) والتعب الذي يبذله الباحث . ٣- (الوقوف على الحديث في غير مظانه) ككتب التواريخ والجرح والتعديل وعلوم الحديث المسندة . ٤- (**كثرة المصادر مجال البحث**)، في الفهارس السابقة كـ(مفتاح كنوز السنة) و(المعجم المفهرس) كان البحث في مصادر معدودة : تسعة أو أربعة عشر، أما برامج الحاسب فمجال البحث فيها (آلاف المصادر)
أبرز المآخذ	الاعتماد في عدد من الكتب المدخلة على طبعات غير معتمدة. وجود العديد من الأخطاء في إدخال النصوص، وأحياناً سقط عدد من الصفحات (في بعض البرامج). أي خطأ إملائي في كتابة الكلمة، أو في تباعد أجزاء الكلمة المركبة مثل (عبدالله)، فإذا تكتب بمسافة بين الكلمتين (عبد الله)، فإن ذلك كله يغير نتيجة البحث.
أبرز برامج الحاسب	-(جامع خادم الحرمين للسنة النبوية) -(**الموسوعة الشاملة**) - (جوامع الكلم) -(الجامع الكبير) - (إتقان الحرفة).

(٦) - تخريج الحديث بواسطة برامج الحاسب

التعريف بها :

- بعد ظهور وسائل التقنية الحديثة، وانتشار برامج الحاسب العلمية الميسرة للبحث، انصرف غالب الباحثين إلى التخريج بواسطة هذه الوسائل، وكادت أن تهجر طرق التخريج السابقة أو بعضها.
- الطريقة الغالبة في التخريج بواسطتها هي عن طريق (لفظة غريبة) أو (عدد من الألفاظ الغريبة).

أبرز المزايا :

١- (اختصار الوقت) فالحديث الذي كان الباحث يأخذ في تخريجه والبحث عنها الساعات وأحيانا الأيام، وأحياناً لا يصل لمراده، أصبح تخريجه بواسطة هذه الوسائل في ثوان معدودة.

٢- (اختصار الجهد) والتعب الذي يبذله الباحث.

٣- (الوقوف على الحديث في غير مظانه) ككتب التواريخ والجرح والتعديل وعلوم الحديث المسندة.

أبرز المآخذ :

١- وجود عدد من المصادر بطبعات تجارية غير متقنة ضمن البرامج.

٢- وجود العديد من الأخطاء في إدخال النصوص، وأحياناً سقط عدد من الصفحات، بل بعض الأجزاء (في بعض البرامج) .

وهذه الأمور حصل التنبه لها في برنامج (الموسوعة الشاملة) فجرى ربط النتائج بمصورات الكتب والمخطوطات أحياناً.

٣- أي خطأ إملائي في كتابة الكلمة سواء من الباحث أو المبرمج فإنه سيغير من نتائج البحث، مثال ذلك :

أ- مثل كلمة (عبدالله)، فإذا كتبها الباحث بمسافة بين الكلمتين (عبد الله)، فإن ذلك كله يغير نتيجة البحث.

ب- كلمة (بن) بين العلمين مثل (سعيد بن جبير) كتبت في " تقريب التهذيب" عند إدخال نصوصه في البرنامج هكذا (سعيد ابن جبير)، هكذا في جميع الأسماء في " تقريب التهذيب " ، وهذا خطأ املائي لأن (بن) بين العلمين لا تكتب معها ألف هكذا (سعيد بن جبير)، وكتابتها هكذا (سعيد ابن جبير) خطأ.

وهذا الخطأ في الإدخال يسبب تغير نتائج البحث،فإذا بحثت في " تقريب التهذيب" لن تخرج لك نتائج إلا أن تكتب (سعيد ابن جبير) !

- أهمية مراجعة المصادر الأصلية.

من الأمور التي ينبغي للباحث العناية بها بعد الوقوف على مواضع الحديث في برامج الحاسب الرجوع للمصادر الأصلية للتحقق من صحة المعلومات التي وقف عليها عند وجود الإشكال.

ومن أبرز الأسباب الداعية لذلك أن بعض أصحاب البرامج قد اجتهدوا- وأخطأوا- في إدخال بعض النصوص في صلب نص الكتاب

فتجد بعض أصحاب البرامج مثلاً ينقل التصحيح والتضعيف من عمل بعض المحققين للكتب ويضعه في صلب النص عقب الحديث، فيأتي الباحث ويظن أن الإمام مصنف الكتاب هو الذي حكم على الحديث، فينقله عنه وهو خطأ محض.



خطوات البحث في برامج الحاسب
برنامج (المكتبة الشاملة) أنموذجاً

مجمل طريقة البحث :

غالب برامج الحاسب العلمية اتفقت على أمور في برمجتها، أبرزها :

١- **(زاوية جميع المصادر)** وهي التي تحوي جميع الكتب المدخلة في البرنامج، والغالب أنها بالآلاف.

٢- **(زاوية مجال البحث)** وهي الكتب التي يختارها الباحث من (زاوية جميع المصادر) لأجل أن يكون بحثه محصورًا فيها.

٣- **(زاوية البحث)** وفيها يتم كتابة الكلمات المقصودة بالبحث.

خطوات البحث :

١- (تحديد مجال البحث)

ومجال البحث يختلف بحسب غرض الباحث من التخريج :

أ- فمن كان غرضه التخريج الموسع لأجل بحث أكاديمي متخصص مثلاً فإن يحدد جميع ما يأتي :

(متون الحديث) و(الأجزاء الحديثية)، و(كتب ابن أبي الدنيا)، (كتب التخريج والزوائد)، ويضيف على ما تقدم إذا أراد الوقوف على أقوال النقاد في بيان درجة: (كتب العلل والسؤالات) و(التراجم والطبقات) و(كتب شروح الحديث) (كتب الألباني).

ب- ومن كان غرضه تخريج متوسط ونحو ذلك فإن يختار الكتب الستة ومسند أحمد من مجموعة (متون الحديث) بوضح علامة (صح) على

كل كتاب منها

٢- **(تحديد كلمات البحث)**، والأسلم في ذلك حتى تكون النتائج صحيحة وأكثر دقة، اتباع ما يأتي :

أ- البحث (بأكثر من كلمة) أي بكلمات متعددة.

ب- أن تكون (الكلمات غير متتابعة)، أن تكون الكلمات متفرقة في خانات البحث يعني غير متتالية.

ج- أن تكون (الكلمات غريبة) قليلة الورود.

د- تكرار عملية البحث بصور مختلفة لضمان صحة ودقة النتائج

٣- **(فرز نتائج البحث)** إذا ظهرت النتائج، وكانت كثيرة فالغالب أن يكون ضمنها نتائج غير داخلة في المقصود من البحث بسبب تشابه الكلمات . ووظيفة الباحث هنا أن يتتبع هذه النتائج ويفرزها، ويميز ما يخص بحثه.



نماذج للبحث في برامج الحاسب

١- حديث «أحلت لنا ميتتان ودمان، فأما الميتتان: فالجراد والحوت، وأما الدمان: فالطحال والكبد». أورده ابن حجر في " بلوغ المرام"، وقال: أخرجه أحمد، وابن ماجه.

- (البحث): عندما نبحث في كلمات متتابعة (أحلت لنا ميتتان) سيخرج لنا بعض النتائج، لأنه في بعض المصادر بلفظ (أحلت لكم ميتتان)
وعندما نبحث في كلمة (دمان) وهي كلمة قليلة الورود بهذه الصورة، لن تخرج نتائج أبداً، والسبب أن لفظ الحديث (ميتتان ودمان)، فاعتبر البرنامج (الواو) و(دمان) كلمة واحدة، فلا تخرج لنا نتائج حتى نكتبها هكذا (ودمان)[١] .

٢- حديث أنس بن مالك قال: جاء أعرابي فبال في طائفة المسجد، فزجره الناس، «فنهاهم النبي ﷺ فلما قضى بوله أمر النبي ﷺ بذنوب من ماء فأهريق عليه». أورده ابن حجر في " بلوغ المرام"، وقال: متفق عليه

- (البحث): عندما نبحث في كلمة (فأهريق) سيخرج لنا الحديث في البخاري دون مسلم، والسبب أن لفظ الحديث عند مسلم (فصب

---

(١) تنبيه: هناك طريقة أخرى للبحث يخرج بها الكلمة المطلوبة ولو كانت معطوفة أو مركبة مع غيرها، وهي البحث بواسطة فك الضمائر و الملحقات من الكلمة أي (البحث بجميع وضعيات الكلمة)، لكن عيب هذه الطريقة أنها تخرج لنا نتائج كثيرة غير مطلوبة.
مثال ذلك كلمة (دمان) عندما نبحث عنها بهذه الطريقة فستخرج لنا تركيبات كثيرة ليست مراده، منها: (الدمان، تقدمان، القدمان، ندمان، إدمان، كندماني، يخدمانها، المتقدمان، متقدمان، ردمان.....)، ولذا لا ينبغي البحث بها لأجل ذلك.

عليه)، وفي رواية (فشنه عليه)

٣- حديث حذيفة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يدخل الجنة نمام» متفق عليه

- (البحث): عندما نبحث في كلمة (نمام) سيخرج لنا الحديث في مسلم دون البخاري، والسبب أن لفظ الحديث عند البخاري (لا يدخل الجنة قتات)، وأخرجه مسلم بهذا اللفظ أيضاً.

٤- حديث جبير بن مطعم، عن النبي ﷺ يقول: «لا يدخل الجنة قاطع رحم».

- (البحث): عندما نبحث في كلمة (قاطع رحم) سيخرج لنا الحديث في مسلم دون البخاري، والسبب أن لفظ الحديث عند البخاري (لا يدخل الجنة قاطع)، وأخرجه مسلم بهذا اللفظ أيضاً.

٥- حديث عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «انظروا إلى من هو أسفل منكم، ولا تنظروا إلى من هو فوقكم، فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم». متفق عليه

- (البحث): عندما نبحث في كلمة (تزدروا) أو كلمات (نعمة) و(أجدر) سيخرج لنا الحديث في مسلم دون البخاري، والسبب أن لفظ الحديث عند البخاري «إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه في المال والخلق، فلينظر إلى من هو أسفل منه». وأخرجه مسلم بهذا اللفظ أيضاً.

٦- حديث عائشة ﷺ قالت: دخل علي رسول الله ﷺ ذات يوم مسرورا، تبرق أسارير وجهه. فقال: «ألم تري إلى مجزز المدلجي؟ نظر آنفا إلى زيد بن حارثة، وأسامة بن زيد»، فقال: «هذه أقدام بعضها من بعض». متفق عليه.

- (البحث): عندما نبحث في كلمة (مجزز) أو كلمات (مجزز المدلجي) وهي قليلة الورود لن يخرج لنا في النتائج البخاري ولا مسلم.

والسبب أن لفظ الحديث عندهما هكذا " ألم تري أن مجززا المدلجي " بكتابة مجزز بالألف هكذا (مجززاً) لأنه اسم إنّ منصوب، ولو كتبنا (مجززا) بالألف لخرجت لنا النتائج الصحيحة.

فانظر إلى الفرق في النتائج بين (مجزز) و(مجززا).

٧- حديث أبي بكرة : «لا يقضي القاضي بين اثنين وهو غضبان» متفق عليه.

- (البحث) : عندما نبحث في كلمات متتالية (يقضي القاضي) أو متفرقة (القاضي) و(غضبان)، وهي قليلة الورود لن يخرج لنا في النتائج البخاري ولا مسلم.

والسبب أن لفظه عند البخاري «لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان»، وعند مسلم «لا يحكم أحد بين اثنين وهو غضبان».

٨- حديث أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله تسعاً وتسعين اسما، من أحصاها دخل الجنة». متفق عليه

- (البحث) : عندما نبحث في كلمات متتالية (تسعاً وتسعين) وهي قليلة الورود لن يخرج لنا في النتائج البخاري ولا مسلم.

والسبب أن لفظه عند البخاري ومسلم ««إن لله تسعة وتسعين اسما . . . . »..

تأمل كيف تغيرت النتائج بهذا التغيير في حرف واحد (تسعا) و(تسعة).

٩- حديث أبي هريرة، «إذا ضرب أحدكم فليتق الوجه». متفق عليه

- (البحث) : عندما نبحث في كلمات متتالية (إذا ضرب أحدكم) أو متفرقة (ضرب) و(فليتق) وهي قليلة الورود لن يخرج لنا في النتائج البخاري ولا مسلم.

والسبب أن لفظ الحديث عندهما هكذا " «إذا قاتل أحدكم أخاه،

فليتق الوجه».

١٠- حديث عن ابن عمر ﵄ أن النبي ﷺ لعن الواصلة والمستوصلة، والواشمة والمستوشمة. متفق عليه.

- (البحث) : عندما نبحث في كلمات (المستوصلة) و(المستوشمة) وهي غريبة قليلة الورود، لن يخرج في النتائج البخاري ومسلم ومن روى الحديث بهذه الصورة.

والسبب أن لفظ الحديث (لعن الواصلة والمستوصلة)، فاعتبر البرنامج (الواو) و(المستوصلة) كلمة واحدة، فلا تخرج لنا نتائج حتى نكتبها هكذا (والمستوصلة) بالواو. وهكذا القول في البحث في كل كلمة معطوفة فليتنبه لذلك.

الخلاصة : ينبغي أن يحرص الباحث على :

١- أن يبحث بكلمات (متعددة) و(متفرقة) و(غريبة).

٢- وأن يكرر البحث بصور مختلفة مع تغيير كلمات البحث في كل مرة، لضمان أصح النتائج في بحثه.



(أبرز برامج الحاسب)

١- (برنامج المكتبة الشاملة)

- يعتبر (برنامج المكتبة الشاملة) أشهر وأبرز البرامج العلمية في الوقت الحالي، وقد تميز بمزايا عديدة، أبرزها :
- أنه برنامج مجاني متاح للجميع.
- مرن وقابل للإضافة حتى من الباحث نفسه.
- التحديثات المستمرة للبرنامج.
- سهولة الاستخدام.
- يحتوي على أكبر عدد من المصادر من بين البرامج العلمية.
- تشتمل المكتبة الشاملة على خدمات علمية كبيرة متنوعة من أبرزها :

١- التخريج الآلي.

٢- ربط جميع الأعلام بجميع كتب التراجم في البرنامج.

٣- ربط الكتب المدخلة بمصوراتها المطبوعة.

عدد الكتب :

بلغ عدد الكتب في آخر إصدار للشاملة مطلع ١٤٣٧هـ، أكثر من (١٨٠٠٠) عنواناً.

- **تحميل البرنامج :**

يمكن تحميله من عدة مواقع :

١- موقع (**المكتبة الشاملة**)، يوجد ملف تعريفي على موقع (الشاملة) يشرح عمل الشاملة في دقائق معدودة.

٢- موقع (**المكتبة الوقفية**)، ويوجد به ملف تعريفي بالبرنامج.

٣- موقع (**المكتب التعاوني للدعوة**) بحي الروضة بالرياض.

٤- موقع (**المكتبة العلمية**).



- هذه واجهة البحث في (المكتبة الشاملة)، ويظهر فيها عدد من الخانات:

١- (خانة البحث) على اليمين، ويوجد بها خمس مستطيلات صغيرة مكتوب فوقها : (أبحث عن جميع هذه العبارات)

٢- (خانة جميع كتب البرنامج) في الوسط، وتشتمل على جميع كتب البرنامج موزعة على مجموعات : (العقيدة، مسائل العقيدة، أديان وفرق .....)، وتحوي آلاف المصادر والمراجع، بلغت في آخر إصدار مطلع ١٤٣٧هـ، نحو (١٨٠٠٠) عنوان.

٣- (خانة مجال البحث) على اليسار، وهي الكتب التي يحددها الباحث لأجل أن يكون بحثه محصوراً فيها.



- هذه واجهة نتائج البحث في (المكتبة الشاملة) ويظهر فيها :

١- (في الأعلى)، النصوص من المصادر، ويظهر باللون الأحمر كلمات البحث

٢- (في الأسفل) نتائج البحث، وتشمل : (جزء من النص، ثم اسم الكتاب والباب، ثم الجزء والصفحة)، وبالضغط على أي نتيجة يظهر في الأعلى النص كاملاً في هذا المصدر.

٢- (جامع خادم الحرمين للسنة النبوية)

- **التعريف بالبرنامج :**

- اشتمل على **٣٣** كتابًا من كتب المتون، و**٥٧** كتابًا خدميًا، و**١٤** كتابًا من أمهات كتب الشروح، و**١٨**كتابًا من أمهات كتب الرواة، و**٦** كتب من أمهات كتب التخريج، و**١٩**كتابًا من كتب المصطلح والعلل والفنون المرتبطة.
- و اشتمل على (**٢٦٠٩٨١** حديثًا نبويًا) منها: (**١٦٣٦** حديثًا قدسيًا) و(**١٨٤٦٤١** حديثًا مرفوعًا) و(**٣٧٤٠٥** أحاديث موقوفة) و(**٣٤٦٨٣** حديثًا مقطوعًا) و(**٥١٦٠** حديثًا له حكم الرفع).
- استخدم البرنامج **٥٠** أداة عمل إلكترونية حصلت على براءة اختراع.

- **أبرز محتويات البرنامج :**

-يحتوي البرنامج على (**٣٤١٢٨٩**) إسنادًا، وفي خدمة مقارنة المتون (**٢١٢٩٩١** حديثًا)، وفي عدد مواضع خدمة ربط التخريج بكتب أخرى (**٦٩٠٧٢** حديثًا) وفي المتون المجمعة (**١٦٦٤٠** متنًا) وعدد أطراف الأحاديث في خدمة المتواتر (**١٢٠٤٨** حديثا) وفي خدمة مدرجات الحديث (**٣٨١٥** حديثًا) وفي مختلف الأحاديث (**١٤٠٦٦** حديثًا) وفي خدمة أسباب الورود (**٢١٤٨** حديثًا) وفي خدمة السيرة (**٩٦٩٣** حديثًا) وفي خدمة الطب النبوي (**٨٦١٠** أحاديث) وعدد العلماء الذين جمعت أقوالهم في الرواة (**٣٠٠٠** عالم)، وعدد أقوال العلماء في الرواة (**١٥٩٠٠٠** قول).

- **المزايا التي اختص بها :**

تميز البرنامج بمزايا عديدة لا توجد في سائر برامج الحاسب الحالية

أبرزها :

١- **(مشجرات الإسناد)**، يحتوي البرنامج على خدمة تشجير جميع أسانيد الكتب الستة والمسند وسائر كتب المتون المدخلة فيه، وكل إسناد له مشجرات بصور ثلاث :(عرض عادي، وعرض مجمع، وعرض فردي).

وخدمة التشجير توجد في القرص الخاص بالبرنامج، لا توجد في الموقع على الشبكة.

٢- **(صياغة التخريج)** يحتوي البرنامج على خدمة صياغة التخريج لكل حديث على الصورة التي يصوغها الباحث المتخصص في الدراسة الأكاديمية بهذه الصورة :

أخرجه أبو داود كتاب الصوم، باب في صوم الثلاث من كل شهر (٢/ ٣٢٨) رقم(٢٤٥٠)، مع ترتيب الطرق حسب المتابعات وبيان الاختلاف على الراوي إن وجد،و مقارنة المتون، وبيان الشواهد والمتابعات لكل حديث.

- وهذه التخريج على صور ثلاث : (إجمالي، ومتوسط، وتفصيلي).
- ويوجد فيه خدمة اختيار ترتيب مصادر التخريج على حسب : (أصحية الكتب، أو الشهرة، أو وفيات المصنفين، أو متابعة السند، أو مطابقة ألفاظ المتن، أو المدار والخلاف عليه).

٣- **(الحكم على الحديث)** يحتوي البرنامج على خدمة بيان درجة الحديث، وذلك بتحصيل جميع أحكام النقاد والحفاظ من المصادر المدخلة ووضعها مع الحديث.

فإذا أردت معرفة درجة أي حديث، فما عليك إلا أن تطلب خدمة (الحكم على الحديث) حينئذ تظهر لك أحكام النقاد مباشرة دون تكلف بحث وتفتيش.

٤- **(تجميع المتون)** يحتوي البرنامج على خدمة جمع الألفاظ والروايات من جميع المصادر للحديث الواحد في موضع واحد.

٥- **(الرواة)** يحتوي البرنامج على خدمات متميزة للرواة المترجم لهم منها : تحصيل جميع مرويات الراوي في موضع واحد، وكذا بيان جميع الصور التي ورد فيها الراوي في الأسانيد : (باسمه أو لقبه أو كنيته . .).

٦- **(تحليل الحديث)**،وهو عبارة عن تحليل الحديث، ورواة الحديث وبيان علوم الحديث المتعلقة بذلك.

٧- **(غريب الحديث)**، وهو عبارة تحديد الألفاظ الغريبة في الحديث وشرحها من كتب الحديث دون أن يكلف الباحث نفسه عناء التحديد والبحث.

٨- **(الربط بالمخالف)**، وهو عبارة عن ربط الحديث بما يعارضه في - الظاهر- من النصوص الأخرى، وهو ما يعرف بعلم (مختلف الحديث).

٩- **(تطبيقات علوم الحديث)**، من الخدمات الجليلة التي اشتمل عليها البرنامج بيان تطبيقات مصطلح الحديث على الأحاديث.

فإذا طلبت مثلاً تطبيقات مصطلح (التدليس) يجلب لك جميع الأحاديث التي وصفها النقاد والحفاظ بذلك بأي لفظ : (تدليس، مدلس، دلس، يدلس، فدلسه، تدليسات . . .).

١٠- **(جمع أقوال النقاد في الحكم على الحديث، وعلوم الحديث)** من الخدمات الجليلة التي اشتمل عليها البرنامج جمع (أقوال النقاد في الحكم على الحديث) وكذا في (علوم الحديث) مثلاً :

- إذا طلبت أحكام الإمام أحمد على الأحاديث يجلب لك جميع أحكام الإمام أحمد في موضع واحد.

وقد جربت، وطلبت أحكام الحافظ ابن حجر فتحصل لي **(٥٣٣٣)**

حكماً مجموعة في موضع واحد.

- وإذا طلبت أقول واختيارات الإمام أحمد في مصطلح الحديث يجلب لك جميع اختياراته في موضع واحد، لكنهم لم يستوعبوا في ذلك.

- **تحميل البرنامج** :

- البرنامج مجاني ومتاح لجميع الباحثين، ويوجد له موقع على الشبكة بهذا العنوان (جامع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله للسنة النبوية).
- يوجد البرنامج على (سي دي)، ويوزع مجاناً من قبل دار الإفتاء بالسعودية.
- وتم تطوير نسخة من البرنامج للعمل على أجهزة الهواتف الذكية.

٣- (برنامج جوامع الكلم)

التعريف به :

- موسوعة حديثية شاملة تضم بين جنباتها **١٤٠٠** مصدراً حديثياً، منها **٥٤٣** مخطوطاً لم يسبق طبعها أو تحقيقها، إضافة إلى تراجم سبعين ألف راو للحديث الشريف.
- يتميز البرنامج بتحقيق وتدقيق المصادر، وتشكيلها ووضع علامات الترقيم، وحصر عدد الأحاديث المسندة في كل مصدر.
- من أهم خصائص البرنامج: ضم الحديث الواحد إلى مكرراته وتخريجاته وشواهده، وبذلك تجتمع ألفاظ الحديث برواياته المختلفة، وكل طرق رواية الحديث وأسانيده المتعددة.
- خدمات حديثية غير مسبوقة، يبلغ عددها **٦٩** خدمة، موضحة في الملف المرفق بالتعريف بالبرنامج.
- خدمة تخريج الرسائل العلمية، حيث يستدعي الباحث ملف رسالته من خلال قسم تخريج الرسائل في جوامع الكلم، والذي يبدأ في قراءة الرسالة وتخريج آياتها وأحاديثها بطريقة آلية، كما يحدد للباحث الأخطاء الموجودة في إدخال نصوص القرآن والسنة ضمن رسالته، وينقل الآية مشكولة شكلاً كاملاً، وغيرها من الخدمات التي لا يتسع المجال لذكرها.

- تحميل البرنامج :

يمكن تحميله من عدد من المواقع، من أبرزها :

١- (موقع إسلام ويب) ضمن خانة (موسوعات).

٢- (**المكتبة الوقفية**)، ويوجد ملف تعريفي بالبرنامج يمكن الدخول إليه من صفحته بـ (**المكتبة الوقفية**).

٤- برنامج (الجامع الكبير) التابع لمركز التراث للبرمجيات

التعريف به وتطوره :

- انتج مركز التراث قبل نحو عشرين سنة برنامج (**الموسوعة الذهبية**) ويشتمل على قريب من خمس مئة عنوان في الحديث وعلومه.
واعتبر في ذلك الوقت عملاً ضخماً وفتحاً علمياً، لأنه أول برنامج يصدر عقب برنامج (موسوعة الحديث) التابع لحرف المشتمل على الكتب التسعة فقط.
- ثم زادوا عليه الضعف وأصدر برنامج (**المكتبة الألفية في السنة النبوية**)، ويشتمل على نحو ألف عنوان في الحديث وعلومه.
- ثم ما زال المركز يزيد في المراجع والمصادر العلمية، وينتج البرامج الحديثية، ثم جمع كلها في برنامج (**الجامع الكبير**)، وقد صدر قبل نحو ١٥ سنة.
- والبرنامج في شكله وطريقة عمله قريب جداً من طريقة(المكتبة الشاملة).

عدد الكتب :

احتوى امهات الكتب والمراجع في مجالات شتى ضمت **٢٦٠٠** عنوان كتاب.

تحميله :

البرنامج يوجد في صورة (هاردسك) ومحمي، وهو متاح للبيع وليس مجاني، وحقوقه محفوظة للمركز، ويمكن التعرف عليه أكثر من خلال موقع (**مركز التراث للبرمجيات**).

٥- برنامج (الكتب التسعة) التابع لشركة حرف ويعرف بـ(موسوعة الحديث)

التعريف به :

- يعتبر البرنامج أقدم برنامج حاسوبي علمي متخصص في الحديث النبوي، فقد صدر قبل نحو **٢٥** سنة تقريباً.
- موسوعة الحديث الشريف تضم كتب الحديث التسعة: (البخاري ومسلم، وسنن الدارمي والنسائي والترمذي وأبا داود وابن ماجه، وموطأ مالك، ومسند الإمام أحمد بن حنبل)،
- ويزيد عدد هذه الأحاديث عن **٦٢** ألف حديث للنبي ﷺ ويناهز عدد صفحاتها نحو **٢٥** ألف صفحة بالإضافة إلى شروحها.

خدمات البرنامج :

قامت (شركة حرف) بمجموعة من الخدمات العلمية لهذه الأحاديث منها:

- تحقيق النص وضبط أسماء الرواة والأعلام.
- ترقيم الكتب والأبواب والأحاديث وتحليل مفرداتها.
- معالجة لغوية تضمنت ضبط النص بالشكل ضبطا كاملا.
- معلومات وافية عن الرواة ومراتبهم.
- شرح غريب الألفاظ.
- التخريج والإسناد وطرق الرواية.
- توثيق المعلومات الشرعية مما يزيد عن **٥٠٠** مجلد من المكتبة الإسلامية.

تحميل البرنامج

- البرنامج متاح للجميع في مواقع عديدة، يمكن تحميله :

١- البرنامج متاح في موقع (**الإسلام**) التابع لوزارة الشؤون الإسلامية بالسعودية.

٢- موقع (**إسلام ويب**) التابع لوزارة الشؤون الإسلامية بدولة قطر.

٣- موقع (**مشكاة**)، يمكن التعرف على البرنامج وغيره من البرامج العلمية بصورة أوسع من خلال موقع (مشكاة).



٦- برنامج - (موسوعة الحديث) التابع للشبكة الإسلامية (إسلام ويب)

التعريف به :

- يوجد البرنامج ضمن زاوية (موسوعات) في موقع (إسلام ويب) :
- و برنامج (موسوعة الحديث) في الأصل هو أحد أقسام (المكتبة الإسلامية)
- والمكتبة الإسلامية بالشبكة أمهات العلوم الشرعية بفروعها المختلفة، من عبادات ومعاملات وآداب شرعية بالإضافة إلى أصول الفقه وتفسير القرآن الكريم ومصطلح الحديث والسيرة والعقيدة والتاريخ.
- وتشتمل المكتبة على تخريج الأحاديث وبيان درجتها صحة وضعفاً مع ربط هذه الأحكام بمصادرها من الكتب المعتمدة كل ذلك بأسلوب عصري سهل وجذاب.
- ربط تراجم الأعلام بسير أعلام النبلاء.
- تخريج الأحاديث بعزوها لمصادرها.
- بيان حكم الأحاديث الواردة في مصنفات المكتبة صحة وضعفا.

ويستطيع الباحث تحميل البرنامج من موقع (إسلام ويب) زاوية (موسوعات).



٧- برنامج (جامع الحديث النبوي)

- **التعريف بالبرنامج :**

- برنامج وقفي موسوعي ضخم.
- يضم في قاعدة بياناته أكثر من أربعمائة كتاب مسندٍ من الأحاديث النبوية والسنن والآثار.
- يحوي عشرات الآلاف من الأحاديث والآثار، بدءًا من الصحاح والسنن والمسانيد ومرورًا بالمستدركات والمعاجم والمشيخات وانتهاء بالمنتخبات والأجزاء.
- يقسم الأحاديث والآثار تقسيمًا موضوعيًّا، وذلك وفقا لمناهج علماء الفقه والحديث

- **تحميل البرنامج :**

- يمكن تحميله من (المكتبة الوقفية)، ويوجد ملف تعريفي بالبرنامج يمكن الدخول إليه من صفحته بـ (المكتبة الوقفية)



٨- برنامج (موسوعة المكنز للحديث الشريف)

التعريف بالبرنامج :

يعد مشروع السنة أبرز مشاريع (جمعية المكنز الإسلامى)، ويعمل على جمع السنة المشرفة وطبعها محققة موثقة، وفي مكتب الجمعية بالقاهرة نخبة من الباحثين في مجال الحديث الشريف واللغة العربية يعملون في تحقيق مخطوطات كتب الحديث الشريف الموجودة في مختلف مكتبات العالم.

- تحتوي على الكتب الستة بالإضافة إلى الموطأ.
- و تمتاز بالبحث بـ **٢١** طريقة :

(سلاسل، طرف، آيات، مسماة، قدسي، ثنائي، عدد، مكان، شعر، مبهم، علم، قبيلة، غريب، تاريخ، موضوع، جرح، رواة، تحفة، شجرة، بحث، حكم).

تحميل البرنامج :

يمكن تحميله والتعرف عليه وغيره من البرامج العلمية بصورة أوسع من خلال موقع : (مشكاة).

- **تنبيه** : يوجد موسوعة المكنز للأزهر تحوي : الكتب التسعة بالإضافة إلى الحميدي والدارقطني.



٩- برنامج (إتقان الحرفة بإكمال التحفة)

التعريف بالبرنامج :

- برنامج إتقان الحرفة بإكمال التحفة، ليس برنامجًا عاديًّا، بل هو يتضمن الاستفادة القصوى من عمل الحافظ المزي في التحفة،
- يوظف التقنية الحديثة في رسم مشجرات المسانيد بطريقة سهلة التصفح والعرض.
- التعريف بالرواة اعتمادًا على تهذيب الكمال.
- إكمال أطراف الحديث في التحفة من النصوص الكاملة للكتب الستة.
- وعشرات الإحصائيات والخدمات الأخرى.
- إمكانية استعراض جميع المخطوطات المعتمدة للتحفة في البرنامج.

- تحميل البرنامج :

يمكن التعرف على البرنامج بصورة أوسع من خلال موقع : (الدار العربية) شركة الدار العربية لتقنية المعلومات.



أبرز المواقع العلمية

١-(موقع الإسلام)

التابع لوزارة الشؤون الإسلامية بالسعودية

التعريف به :

الموقع خاص بالقضايا العلمية الشرعية، ويشتمل على مجموعة من المزايا والخدمات العلمية، أبرزها الموسوعات العلمية، وهي :

- موسوعة القرآن
- موسوعة الحديث
- موسوعة الفقه
- موسوعة السيرة
- موسوعة العقيدة

التعريف بالموسوعة الحديثية :

قامت الوزارة بتنزيل :

١- (موسوعة الحديث) التابع لشركة حرف على موقع (الإسلام) وجعلتها متاحاً للجميع بكافة خدماته.

وبرنامج موسوعة الحديث الشريف يضم كتب الحديث التسعة: (البخاري ومسلم، وسنن الدارمي والنسائي والترمذي وأبا داود وابن ماجه، وموطأ مالك، ومسند الإمام أحمد بن حنبل).

٢- أضافوا للموسوعة المتحصل من شروح الكتب التسعة.

٣- جملة من الدراسات الحديثية منها دراسات في الشبهات على السنة.

٤- رتبت الأحاديث ترتيباً موضوعياً.

ويستطيع الباحث الإفادة منها والبحث فيها من خلال الموقع دون الحاجة إلى تحميل (موسوعة الحديث).



٢- (إسلام ويب)

التابع لوزارة الشؤون الإسلامية بقطر

التعريف به :

الموقع مؤسس للقضايا العلمية الشرعية، ويشتمل على مجموعة من الخدمات العلمية، أبرزها وهي :

- المكتبة الإسلامية
- موسوعات

التعريف بالموسوعة الحديثية :

يوجد في الموقع ضمن (موسوعات) :

١- موسوعة الحديث التابعة لموقع (إسلام ويب)
٢- جوامع الكلم
٣- موسوعة الحديث الشريف

وهذه الموسوعات متاحة للجميع، ويمكن تحميلها.

التعريف بالمكتبة الإسلامية :

تعد المكتبة الإلكترونية أحد المنتجات الرئيسية لموقع الشبكة الإسلامية (إسلام ويب).

تغطي المكتبة الإسلامية بالشبكة أمهات العلوم الشرعية بفروعها المختلفة، من عبادات ومعاملات وآداب شرعية بالإضافة إلى أصول الفقه وتفسير القرآن الكريم ومصطلح الحديث والسيرة والعقيدة والتاريخ.

وتشتمل المكتبة على تخريج الأحاديث وبيان درجتها صحة وضعفاً مع ربط هذه الأحكام بمصادرها من الكتب المعتمدة كل ذلك بأسلوب عصري سهل

وجذاب.

وقد نفذ موقع "إسلام ويب" هذا المشروع الكبير بدعم هيئة الأوقاف القطرية، التي حرصت على جعل هذه المكتبة وجهة لكل المهتمين بالعلوم الشرعية بكافة فروعها وأقسامها في شتى بقاع الأرض.

وعلى الرغم من تعدد المكتبات الإسلامية في المواقع المختلفة، إلا أن المكتبة الإلكترونية الخاصة ب"إسلام ويب" تتفرد بالعديد من المزايا، نذكر منها:

- الفكرة المتميزة للعرض الموضوعي في صورة شجرية مترابطة، بحيث يسهل على المستخدم الوصول إلى المعلومات الجزئية لمختلف العلوم الشرعية وذلك عن طريق الربط التشعبي بين محتويات المكتبة.
- يوجد فهرس عام لجميع الكتب المعروضة في المكتبة يشتمل على الآيات والأحاديث والبلدان والأماكن والشخصيات.
- ربط تراجم الأعلام بسير أعلام النبلاء.
- تخريج الأحاديث بعزوها لمصادرها.
- بيان حكم الأحاديث الواردة في مصنفات المكتبة صحة وضعفا.

ويستطيع الباحث الإفادة منها والبحث فيها من خلال الموقع دون الحاجة إلى تحميل (المكتبة).



٣- (موقع الدرر السنية)

في زاوية (موسوعة الحديث)

التعريف بها :

١-موسوعةٌ تضمُّ مئات الآلاف من الأحاديث.

٢-تشتمل على أحكام المحدِّثين (المتقدِّمين والمتأخِّرين والمعاصرين) عليها، مُستخرَجة من كتبهم.

٣-يمكن البحث فيها عن حُكم أيِّ حديث من خلال محرِّك بحث سريع وآخَر متقدِّم.

٤- كما يمكن البحث من خلال التصنيف الموضوعي، مع إمكانية اختيار البحث ضمن الصحيح فقط، أو الضعيف فقط، أو الجميع.

٥-كما يُمكن نسْخُ الأحاديث بأحكامها أو طِباعتُها.

مشروع (شروح الأحاديث) (للصحيح من الموسوعة الحديثية).

- عزمت مؤسسة الدرر السنية على شرح ما حوته الموسوعة الحديثيَّة مما صح من أحاديث الرسول صلَّى الله عليه وسلَّم شرحًا ميسرًا، مختصرًا ومفيدًا، بمنهجية معينة، بحيث يستفيد من الشرح طالب العلم والمثقف والعامي.

وسيكون العمل في الشروح على ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: شرح أحاديث الصحيحين (وهذه المرحلة تم الانتهاء من جزء كبيرٍ منها).

المرحلة الثانية: شرح الأحاديث الصحيحة في السنن الأربعة (الترمذي، وأبي داود والنسائي وابن ماجه).

المرحلة الثالثة: بقية الأحاديث الصحيحة التي ليست في الكتب الستة.

وسيبلغ عدد الأحاديث التي ستشرح بإذن الله قرابة مائة ألف حديث مع مكرراتها والتي بينها اختلافات يسيرة، ويعمل على هذا العمل الضخم فريق عمل متخصص يربو على الثلاثين باحثًا ومدققا ومراجعًا كلهم يسيرون على منهجية واضحة وكتب ومراجع معتمدة.





الباب الثالث

تطبيقات على الصياغة العلمية لتخريج الحديث

الباب الثالث

تطبيقات على الصياغة العلمية لتخريج الحديث

أولاً: تطبيقات على تخريج الحديث الذي ليس فيه اختلاف.

(١) - قال الإمام الترمذي : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : إِنَّمَا النَّاسُ كَإِبِلٍ مِئَةٍ لَا يَجِدُ الرَّجُلُ فِيهَا رَاحِلَةً.

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ وَقَالَ لَا تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً أَوْ قَالَ لَا تَجِدُ فِيهَا إِلَّا رَاحِلَةً.

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في " صحيحه" كتاب فضائل الصحابة، باب قوله ﷺ: الناس كإبل مائة لا تجد فيها راحلة (٤/ ١٩٤٣/ ٢٥٤٧)، وابن حبان في " صحيحه" (١٤/ ٤٦/ ٦١٧٢) من طريق عبد الرزاق **عن معمر.**

وأخرجه البخاري في " صحيحه" كتاب الرقاق، باب رفع الأمانة (٥/ ٢٣٨٣/ ٦١٣٣) **من طريق شعيب.**

كلاهما : (معمر، وشعيب)، عن الزهري قال : أخبرني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر مرفوعاً، ولفظ البخاري : (كالإبل المئة).

وهذا الحديث من الأحاديث التي خالف فيها نافع سالماً. فرواها نافع ووقفه، ورفعه سالم كما في " التمهيد" (٩/ ٢١٢).

قال ابن حجر : هذا معدود في أصح الأسانيد.

(٢) - قال الإمام الترمذي : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ جَنَاحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : فَقِيهٌ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ[١] .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ

تخريج الحديث :

أخرجه البخاري في " التاريخ الكبير" (٣/ ٢٠٨)، وعنه أخرجه الترمذي في " الجامع"

وأخرجه ابن ماجه في " السنن" كتاب الفضائل، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم "(١/ ٨١/ ٢٢٢)، وابن المنذر في " الأوسط" (١/ ١٣٥)، وجعفر الفريابي في " الصيام (ص/ ١٥٥)، والطبراني في " المعجم الكبير" (١١/ ٧٨)، و" مسند الشاميين" (٢/ ١٦١)، وابن حبان في " المجروحين" (١/ ٣٠)، وابن عدي في " الكامل" (٣/ ١٤٥)، والعسكري كما في " المقاصد الحسنة" (ص/ ٥٣٤)، والأزرقي في " أخبار مكة" (١/ ١٨٢)، والبيهقي في " شعب الإيمان" (٢/ ٢٦٧)، والخطيب البغدادي في " الفقيه والمتفقه" (١/ ١٢٠)، وابن عساكر في " تاريخ دمشق" (١٨/ ٢٣٠) (٤١/ ٢٦٨)، والمزي في " تهذيب الكمال" (٩/ ٢٣٦) **جميعاً من طرق عن الوليد بن مسلم به مرفوعاً بألفاظ متقاربة.**

---

(١) قال ابن القيم في " مفتاح دار السعادة" (١/ ١١٨): والظاهر أن هذا من كلام الصحابة فمن دونهم.

(٣)- **قال الإمام أبو داود** : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ حَدِيدٍ عَنْ صَخْرٍ الْغَامِدِيِّ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :

اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا ، وَكَانَ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً أَوْ جَيْشًا بَعَثَهُمْ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ. وَكَانَ صَخْرٌ رَجُلًا تَاجِرًا وَكَانَ يَبْعَثُ تِجَارَتَهُ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ فَأَثْرَى وَكَثُرَ مَالُهُ.

قَالَ أَبُو دَاوُد وَهُوَ صَخْرُ بْنُ وَدَاعَةَ.

تخريج الحديث :

أخرجه سعيد بن منصور في " السنن" (٢/ ١٨١/ ٢٣٨٢) عن هشيم به.

وأخرجه الترمذي في " السنن" كتاب البيوع، باب ما جاء في التبكير للتجارة (٣/ ٥١٧/ ١٢١٢)، وابن ماجه في " السنن" كتاب التجارات، باب ما يرجى من البركة في البكور (٢/ ٢٥٧/ ٢٢٣٦)، وابن أبي شيبة في " المصنف" (٦/ ٥٣٤/ ٣٣٦١٩)، وابن حبان في " صحيحه" (١١/ ٦٢/ ٤٧٥٤) من طريق هشيم به

وأخرجه النسائي في " السنن الكبرى" (٥/ ٢٥٨/ ٨٨٣٣)، والدارمي في " السنن" (٢/ ٢٨٣/ ٢٤٣٥)، وابن حبان في " صحيحه" (١١/ ٦٣/ ٤٧٥٥)، والبيهقي في " السنن الكبرى" (٩/ ١٥١) من طريق شعبة به

كلاهما : (هشيم، وشعبة) عن يعلى بن عطاء، عن عمارة بن حديد، عن صخر الغامدي به مرفوعاً بألفاظ متقاربة.

قال أبو عيسى : وفي الباب عن علي وابن مسعود وبريدة وأنس وابن عمر وابن عباس وجابر. قال : حديث صخر الغامدي حديث حسن، ولا نعرف لصخر الغامدي عن النبي ﷺ غير هذا الحديث، وقد روي سفيان الثوري عن شعبة عن يعلى بن عطاء هذا الحديث.

(٤) - **قال الإمام الترمذي** : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَعِيلَ عَنْ إِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُسَ عَنْ يُوسُفَ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ :

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنْ الْخَلَاءِ قَالَ : غُفْرَانَكَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ عَنْ يُوسُفَ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ وَأَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى اسْمُهُ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسٍ الْأَشْعَرِيُّ وَلَا نَعْرِفُ فِي هَذَا الْبَابِ إِلَّا حَدِيثَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ.

تخريج الحديث :

أخرجه البخاري في " الأدب المفرد" (رقم/ ٦٩٣)، و" التاريخ الكبير" (٨/ ٣٨٦)، وعنه أخرجه الترمذي.

وأخرجه أبو داود في " السنن" كتاب الطهارة، باب ما يقول الرجل إذا خرج من الخلاء (١/ ٨/ ٣٠)، والنسائي في " السنن الكبرى" (٦/ ٢٤/ ٩٩٠٧)، وابن ماجه في " السنن" كتاب الطهارة، باب ما يقول الرجل إذا خرج من الخلاء (١/ ١١٠/ ٣٠٠)، وأحمد في " المسند" (٤٢/ ١٢٤/ ٢٥٢٢٠) والدارمي في " السنن" (١/ ١٨٣/ ٦٨٠)، وابن أبي شيبة في " المصنف" (١/ ١١)، وابن المنذر في " الأوسط" (١/ ٣٥٨)، وابن الجارود في " المنتقى" (رقم/ ٤٢)، وابن خزيمة في " صحيحة" (١/ ٤٨/ ٩٠)،والدارقطني في " الأفراد" كما في " أطراف الأفراد" (٥/ ٥٤٠)، وابن حبان في " صحيحه" (٤/ ٢٩١/ ١٤٤٤)، والطبراني في " الدعاء" (رقم/ ٣٦٩)، والحاكم في " المستدرك" (١/ ٢٦١)، و **البيهقي في " السنن الكبرى"** (١/ ٩٧) **جميعاً من طريق إسرائيل بن يونس به** مرفوعاً بلفظه.

(٥) - **قال الإمام الترمذي** : حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا رِشْدِينُ ابْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لِسُرَادِقِ النَّارِ أَرْبَعَةُ جُدُرٍ كِثَفُ كُلِّ جِدَارٍ مِثْلُ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

قال أبو عيسى : هذا حديث إنما نعرفه من حديث رشدين بن سعد، وفي رشدين مقال، وقد تكلم فيه من قبل حفظه.

تخريج الحديث :

أخرجه ابن المبارك في " المسند" (رقم/ ١٣١)، - ومن طريقه أخرجه ابن جرير الطبري في " التفسير" (١٥/ ٢٣٩)، والبغوي في " التفسير" (٣/ ١٦٠) - قال ابن المبارك عن رشدين به.

وأخرجه ابن جرير الطبري في " التفسير" (١٥/ ٢٣٩)، والحاكم في " المستدرك" (٤/ ٦٤٣) من طريق ابن وهب.

كلاهما : (رشدين بن سعد، وابن وهب) عن عمرو بن الحارث.

وأخرجه أحمد في " المسند" (٣/ ٢٩)، وأبو يعلى في " المسند" (٢/ ٥٢٦/ ١٣٨٩) عن حسن بن موسى عن ابن لهيعة.

كلاهما : (عمرو بن الحارث، وابن لهيعة) عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ به بنحوه.

ولفظ أبي يعلى : لسرادق النار أربعة جدر، بين كل جدار مثل أربعين سنة.

(٦) - **قال الإمام أبو داود** : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عَوْفٍ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ :

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ثُمَّ جَلَسَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : عَشْرٌ ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ فَجَلَسَ فَقَالَ : عِشْرُونَ ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ فَرَدَّ عَلَيْهِ فَجَلَسَ فَقَالَ: ثَلَاثُونَ.

تخريج الحديث :

أخرجه النسائي في " السنن الكبرى" (٦/ ٩١/ ١٠١٦٩) عن أبي داود به.

وأخرجه الترمذي في " السنن" (٥/ ٥٢/ ٢٦٨٩)، وأحمد في " المسند" (٤/ ٤٣٩)، والبزار في " المسند" (٩/ ٦٢/ ٣٥٨٨)، والروياني في " المسند" (١/ ١٠٩/ ٩٢)، والدارمي في " السنن" (٢/ ٣٦٠/ ٢٦٤٠)، والطبراني في " المعجم الكبير" (١٨/ ١٣٤/ ٢٨٠) و" المعجم الأوسط" (٦/ ١٠٨/ ٥٩٤٨)، والبيهقي في " شعب الإيمان" (٦/ ٤٥٣)، وأبو نعيم في " الحلية" (٦/ ٢٩٣)، والمزي في " تهذيب الكمال" (١١/ ٣٦٢)، والذهبي في " سير أعلام النبلاء" (١٣/ ٢٠٧) **جميعاً من طريق محمد بن كثير به مرفوعاً بألفاظ متقاربة.**

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، وفي الباب عن علي وأبي سعيد وسهل بن حنيف.

(٧) - **قال الإمام الترمذي**: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى أَنَّ الْخَرَاجَ بِالضَّمَانِ.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ. قَالَ أَبُو عِيسَى: وَقَدْ رَوَى مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ الزَّنْجِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ وَرَوَاهُ جَرِيرٌ عَنْ هِشَامٍ أَيْضًا وَحَدِيثُ جَرِيرٍ يُقَالُ تَدْلِيسٌ دَلَّسَ فِيهِ جَرِيرٌ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ

تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي في " السنن الكبرى" (٥/ ٣٢٢)، من طريق عبدان عن يحيى بن خلف عن **عمر بن علي به.**

وأخرجه أبو داود في " السنن" كتاب الإجارة، باب فيمن اشترى عبداً فاستعمله ثم وجد به عيباً (٣/ ٢٨٤/ ٣٥١٠)، وابن ماجه في " السنن" كتاب التجارات، باب الخراج بالضمان (٢/ ٧٥٤/ ٢٢٤٣)، والشافعي في " المسند" (ص/ ١٨٩)، وأبو عوانة في " المستخرج" (٣/ ٤٠٤/ ٥٤٩٤)، وابن الجارود في " المنتقى" (١/ ١٥٩/ ٦٢٦)، وابن حبان في " صحيحه" (١١/ ٢٩٨/ ٤٩٢٧)، والدارقطني في " السنن" (٣/ ٥٣)، والحاكم في " المستدرك" (٢/ ١٨/ ٢١٧٦) **من طريق مسلم بن خالد.**

قال أبو داود: هذا إسناد ليس بذاك.

وأخرجه الترمذي في " السنن" - معلقاً - كتاب البيوع، باب ما جاء فيمن يشتري العبد ويستغله ثم يجد به عيباً (٣/ ٥٨٢/ ١٢٨٦)، وأبو عوانة في " المستخرج" (٣/ ٤٠٤/ ٥٤٩٣) من طريق قتيبة بن سعيد قال: **هو في كتابي بخطي عن جرير.**

جميعاً : (عمر بن علي، ومسلم بن خالد، وجرير) عن هشام بن عروة به مرفوعاً وعند بعضهم فيه قصة.

وقد توبع هشام بن عروة عليه.

أخرجه أبو داود في " السنن" كتاب الإجارة، باب فيمن اشترى عبداً فاستعمله ثم وجد به عيباً (٣/ ٢٨٤/ ٣٥٠٨) - ومن طريقه البيهقي في " السنن الكبرى" (٥/ ٣٢١)-، والترمذي في " السنن" كتاب البيوع، باب ما جاء فيمن يشتري العبد ويستغله ثم يجد به عيباً (٣/ ٥٨١/ ١٢٨٥)، والنسائي في " السنن - المجتبى-" كتاب البيوع، باب الخراج بالضمان (٧/ ٢٥٤/ ٤٤٩٠)، وفي " السنن الكبرى" (٤/ ١١/ ٦٠٨١)، وابن ماجه في " السنن" كتاب التجارات، باب الخراج بالضمان (٢/ ٧٥٤/ ٢٢٤٢)، وأحمد في " المسند" (٦/ ٤٩)، وأبو عوانة في " المستخرج" (٣/ ٤٠٤/ ٥٤٩٥)، وابن الجارود في " المنتقى" (١/ ١٥٩/ ٦٢٧)، وابن حبان في " صحيحه" (١١/ ٢٩٩/ ٤٩٢٨)، والدارقطني في " السنن" (٣/ ٥٣)، والحاكم في " المستدرك" (٢/ ١٨/ ٢١٧٨)، والبيهقي في " السنن الكبرى" (٥/ ٣٢١)، من طريق ابن أبي ذئب عن مخلد بن خفاف أخبرني عروة عن عائشة به مرفوعاً **وفيه قصة.**

قال أبو عوانه : اختلف أهل العلم في صحة هذا الحديث، وروي عن ثلاثة عن هشام بن عروة، رواه جرير ومسلم بن خالد ولعله عمر بن علي فأما مسلم فليس بالثبت كما ينبغي وأما عمر بن علي فإنه كان يدلس ولعله أخذه عن مسلم بن خالد وأما جرير فإن هذا الحديث ليس بمشهور عنه ولا نعلم كتبناه من غير حديث قتيبة بن سعيد.

(٨) - **قال الإمام الترمذي** : حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ أَنَّ رَجُلًا قَعَدَ وَسْطَ حَلْقَةٍ فَقَالَ حُذَيْفَةُ : مَلْعُونٌ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ أَوْ لَعَنَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ مَنْ قَعَدَ وَسْطَ الْحَلْقَةِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَأَبُو مِجْلَزٍ اسْمُهُ لَاحِقُ بْنُ حُمَيْدٍ.

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في " المسند" (٥/ ٣٨٤، ٣٩٨، ٤٠١)، وأبو داود الطيالسي في " المسند" (رقم/ ٤٣٥) -ومن طريقه البيهقي في " السنن الكبرى" (٢/ ٢٣٥)- من طريق شعبة. وفي " مسند أحمد" قال شعبة : لم يدرك أبو مجلز حذيفة.

وأخرجه أبو داود في " السنن" (٤/ ٢٥٨/ ٤٨٢٦) - ومن طريقه البيهقي في " السنن الكبرى" (٢/ ٢٣٤) - من طريق أبان ثنا قتادة قال **حدثني** أبو مجلز عن حذيفة به مرفوعاً.

وأخرجه أبو داود الطيالسي في " المسند" (رقم/ ٤٣٦) - ومن طريقه البيهقي في " السنن الكبرى" (٢/ ٢٣٤) - من طريق همام.

وأخرج البزار في " المسند" (٧/ ٣٥٩/ ٢٩٥٧) من طريق سعيد بن أبي عروبة.

جميعاً : (شعبة، وأبان، وهمام، وسعيد بن أبي عروبة) عن قتادة قال حدثني أبو مجلز عن حذيفة به مرفوعاً. التصريح بالسماع في رواية أبان عند أبي داود.

(٩)- قال الإمام الترمذي : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ هَمَّامِ بْنِ يَحْيَى عَنْ فَرْقَدٍ السَّبَخِيِّ عَنْ مُرَّةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَيِّئُ الْمَلَكَةِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَقَدْ تَكَلَّمَ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ فِي فَرْقَدٍ السَّبَخِيِّ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ.

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في " المسند" (١/ ٧)، والمروزي في " مسند أبي بكر الصديق" (رقم/ ١٠١)، وأبو يعلى الموصلي في " المسند" (١/ ٩٥/ ٩٥)، والبيهقي في " شعب الإيمان" (٦/ ٣٧٥) من طريق همام بن يحيى.

وأخرجه أحمد في " المسند" (١/ ٤)، والمروزي في " مسند أبي بكر الصديق" (رقم/ ٩٨)، وأبو يعلى الموصلي في " المسند" (١/ ٩٤/ ٩٣) من طريق صدقة بن موسى.

وأخرجه ابن ماجه في " السنن" (٢/ ١٢١٧/ ٣٦٩١)، والمروزي في " مسند أبي بكر الصديق" (رقم/ ٩٧)، وأبو يعلى الموصلي في " المسند" (١/ ٩٤/ ٩٤) من طريق مغيرة ابن مسلم عن فرقد.

وأخرجه البيهقي في " شعب الإيمان" (٦/ ٣٧٥) من طريق عثمان بن مقسم

جميعاً : (همام بن يحيى، وصدقة بن موسى، ومغيرة بن مسلم، وعثمان بن مقسم) عن فرقد السبخي عن مرة الهمداني عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي ﷺ وفي حديث بعضهم زيادة : **ملعون من ضار مسلماً أو غره.**

وتابع الشعبي فرقداً السبخي عليه.

أخرجه المروزي في " مسند أبي بكر الصديق" (رقم/ ٩٩، ١٠٢)، والطبراني في " المعجم الأوسط" (٩/ ١٢٤/ ٩٣١٢)، والبيهقي في " شعب الإيمان" (٦/ ٣٧٥)، من طريق جابر الجعفي عن الشعبي عن مرة الهمداني به.

قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن الشعبي إلا جابر الجعفي ولا رواه عن جابر إلا شيبان وأبو حمزة السكري.

(١٠) - قال الإمام الترمذي : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَعِيلَ الْحَلَبِيُّ عَنْ تَمَّامِ بْنِ نَجِيحٍ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : **مَا مِنْ حَافِظَيْنِ رَفَعَا إِلَى اللهِ مَا حَفِظَا مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ فَيَجِدُ اللَّهُ فِي أَوَّلِ الصَّحِيفَةِ وَفِي آخِرِ الصَّحِيفَةِ خَيْرًا إِلَّا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي مَا بَيْنَ طَرَفَيْ الصَّحِيفَةِ.**

تخريج الحديث :

أخرجه أبو بكر البزار في " المسند" كما في " تفسير ابن كثير" (٤/ ٤٨٣)، والبيهقي في " شعب الإيمان" (٥/ ٣٩١)، من طريق زياد بن أيوب به.

وأخرجه أبو يعلى في " المسند" (٥/ ١٦٢/ ٢٧٧٥)، وابن حبان في " المجروحين" (١/ ٢٠٤)، والقزويني في " التدوين في أخبار قزوين" (٣/ ١١٥)، وابن عساكر في " تاريخ دمشق" (١١/ ٤٦)،وابن الجوزي في " العلل المتناهية" (٢/ ٧٩٠)، والذهبي في كتاب " العرش" (٢/ ١٠٨)،و" العلو" (ص/ ٢٥) جميعاً من طريق مبشر بن إسماعيل.

وأخرجه ابن عدي في " الكامل في ضعفاء الرجال" (٢/ ٢٨٠)، والبيهقي في " شعب الإيمان" (٣/ ٤٥)، وابن عساكر في " تاريخ دمشق" (١١/ ٤٦) من طريق بقية بن الوليد.

وقال ابن عدي: وهذا أيضا لا أعلم يرويه عن الحسن غير تمام وعن تمام غير بقية.

وأخرجه الطبراني في " الدعاء" (رقم/ ٢٨٧) من طريق إسماعيل بن عياش.

جميعاً : (مبشر بن إسماعيل، وبقية بن الوليد، وإسماعيل بن عياش) عن تمام ابن نجيح به مرفوعاً بألفاظ متقاربة.

(١١) - **قال الإمام ابن ماجه :** حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا أَبُو خُزَيْمَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ فَقَالَ لَقَدْ سَأَلَ اللَّهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ.

تخريج الحديث :

أخرجه ابن أبي شيبة في " المصنف" (٦/ ٤٧/ ٢٩٣٦١)، وأحمد في " المسند" (٣/ ١٢٠)، والضياء في " المختارة" (٤/ ٣٨٤/ ١٥٥٣) **من طريق وكيع نا أبو خزيمة به.**

وأخرجه أبو داود في " السنن" (٢/ ٧٩/ ١٤٩٥)، والنسائي في " السنن" (٣/ ٥٢/ ١٣٠٠)، وأحمد في " المسند" (٣/ ٢٤٥)، وابن حبان في " صحيحة" (٣/ ١٧٥/ ٨٩٣)، والضياء في " المختارة" (٥/ ٢٥٦/ ١٨٨٤) **من طريق حفص بن أخي أنس عن أنس به. وفي آخره : يا حي يا قيوم.**

وأخرجه الترمذي في " السنن" (٥/ ٥٥٠/ ٣٥٤٤) **من طريق عاصم الأحول وثابت.**

قال الترمذي : هذا حديث غريب من حديث ثابت عن أنس وقد روي من غير هذا الوجه عن أنس.

وأخرجه الحاكم في " المستدرك" (١/ ٦٨٣) **من طريق إبراهيم بن عبيد.**

جميعاً : (أنس بن سيرين، وحفص، وعاصم الأحول، وثابت، وإبراهيم بن عبيد) عن أنس بن مالك به مرفوعاً بنحوه.



ثانياً: تطبيقات على تخريج الحديث (المعلول) الذي وقع فيه اختلاف، وهو على قسمين:

القسم الأول: تخريج الحديث الذي وقع فيه اختلاف على مدار واحد.

(١) - قال الإمام الترمذي: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ قَال سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ الْهُذَلِيِّ أَنَّ نِسَاءً مِنْ أَهْلِ حِمْصَ أَوْ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ دَخَلْنَ عَلَى عَائِشَةَ فَقَالَتْ: أَنْتُنَّ اللَّاتِي يَدْخُلْنَ نِسَاؤُكُنَّ الْحَمَّامَاتِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

مَا مِنْ امْرَأَةٍ تَضَعُ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا إِلَّا هَتَكَتْ السِّتْرَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ رَبِّهَا.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على منصور واختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: منصور عن سالم عن أبي المليح عن عائشة مرفوعاً.

الوجه الثاني: منصور عن سالم عن عائشة مرفوعاً.

أما الوجه الأول: منصور عن سالم عن أبي المليح عن عائشة مرفوعاً.

فأخرجه أبو داود الطيالسي في " المسند" (رقم/١٥١٨)- ومن طريقه أخرجه البيهقي في " السنن الكبرى" (٧/ ٣٠٨) -، وأبو داود في " السنن" (٤/ ٣٩/ ٤٠١٠)، والحاكم في " المستدرك" (٤/ ٣٢١)، من طريق شعبة به.

وأخرجه ابن ماجه في " السنن" باب دخول الحمام (٢/ ١٢٣٤/ ٣٧٥٠)، وابن المنذر في " الأوسط" (٢/ ١٢٣)، والبيهقي في " شعب الإيمان" (٦/

١٥٧) من طريق الثوري.

وأخرجه الدارمي في " السنن" (٢/ ٣٦٥) من طريق إسرائيل.

جميعاً : (شعبة، والثوري، وإسرائيل) عن منصور عن سالم عن أبي المليح عن عائشة به مرفوعاً.

وأما الوجه الثاني : منصور عن سالم عن عائشة به مرفوعاً.

أخرجه أبو داود في " السنن" كتاب الحمام (٤/ ٣٩/ ٤٠١٠)، من طريق جرير عن منصور عن سالم عن عائشة به مرفوعاً.

قال أبو داود : هذا حديث جرير وهو أتم ولم يذكر جرير : أبا المليح قال : قال رسول الله ﷺ.

وتوبع منصور على هذا الوجه.

أخرجه الدارمي في " السنن" (٢/ ٣٦٥) من طريق الأعمش عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد قال دخل على عائشة نسوة . . . الحديث؟

وأخرجه أحمد في " المسند" (٦/ ٤١) من طريق الأعمش عن سالم عن عائشة - ليس فيه ذكر الحمام - بلفظ : أيما امرأة نزعت ثيابها في غير بيت زوجها هتكت ستر ما بينها وبين ربها.

(٢) – قال الإمام أبو داود : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ وَعَبَّادُ بْنُ مُوسَى قَالَا حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ عَنْ أَبِيهِ أَخْبَرَنِي أَوْسُ بْنُ أَبِي أَوْسٍ الثَّقَفِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى نَعْلَيْهِ وَقَدَمَيْهِ

وَقَالَ عَبَّادٌ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَتَى كِظَامَةَ قَوْمٍ يَعْنِي الْمِيضَأَةَ -وَلَمْ يَذْكُرْ مُسَدَّدٌ الْمِيضَأَةَ وَالْكِظَامَةَ ثُمَّ اتَّفَقَا – فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى نَعْلَيْهِ وَقَدَمَيْهِ.

تخريج الحديث :

هذا الحديث مداره على يعلى بن عطاء واختلف عليه على وجهين :

الوجه الأول : يعلى بن عطاء عن أبيه عن أوس بن أبي أوس مرفوعاً.

الوجه الثاني : يعلى بن عطاء عن أوس بن أبي أوس عن أبيه به مرفوعاً.

أما الوجه الأول : يعلى بن عطاء عن أبيه عن أوس بن أبي أوس مرفوعاً.

فأخرجه البيهقي في " السنن" (١/ ٢٨٦) من طريق أبي داود به.

وأخرجه بحشل في " تاريخ واسط" (ص/ ٥٤) عن نصير بن إبراهيم عن هشيم به بإسناد أبي داود ولفظه.

وأخرجه أحمد في " المسند" (٤/ ٨) قال حدثنا هشيم به ولفظه : أتى كظامة قوم فتوضأ وليس عنده (ومسح على نعليه وقدميه).

وأخرجه أحمد في " المسند" (٤/ ٨)، وابن جرير الطبري في " التفسير" (٦/ ١٣٤)، والطبراني في " المعجم الكبير" (١/ ٢٢٢/ ٦٠٧) من طريق يحيى بن سعيد عن شعبة عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن أوس بن أبي أوس قال : رأيت رسول الله توضأ ومسح على نعليه ثم قام إلى الصلاة.

وأخرجه ابن جرير في " التفسير" (٦/ ١٣٤)، والطبراني في " المعجم الكبير" (١/ ٢٢١/ ٦٠٣) من طريق هشيم به ولفظه : ومسح على قدميه.

كلاهما : (هشيم، وشعبة) عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن أوس بن أبي أوس قال : رأيت رسول الله الحديث.

وأما الوجه الثاني : يعلى بن عطاء عن أوس بن أبي أوس عن أبيه به مرفوعاً

أخرجه أحمد في " المسند" (٤/ ٩)، وابن حبان في " صحيحه" (٢/ ٣١٤)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١/ ٢٢٢/ ٦٠٥) من طريق **حماد بن سلمة.**

وأخرجه أحمد في " المسند" (٤/ ٩، ١٠)، وابن أبي شيبة في " المصنف" (٧/ ٣٠٩) والطبراني في " المعجم الكبير" (١/ ٢٢٢/ ٦٠٦) من **طريق شريك.**

كلاهما : (حماد بن سلمة، وشريك) عن يعلى بن عطاء عن أوس بن أبي أوس عن أبيه به مرفوعاً وفيه : أنه توضأ ومسح على نعليه، ليس فيه ذكر القدمين.

(٣) – قال الإمام أبو داود: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ جَارِيَةً بِكْرًا أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَتْ أَنَّ أَبَاهَا زَوَّجَهَا وَهِيَ كَارِهَةٌ فَخَيَّرَهَا النَّبِيُّ ﷺ.

تخريج الحديث :

هذا الحديث مداره على أيوب، واختلف عليه على وجهين :

الوجه الأول : أيوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني : أيوب عن عكرمة عن النبي ﷺ مرسلاً.

أما الوجه الأول : أيوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ.

فأخرجه ابن ماجه في " السنن" كتاب النكاح، باب من زوج ابنته وهي كارهة (١/ ٦٠٣/ ١٨٧٥)، والنسائي في " السنن الكبرى" (٣/ ٢٨٤)، وأحمد في " المسند" (١/ ٢٧٣)، وأبو يعلى في " المسند" (٤/ ٤٠٤)، والطحاوي في " شرح معاني الآثار" (٤/ ٣٦٥)، والدارقطني في " السنن" (٣/ ٢٣٤)، والبيهقي في " السنن الكبرى" (٧/ ١١٧)، والخطيب في " تاريخ بغداد" (٨/ ٨٨)، وابن حزم في " المحلى" (٨/ ٣٣٥) من طريق حسين بن محمد عن جرير بن حازم به.

وقد توبع حسين بن محمد، وكذا شيخه جرير على هذا الحديث :

فقد رواه سليمان بن حرب عن جرير كما رواه حسين بن محمد

أخرجه الخطيب في " تاريخ بغداد" (٨/ ٨٨) – ومن طريقه ابن عساكر في " تاريخ دمشق" (٥/ ٢٢٢)– من طريق سليمان بن حرب حدثنا جرير بن حازم عن أيوب.

ورواه الثوري وزيد بن الحباب عن أيوب كما رواه جرير

أخرجه ابن ماجه في " السنن" كتاب النكاح، باب من زوج ابنته وهي كارهة (١/ ٦٠٣/ ١٨٧٥) والنسائي في " السنن الكبرى" (٣/ ٢٨٤)، والدارقطني في " السنن" (٣/ ٢٣٥) من طريق معمر بن سليمان الرقي قال ثنا زيد بن الحباب به.

وأخرجه الدارقطني في " السنن" (٣/ ٢٣٥) من طريق أيوب بن سويد عن سفيان الثوري عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس أن رجلاً زوج ابنته وهي كارهة ففرق بينهما النبي ﷺ.

قال الدارقطني : وكذلك رواه زيد بن حبان عن أيوب، وتابعه أيوب بن سويد عن الثوري عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس، وغيره يرسله عن الثوري عن أيوب عن عكرمة عن النبي ﷺ والصحيح مرسل.

جميعاً : (جرير بن حازم، وزيد بن الحباب، والثوري) عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس أن رجلا زوج ابنته وهي كارهة ففرق بينهما النبي ﷺ .

قال البيهقي : هذا حديث أخطأ فيه جرير بن حازم على أيوب السختياني والمحفوظ عن أيوب عن عكرمة عن النبي ﷺ مرسلاً.

الوجه الثاني : أيوب عن عكرمة عن النبي ﷺ مرسلاً.

أخرجه أبو داود في " السنن" كتاب النكاح، باب في البكر يزوجها أبوها ولا يستأمرها (٢/ ٢٣٢/ ٢٠٩٧) - ومن طريقه والبيهقي في " السنن الكبرى" (٧/ ١١٧) - من طريق حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة عن النبي ﷺ بهذا الحديث.

قال أبو داود : لم يذكر ابن عباس وكذلك رواه الناس مرسلاً.

وأخرجه الطحاوي في " شرح معاني الآثار" (٤/ ٣٦٥)، والدارقطني في

" السنن" **(٣/ ٢٣٥)** معلقاً من طريق وكيع عن الثوري عن أيوب عن عكرمة عن النبي ﷺ.

قال الدارقطني : وغيره يرسله عن الثوري عن أيوب عن عكرمة عن النبي ﷺ والصحيح مرسل.

وأخرجه ابن أبي حاتم في " العلل" (١/ ٤١٧) معلقاً من طريق ابن علية عن أيوب.

جميعاً : (حماد بن زيد، والثوري، وابن علية) عن أيوب عن عكرمة عن النبي ﷺ بهذا الحديث مرسلاً ليس فيه ذكر ابن عباس.

(٤) - **قال الإمام الترمذي** : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى وَطَلْقُ بْنُ غَنَّامٍ عَنْ شَيْبَانَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زِرٍّ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُ مِنْ غُرَّةِ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَقَلَّمَا كَانَ يُفْطِرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ.

قَالَ : وَفِي الْبَاب عَنْ ابْنِ عُمَرَ وأَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَقَدْ اسْتَحَبَّ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ صِيَامَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَإِنَّمَا يُكْرَهُ أَنْ يَصُومَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَا يَصُومُ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ قَالَ وَرَوَى شُعْبَةُ عَنْ عَاصِمٍ هَذَا الْحَدِيثَ وَلَمْ يَرْفَعْهُ

تخريج الحديث :

هذا الحديث مداره على عاصم، واختلف عليه على وجهين :

الوجه الأول : عاصم عن زر عن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني : عاصم عن زر عن عبدالله بن مسعود موقوفاً عليه.

الوجه الأول : عاصم عن زر عن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ.

أخرجه الترمذي في " الشمائل" (رقم/ ٣٠٤) بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود في " السنن" كتاب الصوم، باب في صوم الثلاث من كل شهر (٢/ ٣٢٨/ ٢٤٥٠)، وأحمد في " المسند" (١/ ٤٠٦)، والبزار في " المسند" (٥/ ٢١٥/ ١٨١٨)، والشاشي في " المسند" (٢/ ١١٢/ ٦٣٧)، وابن خزيمة في " صحيحه" (٣/ ٣٠٣/ ٢١٢٩)، والطبري في " تهذيب الآثار" (٢/ ٨٦٢/ ١٢٢٣)، وأبو يعلى في " المسند" (٩/ ٢٠٦/ ٥٣٠٥)، وابن حبان في " صحيحه" (٨/ ٤٠٣/ ٣٦٤١) **من طريق شيبان بن عبد الرحمن النحوي.**

وأخرجه النسائي في " السنن- المجتبى-" (٤/ ٤٠٢/ ٢٣٦٨)، و"السنن الكبرى" (٢/ ١٢٢/ ٢٦٧٧)، وابن حبان في " صحيحه" (٨/ ٤٠٦/ ٣٦٤٥)،

والبيهقي في" شعب الإيمان" (٣/ ٣٨٨/ ٣٨٤٧) و" فضائل الأوقات" (رقم/ **٢٨١) من طريق أبي حمزة.**

كلاهما : (شيبان بن عبد الرحمن النحوي، وأبو حمزة) عن عاصم عن زر به مرفوعاً بألفاظ متقاربة

قال النسائي : أبو حمزة هذا اسمه محمد بن ميمون مروزي لا بأس به إلا أنه كان ذهب بصره في آخر عمره فمن كتب عنه قبل ذلك فحديثه جيد.

الوجه الثاني : عاصم عن زر عن عبدالله بن مسعود موقوفاً عليه.

أخرجه الترمذي في " السنن" كتاب الصوم، باب ما جاء في صوم يوم الجمعة (٣/ ١٠٩/ ٧٤٢)، والدارقطني في " العلل" (٥/ ٥٩) معلقاً من طريق شعبة عن عاصم به موقوفاً.

قال الدارقطني : ووقفه شعبة عن عاصم، **ورفعه صحيح.**

(٥) - **قال الإمام أبو داود** : حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ مُعَرِّفِ بْنِ وَاصِلٍ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : أَبْغَضُ الْحَلَالِ إِلَى اللهِ تَعَالَى الطَّلَاقُ.

تخريج الحديث :

هذا الحديث مداره على معرف بن واصل واختلف عليه على وجهين :

الوجه الأول : معرف بن واصل عن محارب بن دثار عن عبد الله بن عمر مرفوعاً.

الوجه الثاني : معرف بن واصل عن محارب بن دثار عن النبي ﷺ مرسلاً.

الوجه الأول : معرف بن واصل عن محارب بن دثار عن عبد الله بن عمر مرفوعاً.

أخرجه أبو أمية الطرسوسي في " مسند ابن عمر" (رقم/ ١٤)، والبيهقي في " السنن الكبرى" (٧/ ٣٢٢) من طريق **محمد بن خالد** عن معرف بن واصل به.

قال ابن عدي : ولا أعلم رواه عن معرف إلا محمد بن خالد.

وتابع معرفاً على هذا الوجه عبيد الله بن الوليد الوصافي.

أخرجه ابن ماجه في " السنن" (١/ ٦٥٠/ ٢٠١٨)، وابن عدي في " الكامل" (٤/ ٣٢٣)، وابن حبان في " المجروحين" (٢/ ٦٤)، والبغوي في " التفسير" (١/ ٢٠٨)، والثعلبي في " تفسيره" (٩/ ٣٣٣)، وتمام في "الفوائد"(رقم/ ٢٦) من طريق عبيد الله بن الوليد الوصافي.

قال ابن عدي : وهذه الأحاديث للوصافي عن محارب عن ابن عمر هو الذي يرويها ولا يتابع عليها.

كلاهما : (معرف بن واصل، وعبيدالله بن الوليد الوصافي) عن محارب بن دثار عن عبد الله بن عمر مرفوعاً به.

الوجه الثاني : معرف بن واصل عن محارب بن دثار عن النبي ﷺ مرسلاً.

أخرجه أبو داود في " السنن" كتاب الطلاق، باب كراهية الطلاق (٢/ ٢٥٤/ ٢١٧٧) - ومن طريقه البيهقي في " السنن الكبرى" (٧/ ٣٢٢) - قال أبو داود : حدثنا أحمد ابن يونس ثنا معرف عن محارب قال : قال رسول الله ﷺ : ما أحل الله شيئاً أبغض إليه من الطلاق.

وأخرجه ابن أبي شيبة في " المصنف" (٤/ ١٨٧) نا وكيع بن الجراح.

وأخرجه البيهقي في " السنن الكبرى" (٧/ ٣٢٢) من طريق يحيى بن بكير.

جميعاً : (أحمد بن يونس، ووكيع بن الجراح، ويحيى بن بكير) نا معرف بن واصل حدثني محارب بن دثار عن النبي ﷺ مرسلاً.

قال البيهقي : ورواه عبيد الله بن الوليد الوصافي عن محارب عن ابن عمر موصولاً مختصراً.

(٦) - **قال الإمام ابن ماجه** : حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : أُحِلَّتْ لَكُمْ مَيْتَتَانِ وَدَمَانِ فَأَمَّا الْمَيْتَتَانِ فَالْحُوتُ وَالْجَرَادُ وَأَمَّا الدَّمَانِ فَالْكَبِدُ وَالطِّحَالُ.

تخريج الحديث :

هذا الحديث مداره على زيد بن أسلم واختلف عليه على وجهين :

الوجه الأول : زيد بن أسلم عن ابن عمر عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني : زيد بن أسلم عن ابن عمر قوله.

الوجه الأول : زيد بن أسلم عن ابن عمر عن النبي ﷺ.

أخرجه الدارقطني في " السنن" **(٤/ ٢٧١)** من طريق عبد الرحمن بن زيد ابن أسلم.

وأخرجه أحمد في " العلل ومعرفة الرجال " **(١/ ٤٨٠)**، والدارقطني في " السنن" **(٤/ ٢٧١)** من طريق عبد الله بن زيد بن أسلم.

وأخرجه ابن أبي حاتم في " العلل" معلقاً**(٢/ ١٧)** من طريق أسامة بن زيد ابن أسلم.

وأخرجه البيهقي في " السنن الكبرى" **(١/ ٢٥٤)** من طريق أبناء زيد الثلاثة مجتمعين عن أبيهم

جميعاً : (عبد الرحمن، وعبد الله، وأسامه) عن أبيهم زيد بن أسلم عن ابن عمر به مرفوعاً.

قال البيهقي : هؤلاء كلهم ضعفاء جرحهم يحيى بن معين وكان أحمد بن حنبل وعلي بن المديني يوثقان عبد الله بن زيد إلا أن الصحيح من هذا الحديث هو الأول. اهـ يريد الموقوف وسيأتي.

الوجه الثاني : زيد بن أسلم عن ابن عمر قوله.

أخرجه البيهقي في " السنن الكبرى" **(١/ ٢٥٤)** من طريق سليمان بن بلال عن زيد بن أسلم عن ابن عمر موقوفاً عليه بلفظ : أحلت لنا ميتتان ودمان: الجراد والحيتان والكبد والطحال.

(٧) - **قال الإمام الترمذي** : حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : أَكْثِرُوا ذِكْرَ هَاذِمِ اللَّذَّاتِ يَعْنِي الْمَوْتَ.

قَالَ : وَفِي الْبَاب عَنْ أَبِي سَعِيدٍ. قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

تخريج الحديث :

هذا الحديث مداره على محمد بن عمرو واختلف عليه على وجهين :

الوجه الأول : محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ موصولاً.

الوجه الثاني : محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن النبي ﷺ مرسلاً.

الوجه الأول : محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ موصولاً.

أخرجه ابن ماجه في " السنن" (٢/ ١٤٢٢/ ٤٢٥٨) بإسناد الترمذي سواء.

وأخرجه النسائي في " المجتبى" (٤/ ٤/ ١٨٢٤) و" السنن الكبرى" (١/ ٦٠٠/ ١٩٥٠)، وابن المبارك في " الزهد" (رقم/ ١٤٦)، وابن حبان في "صحيحه" (٧/ ٢٥٩/ ٢٩٩٢) و" روضة العقلاء" (ص/ ٢٨٣)، والقضاعي في " مسند الشهاب" (١/ ٣٩١/ ٦٦٩) من طريق الفضل بن موسى.

وأخرجه النسائي في " المجتبى" (٤/ ٤/ ١٨٢٤) و" السنن الكبرى" (١/ ٦٠٠/ ١٩٥٠)، وأحمد في " المسند" (٢/ ٢٩٢)، وابن أبي شيبة في " المصنف" (٧/ ٧٨/ ٤٣٣٢٧) من طريق محمد بن إبراهيم -والد أبي بكر بن أبي شيبة -.

وأخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٧/ ٢٦٠/ ٢٩٩٣)، والقضاعي في " مسند الشهاب" (١/ ٣٩١/ ٦٦٨)، والبيهقي في " شعب الإيمان" (٧/ ٣٥٤/ ١٠٥٥٨) من طريق عبدالعزيز بن مسلم.

وأخرجه ابن عدي في " الكامل" (٥/ ٢٢٢)، والبيهقي في " شعب الإيمان" (٧/ ٣٥٤/ ١٠٥٥٩)، وابن عساكر في " تعزية المسلم" (رقم/ ٥٤) من طريق العلاء بن محمد.

وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٤/ ٣٥٧) من طريق يزيد بن هارون.

وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٨/ ٥) من طريق حماد بن سلمة.

جميعاً (الفضل بن موسى، ومحمد بن إبراهيم، وعبدالعزيز بن مسلم، والعلاء بن محمد، ويزيد بن هارون، وحماد بن سلمة) عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني : محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن النبي ﷺ مرسلاً.

أخرجه ابن أبي شيبة في " المصنف" (٧/ ٧٨/ ٤٣٣٢٦) عن محمد بن بشر.

وأخرجه الدارقطني في " العلل" "(٨/ ٣٩) معلقاً من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة

كلاهما : (محمد بن بشر، وحماد بن أسامة) عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن النبي ﷺ مرسلاً.

وأكثر الروايات " هاذم" بالمعجمة، وفي بعضها " هادم " بالمهملة.

القسم الثاني : تخريج الحديث الذي وقع فيه اختلاف على عدة مدارات.

١- قال الإمام ابن ماجه : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَصَالِحُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا مَنْدَلٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : أَيُّمَا عَبْدٍ تَزَوَّجَ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ فَهُوَ زَانٍ.

تخريج الحديث :

هذا الحديث مداره على نافع واختلف فيه عليه على وجهين :

الوجه الأول : نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني : نافع عن ابن عمر قوله.

الوجه الأول : نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ.

أخرجه الدارمي في " السنن" (٢/ ٢٠٣/ ٢٢٣٤)، والطرسوسي في " مسند ابن عمر" (رقم/ ٩٣) عن مالك بن إسماعيل حدثنا مندل

وأخرجه الدارقطني في " العلل" -كما في " نصب الراية" للزيلعي (٣/ ٢٠٤)- معلقاً من طريق يحيى بن سعيد الأموي.

كلاهما : (مندل، ويحيى بن سعيد الأموي) عن ابن جريج عن موسى بن عقيه به.

وتابع موسى بن عقبه عليه عبدالله بن عمر.

أخرجه أبو داود في " السنن" (٢/ ٢٢٨/ ٢٠٧٩) - ومن طريقه البيهقي في " السنن" (٧/ ١٢٧) - من طريق أبي قتيبة عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال : إذا نكح العبد بغير إذن مولاه فنكاحه باطل.

كلاهما : (موسى بن عقبة، وعبدالله بن عمر العمري)، عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ.

قال أبو داود : هذا الحديث ضعيف، وهو موقوف وهو قول ابن عمر رضي الله عنهما.

الوجه الثاني : نافع عن ابن عمر قوله.

أخرجه عبدالرزاق في " المصنف" (٧/ ٢٤٣) : عن معمر عن **أيوب عن نافع** أن ابن عمر وجد عبداً له نكح بغير إذنه ففرق بينهما وأبطل صداقه وضربه حداً.

وأخرجه الدارقطني في " العلل" -كما في " نصب الراية" للزيلعي (٣/ ٢٠٤) - معلقاً من طريق : (أبي عاصم وحجاج وعبد الرزاق) عن ابن جريج به موقوفاً.

كلاهما : (موسى بن عقبه، وأيوب) **عن نافع** أن ابن عمر قوله.

التوضيح :

١- المدار الأصلي في هذا الحديث هو (نافع مولى ابن عمر)، ورواه عنه على الوجه الأول : (عبدالله بن عمر العمري، وموسى بن عقبه)، وعلى الوجه الثاني : (موسى بن عقبه - في الوجه الثاني عنه -، وأيواب).

٢- المدار الفرعي : (ابن جريج) أحد الرواة عن (موسى بن عقبة)

ورواة الوجهين عنه على الوجه المرفوع : (مندل، ويحيى بن سعيد الأموي)، الوجه الموقوف : (أبو عاصم وحجاج وعبد الرزاق)[1].



(١) الأساس المهم في هذا الموضوع هو حصر الرواة عن المدار الأصلي و الفرعي، وعدم فوت أحد منهم لأن هذا له أثر في الترجيح في الاختلاف.
أما مسالة استيعاب المصادر التي خرجت رواية كل راو عن المدار، فهذا أمر غير لازم، بل غالباً ما يكتفى بمصدرين أو ثلاثة لرواية كل راو عن المدار.

٢- **قال الإمام الترمذي** : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا حُسَامُ بْنُ الْمِصَكِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَال سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ نَفْسَ الْمُؤْمِنُ تَخْرُجُ رَشْحًا وَلَا أُحِبُّ مَوْتًا كَمَوْتِ الْحِمَارِ قِيلَ وَمَا مَوْتُ الْحِمَارِ قَالَ : مَوْتُ الْفَجْأَةِ[1]

تخريج الحديث :

هذا الحديث مداره على إبراهيم، واختلف عليه على وجهين :

الوجه الأول: إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود عن النبي ﷺ.

أخرجه الشاشي في " المسند" (١/ ٣٥٧/ ٣٤٣)، والطبراني في " المعجم الكبير" (١٠/ ٩٠/ ١٠٠٤٤)، و" المعجم الأوسط" (٦/ ٩٤/ ٥٩٠٢)، والبيهقي في " شعب الإيمان" (٧/ ٢٥٥/ ١٠٢١٥) **من طريق حسام بن مصك عن أبي معشر به بلفظ :**

إن نفس المؤمن تخرج رشحاً ولا أحب موتاً كموت الحمار قيل وما موت الحمار قال : موت الفجأة. قال : وروح الكافر تخرج من أشداقه.

قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن أبي معشر إلا حسام بن مصك تفرد به مسلم ابن إبراهيم

وعند الشاشي تفسير موت الحمار بأنه : موت الفجأة. مدرج من كلام مسلم بن إبراهيم.

- ورواه يونس بن عبيد عن أبي معشر موقوفاً.

(١) هذا الحديث موجود في طبعة أحمد شاكر و الدعاس. ولم يذكره المزي في " تحفة الأشراف" (٧/ ٩٦)، وقال في ترجمة حسام بن مصك راوي هذا الحديث: روى له الترمذي في " الشمائل" حديثاً واحداً وهو غير هذا الحديث.

أخرجه البيهقي معلقاً في " شعب الإيمان" (٧/ ٢٥٥/ ١٠٢١٥) من طريق يونس بن عبيد عن أبي معشر به موقوفاً.

الوجه الثاني: إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قوله.

أخرجه ابن أبي شيبة في " المصنف" (٣/ ٤٨/ ١٢٠١٢) من طريق أبي معاوية.

وأخرجه عبد الرزاق في " المصنف " (٣/ ٥٩٥/ ٦٧٧٢) والبيهقي في " شعب الإيمان" (٧/ ٢٥٥/ ١٠٢١٦) من طريق سفيان.

كلاهما : (أبو معاوية، وسفيان) عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة به موقوفاً.

وخالفهما القاسم بن مطيب فرواه عن الأعمش مرفوعاً.

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير" (١٠/ ٧٩/ ١٠٠١٥)، وأبو نعيم في " الحلية" (٥/ ٥٩) من طريق القاسم بن مطيب العجلي حدثني الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ . . . الحديث.

وتوبع علقمة على وقف الحديث، تابعه أبو وائل.

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير" (٩/ ١٧٥/ ٨٨٦٦) من طريق حماد بن زيد عن عاصم عن أبي وائل عن ابن مسعود به موقوفاً.

ولفظ الموقوف : إن نفس المؤمن تخرج رشحاً وإنه قد يكون عمل السيئة فيشدد عليه عند الموت ليكون بها، وإن نفس الكافر والفاجر ليخرج من شدقه كما يخرج نفس الحمار وإنه قد يكون عمل الحسنة فهون عليه عند الموت ليكون بها.

التوضيح :

١- المدار الأصلي في هذا الحديث هو (إبراهيم بن يزيد النخعي)، ورواة الوجهين عنه : (أبو معشر زياد بن كليب، والأعمش).

٢- أبو معشر : مدار ثان لأنه اختلف عليه.

٣- الأعمش : مدار ثالث لأنه اختلف عليه أيضاً .



فهرس الموضوعات

